



جامعة الجزائر 3



معهد التربية البدنية والرياضية

أطروحة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في ميدان علوم وتقنيات  
النشاطات البدنية والرياضية.

تخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي.

بعنوان:

استخدام مسافات الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين  
لتلقين المعارف والمهارات أثناء تدريس المقاييس والوحدات  
وتأثيرها على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة.

- دراسة ميدانية على مستوى معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3-

إشراف الأستاذ الدكتور:

. حرّيتي حكيم

إعداد الطالب الباحث:

. قليل محمد

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸



# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا  
ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

نحمد الله جزيل نعمه، ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذه الأطروحة..

وعليه أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل ومشرفي في هذا العمل

الأستاذ الدكتور حريتي حكيم على نصائحه وتوجيهاته القيمة ...

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية بجامعة البويرة كل باسمه ومقامه، وكذا أساتذة معهد

التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3، نظير ما قدموه من تسميلات

لإنجاز هذا العمل...

وأتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد...

وما توفيقني إلا بالله...

محمد \*



## إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا  
وسيدنا محمد عليه أشرف الصلاة وأزكى التسليم..

أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى التي سهرت من أجل رعايتي وربتني نعم التربية فلم أرى أمامي سواها  
أهي الغالية حفظها الله وأطال عمرها...

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وكان لي درع أمان أحتمي به في  
فائبات الزمان وتحمل عبء الحياة حتى لا أحس بالحرمان أبوي الغالي رحمه الله...  
إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله وعائلاتهم...

إلى الدكتور حريتي حكيم، المشرف على هذا العمل له مني كل التقدير  
والاحترام...

إلى جميع أساتذة المعهد وإلى كل من علمني حرفاً، جعلها الله في ميزان  
حسناتهم...

إلى جميع أصدقائي وزملائي الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي...  
إلى كل من يطمح قلبي ولم يكتبهم قلبي...

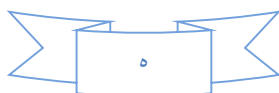
محمد

## محتوى البحث

الصفحة	الموضوع
أ	- شكر وتقدير.
ب	- إهداء.
ج	- محتوى البحث.
ح	- قائمة الجداول.
ي	- قائمة الأشكال.
ل	- ملخص البحث.
ن	- مقدمة.
<b>مدخل عام: التعريف بالبحث</b>	
2	1- إشكالية البحث.
4	2- فرضيات البحث.
4	3- أهداف البحث.
5	4- أهمية البحث.
5	5- أسباب اختيار البحث.
7	6- تحديد المصطلحات والمفاهيم.
10	7- الدراسات المرتبطة بالبحث.
<b>الجانب النظري: الخلفية المعرفية النظرية للبحث</b>	
<b>الفصل الأول: الاتصال غير اللفظي</b>	
18	تمهيد:
19	1-1 - تعاريف الاتصال.
19	1-2- مفهوم الاتصال.
20	1-3 أنواع الاتصال.
20	1-4 التواصل من المنظور اللساني.
21	1-5 الاتصال اللفظي
21	1-6 الاتصال الغير اللفظي (تعريفات ومفاهيم).
22	1-7 الاشارات الجسمية الظاهرة و المصطلح.
23	- 1-8 مظاهر للسلوك غير اللفظي من القرآن و السنة.

24	9-1 علاقة الاتصال غير اللفظي بالجانب البيداغوجي.
25	10-1 مفاهيم إجرائية خاصة بالاتصال و الاتصال غير اللفظي.
27	11-1 الاتصال غير اللفظي في التدريس :
28	خلاصة:
الفصل الثاني: مسافة الاتصال	
30	تمهيد.
31	1-2-1 تعريفات مسافة (Proxemics) في سياقات مختلفة.
31	2-1-1-2-1 مسافة الاتصال في الجانب الثقافي.
31	2-1-2-2-1 مسافة الاتصال في الجانب التربوي (للأستاذ الجامعي).
31	2-1-2-3-1 مسافة الاتصال في الجانب الرياضي.
31	2-1-2-4-1 مسافة الاتصال في الجانب الوظيفي والهندسة المعمارية.
32	2-2-2-2-1 الإطار النظري: مناطق المسافة الشخصية الأربعة لإدوارد تي. هال.
33	2-3-2-3-1 التأثير الحاسم للعامل الثقافي: مسافة الاتصال عبر الثقافات.
33	2-4-2-4-1 مسافة الاتصال في الثقافة العربية.
34	2-5-2-5-1 أهمية علم القربيات في التواصل الفعال.
35	2-6-2-6-1 أهمية علم القرب في البيئة التعليمية.
36	2-7-2-7-1 القرب كأداة لتقليل قلق الطلاب.
36	2-8-2-8-1 تأثير القربيات على الدافعية والتعلم التآثري.
37	2-9-2-9-1 مسافة الاتصال في التعليم الجامعي.
37	2-9-1-9-1 أسباب أهمية مسافة الاتصال للأستاذ الجامعي.
37	2-10-2-10-1 القرب في الفصل الدراسي والقاعات الكبرى.
37	2-10-1-10-1 القاعات الكبرى (المسافة العامة).
38	2-10-2-10-2 الفصول الصغيرة (تقليل المسافة).
38	2-10-3-10-2 قربيات حضور الأستاذ.
38	2-10-4-10-2 قربيات الإرشاد والساعات المكتبية.
39	2-10-5-10-2 قربيات التفاعل بين الطلاب.
39	2-11-2-11-1 تطبيقات القربيات في التربية البدنية والرياضة.
39	2-11-1-11-2 قربيات التفاعل داخل الفريق.
40	2-11-2-11-2 قربيات تنظيم المكان.

42	خلاصة.
الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية	
44	تمهيد.
45	1-3 التربية.
45	1-1-3 المفهوم العام للتربية.
45	1-2-3-2-1-3 المفهوم الفلسفي للتربية.
46	1-2-3-2-الأهداف العامة للتربية.
46	1-3-3-التربية العامة وعلاقتها بالتربية البدنية والرياضية.
47	1-3-4-التربية البدنية والرياضية.
47	1-3-4-1-تعريف التربية البدنية والرياضية.
47	1-3-4-2-اللياقة البدنية.
48	1-3-4-3-الإعداد البدني.
48	1-3-4-4-التعليم البدني
48	1-3-4-5-التمرينات البدنية.
48	1-3-4-6-الثقافة البدنية.
48	1-3-4-7-الألعاب الرياضية.
48	1-3-4-8-اللعب.
49	1-3-5-درس التربية البدنية والرياضية.
49	1-3-5-1-تعريف درس التربية البدنية والرياضية.
49	1-3-5-2-تحضير درس التربية البدنية والرياضية.
50	1-3-5-2-أغراض درس التربية البدنية والرياضية.
50	1-3-6-الأهداف الخاصة للتربية البدنية للمرحلة الثانوية.
51	1-3-6-1-تنمية الصفات البدنية.
51	1-3-6-2-تنمية المهارات الحركية.
51	1-3-6-3-اكتساب الصفات الخلقية.
52	1-3-6-4-النمو العقلي.
53	1-3-7-الطبيعة التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية.
54	1-3-8-أستاذ التربية البدنية والرياضية حديثاً.
55	خلاصة.



الفصل الرابع: الأستاذ الجامعي

57	تمهيد.
58	1-4- مفهوم التعليم العالي.
58	2-4- الأستاذ الجامعي
59	3-4- وظائف ومهام أساتذة التعليم العالي الأكاديمية.
59	4-4- أهمية التدريس الجامعي.
59	5-4- كفاءات الأستاذ الجامعي.
60	6-4- أساليب تطوير كفاءات الأستاذ الجامعي التربوية.
61	7-4- مفهوم التحصيل العلمي الجامعي.
62	8-4- أنواع التحصيل العلمي الجامعي.
64	9-4- أهمية التحصيل العلمي الجامعي.
64	10-4- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي.
65	11-4- استراتيجيات تحسين التحصيل العلمي الجامعي.
66	12-4- مؤشرات التحصيل وطرائق قياسه.
66	13-4- معهد التربية البدنية والرياضية.
69	خلاصة.

الجانب التطبيقي: الخلفية المعرفية التطبيقية للبحث

الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

72	تمهيد.
73	1-4- الدراسة الاستطلاعية.
73	1-1-4- الخطوة الاستطلاعية الأولى.
73	3-1-4- الخطوة الاستطلاعية الثانية.
74	5-1-4- الدراسة الاستطلاعية الثالثة.
74	6-1-4- الخطوة الاستطلاعية الرابعة.
74	2-4- الدراسة الأساسية.
74	1-2-4- المنهج العلمي المتبع.
75	2-2-4- متغيرات البحث.
75	3-2-4- مجتمع البحث.
75	4-2-4- عينة البحث وكيفية اختيارها.
78	5-2-4- مجالات البحث.

79	4-2-6- أدوات البحث.
87	4-2-7- الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.
88	خلاصة.
الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
90	تمهيد.
31	5-1- نتائج البيانات الأولية وفق متغيرات عينة البحث.
94	5-2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج.
94	5-2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
110	5-2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
126	5-3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
142	5-4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.
158	5-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج أداة المقابلة.
165	5-4- مناقشة عامة.
165	5-4-1- مناقشة ومقبلة نتائج الفرضية الأولى.
168	5-4-2- مناقشة ومقبلة نتائج الفرضية الثانية.
171	5-4-3- مناقشة ومقبلة نتائج الفرضية الثالثة.
174	5-4-4- مناقشة ومقبلة نتائج الفرضية الرابعة:
178	خلاصة عرض وتحليل النتائج.
180	استنتاج عام للدراسة.
183	خاتمة البحث.
-	المراجع.
-	الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	مناطق ومسافات التفاعل حسب هال ادوارد	32
02	أنواع التحصيل الأكاديمي	64
03	يمثل أهمية التحصيل العلمي الجامعي	64
04	يمثل مؤشرات التحصيل وطرائق قياسه	66
05	يوضح خصائص عينة البحث حسب الجنس	76
06	يوضح خصائص عينة البحث حسب الرتبة العلمية	76
07	يوضح خصائص عينة البحث حسب سنوات الخبرة في التدريس	77
08	يوضح خصائص عينة البحث حسب التخصص	77
09	يبين عدد الأفراد الذين تم من خلالهم انجاز هذه الدراسة	78
10	يبين تواريخ البداية والنهاية والمدة المستغرقة لكل مرحلة من مراحل البحث	79
11	جدول يبين نتائج البيانات الأولية (متغير الجنس)	91
12	جدول يبين نتائج البيانات الأولية (متغير الرتبة العلمية)	91
13	جدول يمثل البيانات الأولية (متغير الخبرة)	92
14	جدول يمثل البيانات الأولية (متغير التخصص)	92
15	يبين نتائج العبارة رقم (01)	94
16	يبين نتائج العبارة رقم (02)	96
17	يبين نتائج العبارة رقم (03)	98
18	يبين نتائج العبارة رقم (04)	100
19	يبين نتائج العبارة رقم (05)	102
20	يبين نتائج العبارة رقم (06)	104
21	يبين نتائج العبارة رقم (07)	106
22	يبين نتائج العبارة رقم (08)	108
23	يبين نتائج العبارة رقم (09)	110
24	يبين نتائج العبارة رقم (10)	112
25	يبين نتائج العبارة رقم (11)	114
26	يبين نتائج العبارة رقم (12)	116
27	يبين نتائج العبارة رقم (13)	118
28	يبين نتائج العبارة رقم (14)	120
29	يبين نتائج العبارة رقم (15)	122

124	يبين نتائج العبارة رقم (16)	30
126	يبين نتائج العبارة رقم (17)	31
128	يبين نتائج العبارة رقم (18)	32
130	يبين نتائج العبارة رقم (19)	33
132	يبين نتائج العبارة رقم (20)	34
134	يبين نتائج العبارة رقم (21)	35
136	يبين نتائج العبارة رقم (22)	36
138	يبين نتائج العبارة رقم (23)	37
140	يبين نتائج العبارة رقم (24)	38
142	يبين نتائج العبارة رقم (25)	39
144	يبين نتائج العبارة رقم (26)	40
146	يبين نتائج العبارة رقم (27)	41
148	يبين نتائج العبارة رقم (28)	42
150	يبين نتائج العبارة رقم (29)	43
152	يبين نتائج العبارة رقم (30)	44
154	يبين نتائج العبارة رقم (31)	45
156	يبين نتائج العبارة رقم (32)	46
158	أهمية "مسافة الاتصال" في عملية تلقين المعارف	47
159	موقف تعليمي حركي تمّ فيه تغيير مسافة الاتصال مع الطلبة	48
160	مسافة الاتصال وتعامل الأستاذ عند ارتفاع القلق من قرب المسافة	49
161	أسباب ارتفاع مستويات الاضطراب والقلق مع قُرب مسافة الاتصال	50
162	تجنب سوء فهم المقاصد التعليمية عند استخدام مسافة قريبة	51
163	"مسافة الاتصال" عند التعامل مع طلاب السنة الأولى (الماستر) أو الدكتوراه	52
164	خرق "المسافة المريحة للطلاب، والإجراء التصحيحي	53

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
95	يمثل نتائج العبارة رقم (01)	01
97	يمثل نتائج العبارة رقم (02)	02
99	يمثل نتائج العبارة رقم (03)	03
101	يمثل نتائج العبارة رقم (04)	04
103	يمثل نتائج العبارة رقم (05)	05
105	يمثل نتائج العبارة رقم (06)	06
107	يمثل نتائج العبارة رقم (07)	07
109	يمثل نتائج العبارة رقم (08)	08
111	يمثل نتائج العبارة رقم (09)	09
113	يمثل نتائج العبارة رقم (10)	10
115	يمثل نتائج العبارة رقم (11)	11
117	يمثل نتائج العبارة رقم (12)	12
119	يمثل نتائج العبارة رقم (13)	13
121	يمثل نتائج العبارة رقم (14)	14
123	يمثل نتائج العبارة رقم (15)	15
125	يمثل نتائج العبارة رقم (16)	16
127	يمثل نتائج العبارة رقم (17)	17
129	يمثل نتائج العبارة رقم (18)	18
131	يمثل نتائج العبارة رقم (19)	19
133	يمثل نتائج العبارة رقم (20)	20
135	يمثل نتائج العبارة رقم (21)	21
137	يمثل نتائج العبارة رقم (22)	22
139	يمثل نتائج العبارة رقم (23)	23
141	يمثل نتائج العبارة رقم (24)	24
143	يمثل نتائج العبارة رقم (25)	25
145	يمثل نتائج العبارة رقم (26)	26
147	يمثل نتائج العبارة رقم (27)	27
149	يمثل نتائج العبارة رقم (28)	28
151	يمثل نتائج العبارة رقم (29)	29

153	يمثل نتائج العبارة رقم (30)	30
155	يمثل نتائج العبارة رقم (31)	31
157	يمثل نتائج العبارة رقم (32)	32

## استخدام مسافات الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين لتلقي المعارف والمهارات أثناء تدريس المقاييس والوحدات وتأثيرها على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة

- دراسة ميدانية على مستوى معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3-

إشراف الدكتور: حريتي حكيم

إعداد الطالب الباحث: قليل محمد

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام مسافات الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين لتلقي المعارف والمهارات أثناء تدريس المقاييس والوحدات وانعكاسها على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد استخدم الباحث استمارة استبيان تم تصميمها لغرض الدراسة الحالية ومقابلة أعدت لنفس الغرض، ولأجل التحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج IBM SPSS V23، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وعي عالٍ ومؤكّد إحصائياً بضرورة وأهمية مسافة الاتصال وأبعادها في البيئة التعليمية لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية.
- إجماع على أن دراسة القرب والبعد يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من برامج تكوين الأساتذة الجامعيين لتعزيز كفاءته التدريسية لأنه أيضاً جزء فعال من الاتصال البيداغوجيا في أحداث تغذية راجعة سليمة.
- الدور الإيجابي للمسافة الشخصية المناسبة في تحسين فهم الطالب للمهارات عند تقديم التغذية الراجعة الفردية.
- تأثير سلبي لضيق مساحة التدريب (الازدحام) على تركيز الطالب وأدائه الحركي.
- التقارب المكاني في التدريبات الجماعية يُعزز التآزر، التماسك، والروابط الاجتماعية بين الطلبة، بينما يؤدي تجاهل مسافات الاتصال بين الطلاب إلى سوء فهم وتوتر بينهم.
- المسافة المناسبة تُعزز الثقة بالنفس لدى الطالب وتمنحه شعوراً بالاستقلالية أثناء الأداء، وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة إثراء وتعميق المحتوى الأكاديمي في التخصصات التربوية والرياضية حول نظريات الاتصال غير اللفظي، مع التركيز على التطبيقات العملية لمسافة الاتصال.
- توظيف الحركة الانتقالية (القرب والبعد) بشكل واعٍ لضبط النظام، ولفت الانتباه، وضمان توزيع التفاعل بشكل عادل على جميع طلبة المدرج أو الملعب.
- عند توجيه الملاحظات العامة لتقليل حرج الطالب وتعزيز شعوره بالراحة النفسية والتمكين من التصحيح الذاتي.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال غير اللفظي، مسافة الاتصال، الأستاذ الجامعي، الجانب النفسي والاجتماعي.

# مقدمة البحث

يعد الاتصال التربوي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية والتعلمية الناجحة، فهو ليس مجرد عملية نقل وتلقين للمعلومات، بل هو منظومة متكاملة تهدف إلى تشكيل شخصية الطالب وتنمية معارفه ومهاراته وقيمه السلوكية والإدراكية. ولكي يحقق هذا الاتصال أهدافه الاستراتيجية، يجب أن يتسم بالفعالية في الأداء والشمولية في المقاصد، وهو ما يتطلب من المعلم أو الأستاذ الجامعي إتقان كافة أدواته وتقنياته تحقيقاً للوظائف البيداغوجية والأكاديمية والتدريبية المُسطرة. وضمن هذا الإطار المعرفي: تُعدّ الممارسات غير اللفظية لعمليات التواصل جزءاً لا يتجزأ من فعالية الاتصال داخل البيئة التعليمية، حيث تُثقل وتُمرّر رسائل قد تكون أعمق وأكثر تأثيراً من الكلمات المنطوقة، وبالتالي تُساهم بشكل مباشر في تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي للتلاميذ والطلبة للحصول على تعليم وتكوين مثالي.

فعملية التواصل الإنساني يُشكّل حجر الزاوية في نقل المعارف والمهارات، ولا يقتصر هذا التواصل على الكلمات المنطوقة فحسب، بل يشمل أيضاً إشارات صامتة لا تقل أهمية عن الاتصال اللفظي، ولعل من أبرزها استخدام الفضاء والمسافة المُحيطة بنا، وضمن هذا السياق البحثي تبرز نظرية "البروميكس" (Proxemics)، أو علم دراسة استخدام الفضاء والمسافة في التواصل البشري التي صاغها عالم الأنثروبولوجيا "إدوارد تي. هال" في كتابه الرائد "البُعدُ الخفي" (*The Hidden Dimension*) عام 1966. (Hall, 1966, p. 10) و تُقدم نظرية البروميكس أو ما يُسمى بالقرب والبُعد من الطالب أثناء عملية التدريس إطاراً علمياً و عملياً لفهم كيفية تنظيم الأفراد للمسافات فيما بينهم أثناء عملية التفاعل الإنساني، وكيف تعكس هذه المسافات - التي تُقسّم عادةً إلى مسافات حميمة، وشخصية، واجتماعية، وعامة - طبيعة العلاقات والسياق الثقافي، لذلك فإن إدراك الأبعاد غير اللفظية أمر مهم و حيوي في عمليات التواصل التفاعلي الإنساني و خاصة الموظف في العمليات التربوية و التعليمية، لأن إمكانية الوقوع في الأخطاء تزداد بسبب سوء التقدير في اختيار المقاربة غير المناسبة للمسافات ، كما يُمكن أن تُسبب التوتر مع سوء الفهم، الأمر الذي يُؤثر سلباً على أداء فعالية التواصل، لا سيما في البيئات التعليمية المنظمة (Knapp et al., 2014, p. 55).

وفي الوسط الأكاديمي الجامعي، يتجاوز تأثير مسافة الاتصال من مجرد الترتيب المادي لعناصر العملية الاتصالية ليُطال جوهر عملية التلقين الأكاديمي وجودة التفاعلات بين الأستاذ والطالب، كما أن استخدام الأستاذ الجامعي لمسافات الاتصال أثناء تدريس المقاييس والوحدات يُحدد بشكل أساسي ديناميكية الفصل الدراسي؛ فالتحكم الواعي في هذه المسافة - سواء بالتجول بين الطلاب لتقليل المسافة الاجتماعية وتعزيز المشاركة النشطة، أو

## المقدمة

بالوقوف خلف المكتب للحفاظ على السُلطة الرّمزية - يُؤثر بشكل مباشر على سلطة الأستاذ المتصوّرة، وعلى مستوى الراحة والتركيز لدى الطلبة بحيث يتعدى تأثير مسافات الاتصال الجانب التعليمي والمنهجي ليشمل الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة: فالاستخدام الواعي والمدروس للمسافة يُساهم في بناء علاقات إيجابية ومريحة بين الطالب والأستاذ، ويعزز الثقة والتناغم، ويُشجع على التكيف الاجتماعي الفعّال في الحرم الجامعي، مما يقلل من مستويات القلق أو التوتر، وعلى النقيض من ذلك يؤثر عدم كفاية المسافة الشخصية في قاعات المحاضرات المكتظة سلباً على الجانب النفسي للطلاب، مسبباً بذلك التوتر والإرهاق، بينما يؤدي سوء إدارة المسافة إلى سوء فهم أو شعور بالانزعاج مما قد يعيق عملية التعلّم.

و تأخذ " مسافة الاتصال " أبعاداً جوهرية في أنماط و نُظُم التدريس المُختلفة بما في ذلك التكوين في تخصص التربية البدنية والرياضية، نظراً لخصوصية هذا المجال التكويني الذي يتطلب دمج أدوات التواصل اللفظي وغير اللفظي في مساحات التدريب العملية ، و هنا يُمثّل الأستاذ في هذا التخصص فاعلاً محورياً وحاسماً في توظيف مسافات الاتصال في عملية التعليم وتصحيح الأداء المُعقد في تدريبات الطلبة: فبينما يستخدم الأستاذ المسافة العامة أو الاجتماعية عند شرح التمارين لمجموعة كبيرة من الطلبة لضمان الوضوح و المحافظة على رمزية سلطته ، فإنه ينتقل فوراً إلى استخدام المسافة الشخصية أو الحميمة ( مع مراعاة أخلاقيات المهنة والسلامة لتقديم التوجيه الفردي الدقيق الهادف إلى تصحيح الوضعيات الجسدية الحرجة، و هنا يلعب هذا الانتقال الاستراتيجي في تغيير المسافات دور فعال في تسريع من عملية اكتساب المهارات ويقلل في الوقت نفسه من مخاطر الإصابات لدى الطلبة المُتدربين.

ولأجل هذا المسعى يُساهم الوعي المُرتفع للأستاذ الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية في إدارة هذه المسافات المتغيرة برؤية علمية بما يضمن فعالية التوجيه الفني، ويؤثر بعمق على الجانب النفسي للطالب، إذ يعزز الثقة والتحفيز ويقلل من قلق الأداء المرتبط بالمهارات الحركية. كما أن الممارسة الواعية تُعلّم الطالب (بصفته مدرباً أو مُدرساً مستقبلياً) كيفية إدارة المساحات التنافسية والتعاونية مع احترام الحدود المكانية والنفسية، مما يُساهم في تكوين مُتخصّصين ليسوا فقط ماهرين تقنياً، بل وواعين بالضرورة الأخلاقية والتربوية لتوظيف المسافات التواصلية في عمليات التفاعل والتلقين والتدريب والتدريس.

ومن أجل إنجاز دراسة أكاديمية متكاملة، فُمنّا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة جوانب رئيسية، بحيث استعرضنا في الجانب الأول كمدخل عام: الإطار التمهيدي وفيه تم التعريف بمشكلة البحث وصياغة إشكالية وفرضيات



## المقدمة

الدراسة مع تحديد أهداف الدراسة وأهميتها العلمية والبحثية، وبعدها قُمنَا بتحديد المفاهيم والمصطلحات المُشكلة لموضوعنا المَدروس، كما استعرضنا أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

أما الجانب الثاني فقد خصصناه لتقديم الخلفية المعرفية والنظرية للدراسة: بحيث قُمنَا بتقسيمه إلى أربعة فصول رئيسية تتوافق مع متغيرات الدراسة، و هي: الاتصال والاتصال غير اللفظي، مَسافة الاتصال، التربية البدنية والرياضية، ودور الأستاذ الجامعي، في حين حُصص الجانب الثالث للخلفية المعرفية التطبيقية، واشتمل على فصلين: ففي الفصل الأول وضعنا منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، حيث عُرضت الدراسة الاستطلاعية، والمنهج العلمي، ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات، والأساليب الإحصائية، أما الفصل الثاني فحُصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الأدبيات وخبرة الباحث، واختتمت الدراسة بتقديم استنتاج عام، مع تقديم توصيات واقتراحات لفتح آفاق بحثية جديدة و مُستقبلية في الموضوع.

مدخل عام:

التعريف بالبحث

1- إشكالية الدراسة:

يُمثل الاتصال الركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية بمستوياتها المختلفة، حيث لا يقتصر التعلّم على التبادل اللفظي للمعلومات والمعارف والمهارات وحسب، بل يتجاوزها ليشمل منظومة مُعقدة من الإشارات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية، وهُنَا يَبْزُرُ مفهوم "مسافة الاتصال" أو ما يُعرف أكاديمياً بمصطلح (Proxemics)، كأحد الأبعاد الجوهرية التي تُشكل بيئة التفاعل بين المُعلِّم والمُتعلِّم.

ويعود الفضل في تأصيل هذا المفهوم والتعريف به إلى عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي "إدوارد تي. هول (Edward T. Hall)"، ويُشير إلى أن مسافة الاتصال هي دراسة استخدام الإنسان للمسافة والمكان كنوع من التواصل غير اللفظي، حيث تقسم إلى أربع مناطق رئيسية تختلف باختلاف الثقافة والعلاقة والسياق، وهي: المسافة الحميمة، والمسافة الشخصية، والمسافة الاجتماعية، والمسافة العامة، وتُشكل هذه المسافات معالم هندسية تُحدد طبيعة العلاقات التي تربط أطراف الاتصال كما تُعطي دلالات على قوة الروابط الاتصالية القائمة.

وضمن إطار المنظومة التعليمية، تُؤثر مسافة الاتصال على ديناميكية التدريس والتحصيل ونقل المعلومات كما تُحدد طبيعة العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، بحيث يختار المعلم لموقعه، وتوزيعه لمقاعد الطلبة، والمسافة التي يتركها بينه وبينهم: وهذه كلها عوامل تُحدد مستوى السلطة، وتؤثر في درجة الانخراط والتفاعل داخل القسم والمدرجات، فالقرب الجسدي قد يعزز الشعور بالدعم والاهتمام الفردي، بينما المسافة توفر إحساساً بالرسمية وتساعد على الحفاظ على النظام.

حيث أن الإدراك الواعي لإدارة الفضاء عبر الاتصال غير اللفظي الذي يُمثل تربوية ضرورية لتعزيز الفعالية التعليمية، و فيه يكتسب مفهوم مسافة الاتصال أبعاداً أكثر تعقيداً وأهمية في سياق التعليم الجامعي: ففي البيئة الجامعية التقليدية، لا تزال المسافة المادية بين الأستاذ والطالب في قاعات المحاضرات والمختبرات تؤثر على نقل المعرفة ونوعية النقاش في الحرم الجامعي كما تؤكد الأطر النظرية للاتصال التعليمي، خاصة تلك التي طورتها " فرجينيا ريشموند" على أن إدارة مسافة الاتصال في البيئة التعليمية، تتجاوز كونها مجرد مهارة تواصلية لتصبح جزءاً لا يتجزأ من المنهج التدريبي الذي يؤثر مباشرةً على نتائج التعلّم، فعلى مستوى التعلّم العاطفي يُؤدي التوظيف الواعي للمسافة إلى زيادة دافعية الطالب ويُساهم في بناء الثقة والاحترام المتبادل، و عليه ينعزز الشعور بالانتماء داخل الفريق أو المجموعة، مما يُثري الجانب الوجداني للعملية التعليمية.

(Richmond, Gorham, 1987, pp. 574–590)

## مدخل عام: التعريف بالبحث

أما فيما يتعلق بالتعلم السلوكي، فإن المسافة التي يختارها المعلم أو المدرب تؤثر بشكل مباشر في تنظيم التفاعلات وتشجيع التعاون أو التنافس الفعال، وتحدد مستوى الانضباط والالتزام بالقواعد، مما يربط إدارة الفضاء غير اللفظي بالسلوك الرياضي المطلوب، وفي المقابل يظهر دور المسافة في التعلم المعرفي الحركي؛ حيث يُعد القرب الجسدي (كالدخول إلى المسافات الشخصية أو الحميمة) أثناء التصحيح الحركي الدقيق كضرورة لتحقيق "الفهم العميق للمهارة الحركية" واكتساب الكفاءة الرياضية، بشرط أن تتم إدارة هذه "المسافات الحرجة/الحساسة" بعناية لضمان سلامة الطالب واحترام خصوصيته، و عليه فإن فعالية العملية التعليمية في التربية البدنية تعتمد كلياً على الإدراك الواعي والتحكم المنهجي في مختلف الأبعاد التي تُحددها تموضع المسافة الفاصلة بين المعلم و المُتعلّم.

وبناءً على ما تقدم، يتبين أن مسافة الاتصال مع توظيف أشكال التواصل غير اللفظي تشكل متغيراً حاسماً في العملية التعليمية، وتزداد أهميتها في التخصصات التي تعتمد بشكل رئيسي على التفاعل الجسدي والحركي مثل مجال التربية البدنية والرياضية، وعليه نريد الإجابة في دراستنا هذه على السؤال المحوري التالي: هل هناك وعي لدى الأساتذة الجامعيين بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 عند استخدامهم لمسافات الاتصال في تلقين المعارف والمهارات أثناء عملية التدريس و ما انعكاس ذلك على الجانب النفسي والاجتماعي للطالب؟.

❖ الأسئلة الجزئية: على ضوء سؤال الإشكالية نطرح جملة التساؤلات التالية:

- 1- هل يوجد وعي من طرف أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 بمسافة الاتصال أثناء عملية التدريس؟
- 2- هل لمسافة الاتصال دور في التعلم الحركي لدى الطالب الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3؟
- 3- هل لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب النفسي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3؟
- 4- هل لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب الاجتماعي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3؟

2-فرضيات البحث: انطلاقا من الإشكالية والتساؤلات الجزئية المطروحة، سوف نقوم بصياغة الفرضيات التالية:

2-1-الفرضية العامة:

- يستخدم الأساتذة الجامعيين بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة ال جزائر 3 مسافة الاتصال بوعي لتلقين مختلف المعارف والمهارات أثناء العملية التدريسية وهو ما ينعكس على الجانب النفسي والاجتماعي للطالب.

2-2-الفرضيات الجزئية:

✓ يوجد وُعي من طرف أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 بمسافة الاتصال أثناء عملية التدريس.

✓ لتوظيف مسافة الاتصال دور في التعلم الحركي لدى الطالب الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3.

✓ لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب النفسي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3.

✓ لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب الاجتماعي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3.

3- أهداف البحث:

- الكشف ووعي أساتذة التربية البدنية والرياضية بمفهوم وأبعاد مسافة الاتصال (البروكسيمكس) وتطبيقاتها في التعليم الجامعي.

- تحديد دور استخدام مسافة الاتصال على فاعلية تقديم التغذية الراجعة وتحسين اكتساب وإتقان الطلاب للمهارات الحركية.

- تقييم دور مسافة الاتصال في تعزيز الثقة بالنفس وتقليل مستويات القلق والتوتر لدى الطلاب أثناء التدريبات والأداء العملي.

- تحديد مدى مساهمة تنظيم مسافات التفاعل في تطوير التأزر والتعاون الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية بين الطلاب داخل البيئة التعليمية الرياضية.

- اقتراح توصيات ومقترحات إجرائية لدمج مبادئ مسافة في الاستراتيجيات التعليمية والتدريبية لتطوير كفاءة التدريس الجامعي في التخصص.

4- أهمية البحث:

4-1- الأهمية الأكاديمية والمنهجية:

- ندرة الدراسات المتخصصة حيث هناك تركيز كبير في الأبحاث التربوية على المحتوى المعرفي وطرق التدريس اللفظية (الشفوية). هذا الموضوع يركز على الاتصال غير اللفظي، تحديداً المسافة المكانية (البروكسيميا)، وهو مجال يفتقر إلى الدراسة العميقة في السياق الجامعي العربي، مما يضيف أصالة وجدية للبحث.

- الموضوع يربط بين متغيرين رئيسيين هما: سلوك الأستاذ (التدريس/التلقين) وبين آثار سلوكية ونفسية واجتماعية لدى الطالب، مما يعكس نظرة شمولية للعملية التعليمية تتجاوز مجرد نقل المعرفة

4-2- الأهمية العملية والتربوية:

- تحسين التدريس: إن فهم كيف يؤثر استخدام الأستاذ للمسافات (كالاقتراب من طالب أو الابتعاد عن مجموعة) يساعد في تطوير تضمن انخراط جميع الطلبة وفهم دور المسافة في التعلم الحركي.

- فهم التفاعل الصفي: تساهم المسافة في تحديد سلطة الأستاذ في قاعات الدراسة او في التطبيق الميداني لمختلف الرياضات. اختيار الموضوع يهدف إلى فك شيفرة هذه الديناميكيات وتأثيرها على مناخ التعلم

4-3- الأهمية النفسية والاجتماعية للطلبة

- التأثير على المشاركة والثقة بالنفس: قد يؤدي اقتراب الأستاذ إلى تشجيع المشاركة أو، على العكس، إلى الشعور بالضغط والخجل، خاصة للطلبة ذوي القلق الاجتماعي.

- اختيار هذا الموضوع يهدف إلى قياس هذا التأثير على ثقة الطالب بنفسه وقدرته على التعبير.

- التأثير على العلاقات الاجتماعية: المسافات التي يتبناها الأستاذ تؤثر في نظرة الطلبة إليه (كمصدر دعم أو كسلطة صارمة)، وبالتالي تؤثر في العلاقة الاجتماعية بينهما وفي إحساس الطالب بالانتماء للبيئة الجامعية.

- يمكن أن يؤدي الاستخدام غير المناسب للمسافة إلى زيادة القلق والتوتر لدى بعض الطلبة، خاصة أثناء طرح الأسئلة أو الاختبارات الشفوية.

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالتواصل، وجود شغف واهتمام خاص لدى الباحث بدراسة عملية التواصل غير اللفظي، تحديداً لغة الجسد واستخدام المسافة (Proxemics)، وتطبيقاتها في البيئة التعليمية.

- امتلاك الباحث خلفية نظرية في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التعليمي، مما ولد له الرغبة لاستكشاف التفاعل بين هذه الأبعاد.

## مدخل عام: التعريف بالبحث

- ملاحظة الباحث أثناء تجربته كأستاذ بالجامعة تباين في أساليب الأساتذة في استخدام المسافة، والشعور بوجود تأثير واضح ومباشر لهذا التباين على تفاعل الطلبة.
- الرغبة في تطبيق المفاهيم النظرية المتقدمة (مثل مسافات الاتصال) على بيئة الدراسة الجامعية المحلية، والخروج بنتائج قابلة للتطبيق العملي.

### 5-2- الأسباب الموضوعية:

#### أ- الأهمية العلمية:

- الموضوع يحقق تكاملاً بين ثلاثة محاور (الاتصال غير اللفظي، الدراسة الجامعية، الآثار النفسية/الاجتماعية).

- إثراء الأدبيات من خلال المساهمة في توفير بيانات ميدانية محددة تتعلق بالثقافة الأكاديمية المحلية حول استخدام المسافة، مما يثري الإطار النظري بالنتائج الميدانية.

#### ب- الأهمية العملية:

- توفير نتائج دقيقة يمكن أن تُستخدم كأساس لتطوير برامج تدريبية للأساتذة حول كيفية استخدام المسافة بفعالية لتعزيز التلقين الأكاديمي.

- تقديم توصيات عملية للمؤسسات الجامعية لمراعاة البعد المكاني كجزء من استراتيجية دعم الراحة النفسية للطلاب وتقليل قلق الأداء في المحاضرات.

- المساهمة في خلق بيئة تعليمية مُحفزة اجتماعياً، حيث تساهم المسافة المعتدلة في كسر الحواجز وتشجيع الحوار والتفاعل بدلاً من الانكماش والانعزال.

### 6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

#### 6-1- الاتصال:

#### لغة:

- يشير الاتصال في اللغة العربية إلى معاني الاستمرار وعدم الانقطاع وبلوغ الشيء منتهاه وهدفه؛ فالاتصال من "وَصَلَ" و "وَصُولًا" أي بَلَغَ أو انْتَهَى إليه (ابن منظور، د.ت، ج 6، ص 936-937).

- أما كلمة (Communication) فهي مشتقة من الأصل اللاتيني "communis" الذي يعني المشاركة والتفاهم حول فكرة أو موضوع لتحقيق هدف أو برنامج، كما تحمل معنى التعبير والتفاعل من خلال الرموز (العبد الله، 2010، ص 23).

وردت عدة تعاريف لمفهوم الاتصال حسب المنطلقات المعرفية للباحثين، ومنها:

تشارلز كولي (Charles Cooley) يرى بأن الاتصال هو الميكانيك الذي من خلاله تنشأ وتتطور العلاقات والرموز العقلية، مستخدماً وسائل لنشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. ويتضمن ذلك تعبير الوجه، الإيماءات، ونغمات الصوت، والطباعة، وكل التداوير التي تقهر بُعدي الزمان والمكان (مكاوي والعبد، 2007، ص 3-4).

محمود عودة: يعرف الاتصال بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الأفراد داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومحتوى العلاقة المتضمنة فيه (عودة، 1988، ص 5).  
إدغار مورين: يرى أن الاتصال ما هو إلا عبارة عن علاقة تنظيمية تتم من خلال نقل وتبادل الإشارات (لارامي وفالي، 2004، ص 79).

## 6-2- الاتصال غير اللفظي (لغة الجسد):

### لغة واصطلاحاً:

مصطلح لغة الجسد: مركب من كلمة "لغة" وتعني أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وكلمة "جسد" التي تطلق على جسم الإنسان (ابن منظور، د.ت، ج 3، ص 120).  
أما اصطلاحاً، فالتواصل بلا كلمات يتَّصن السلوكيات الواضحة التي تظهر من خلال تعبيرات الوجه، حيث يرى ليون أن الاتصال غير اللفظي يُستخدم للتدليل على أي اتصال يحدث بين شخصين أو أكثر عبر قنوات غير لفظية (موسى، 1996، ص 2). (وتُعد لغة الجسد شكلاً من أشكال التواصل، وهي لغة مُشفرة لا بد من تحليلها دلاليّاً للوصول إلى معناها الحقيقي (ساري، 2004، ص 213).

ويُنظر للغة الجسد على أنها تواصل غير لفظي يَدَعَم اللّغة المنطوقة، وتُوظف لـ "نقل العلامات بوسائل أخرى غير الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة"، متضمنة الحركات الجسمية وتغيّرات الوجه والمسافة واللمس ونحوها (ولد النبوية، 2013، ص 145). (كما يُعد الجسد كتلة مُتحركة تمتلك خطاباً حركياً وإيمائياً يعكس ما بداخله من عواطف وأحاسيس، ويحتاج إلى تحليل وقراءة عميقة للوصول إلى دلالاته (الأحمر، 2010، ص 75).

### التعريف الاجرائي:

هو مجموعة الإشارات، الحركات، الأوضاع الجسدية، والملامح الوجهية (باستثناء الكلمات المنطوقة) التي يستخدمها الأستاذ الجامعي بشكل واعٍ أو غير واعٍ أثناء عملية تدريس المقاييس والوحدات، بهدف تعزيز المعنى، تنظيم التفاعل، أو نقل المواقف والانفعالات إلى الطلبة.

لغة:

تعني كلمة (proximité) في القاموس الفرنسي القرابة العائلية وكل ما هو قريب جداً (Dauzat et al., 2006, P 67).

اصطلاحاً:

يعرف اصطلاحاً بأنه الاختصاص الذي يُدرّس دور الفضاء في عملية التواصل (Littré, 2005, p 1380).

إدوارد هول (Edward T. Hall) استخدم مفهوم البروكسيميكس (Proxemics) لوصف المسافات القابلة للقياس بين الناس أثناء تفاعلهم، وهي المسافات التي يتخذها الناس بصورة عفوية، كما يحل هذا المفهوم العلاقات المتبادلة ونظريات استخدام الإنسان للحيز كتطور متخصص للثقافة. (Hall, 1966, p. 1-4) وعلم المسافات التعليمي: وعند دراسة استخدام الفضاء والتصميم المكاني في البيئة التعليمية، سُميت المعرفة والنظريات بـ "علم المسافات التعليمي" (ماك آرثر، 2015، ص 1).

هاري جان (Harry Gahn) لخص مفهوم هول عن علم المسافات بأنه "دراسة إدراكنا للفضاء الشخصي والبيئي وهيكلته (جان، 2005، ص 137).

التعريف الاجرائي:

هي مقدار الحيز المكاني الذي يحدده الأستاذ الجامعي أو يختاره بينه وبين الطلبة، وبين الطلبة وبعضهم البعض، أثناء تدريس المقاييس والوحدات، ويتم تحديدها من خلال أنماط استخدام الأستاذ للمساحة داخل القاعة أو المدرج، وأماكن الممارسة الرياضية، والتي تنقسم إلى مستويات يتم ملاحظتها أو تقييمها بناء على علم مسافة الاتصال لتحديد انعكاسها على التلقين، والتفاعل، والحالة النفسية والاجتماعية للطلبة.

6-4- الأستاذ الجامعي:

يُعرف الأستاذ الجامعي على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بالإعداد الأكاديمي أو التربوي، ويكون حاصلاً على شهادة الماجستير أو الدكتوراه، أو كل من يحمل لقباً علمياً (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) (عباس واليوسفي، 2012، ص 307). وهو أيضاً الذي يكون مؤهلاً مهنياً وتربوياً وسلوكياً ليكون مرشداً وموجهاً ومثيراً للتفكير وملهماً لطلبته، وقادراً على الإثارة الفكرية والعقلية التي تولد أسئلة وأفكاراً جديدة بالبحث العلمي، ليكون قائداً للنشاط الفكري (دليو وآخرون، 2001، ص 225).

## التعريف الاجرائي:

هو العضو من الهيئة التدريسية الدائمة داخل المؤسسة الجامعية، والمسؤول مباشرة عن تقديم المحتوى النظري والتطبيقي (المعارف والمهارات) لوحدة أو مقياس أكاديمي محدد للطلبة، والذي يمارس مهامه في قاعات الدرس أو المدرجات، أو قاعات وملاعب الممارسة الرياضية، ويعتبر سلوكه الاتصالي (بما فيه استخدام مسافة الاتصال) هو المتغير المستقل الأساسي في هذه الدراسة.

### 6-5- التربية البدنية والرياضية:

عرفها ويست وبوشر بأنها: العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك) "الحمامي والخوالي، 1990، ص 35. (وتهدف التربية البدنية والرياضية بشكل عام إلى تنمية الأفراد في المجتمعات من جميع النواحي: البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

### 6-6- التحصيل الدراسي:

إن التحصيل المدرسي يعني "المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي" بقصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي (سعد الله، 1991، ص 46). (كما يُعرف التحصيل الدراسي على أنه "القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة) "طه، 1980، ص 93). أما Chablin فيرى أنه "مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، يُقِيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما. (Chiron & Cottin, 2008, p. 4) "

### 7- الدراسات السابقة والمثابرة:

#### 7-1- الدراسة الأولى: التواصل الحركي والمكاني لدى معلمي التربية البدنية الخبراء والمبتدئين

Marta Castañer, Oleguer Camerino, M Teresa Anguera, and Gudberg K

:Jonsson, 2013)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة الأنماط السلوكية المتسلسلة للتواصل شبه اللفظي، وتحديداً بُعدي الحركات (الإيماءات والحركة الجسدية) والقربيات (استخدام الفضاء)، بين معلمي التربية البدنية الخبراء والمبتدئين في المرحلة الابتدائية. اعتمد الباحثون على منهج الملاحظة المنهجية في البيئة الطبيعية، واستخدموا نظام ترميز متخصص (SOCOP) لتسجيل وتحليل السلوكيات. كان جوهر المنهجية تطبيق التحليل المتسلسل وتقنية الكشف عن الأنماط الزمنية، للكشف عن المتبعات والروابط الموثوقة بين سلوكيات التواصل. كشفت النتائج عن فروق جوهرية في نوعية وفعالية التواصل وليس كميته. فالخبراء استخدموا الإيماءات بطريقة أكثر اقتصاداً وهدفاً، مما منح كل إيماءة مغزى تواصلياً أكبر لتعزيز التعلم وتنظيم الصف. وفي الجانب المكاني، أظهر الخبراء كفاءة عالية في الإدارة المكانية، حيث اتخذوا مواقع استراتيجية وغيروا قريبتهم من الطلاب بشكل هادف لدعم سلطتهم التعليمية. وفي المقابل، استخدم المبتدئون عدداً أكبر من الإيماءات لكنها وُصفت بأنها أقل

جودة، كما أن حركتهم المكانية كانت عشوائية وأضعفت من قدرتهم على التحكم في الصف. خلصت الدراسة إلى أن الكفاءة في التواصل شبه اللفظي المتسلسل هي السمة المميزة للمعلم الخبير.

### 7-2- الدراسة الثانية:

**بعنوان:** تأثير القرب بين المعلم والطالب، وملاحظات المعلم، ومجموعات الأقران المتقاربة على التفاعل الصفّي: نهج نماذجه قائم على الوكلاء

من اعداد: Zhe Dong, Haiyan Liu, Xinqi Zheng سنة 2021

سعت هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير العلاقة الديناميكية بين العوامل المكانية والسلوكية في الفصل الدراسي وتأثيرها على التفاعل الصفّي للطلاب، مع التركيز على تقييم تأثير القرب المكاني (Proxemics) بين المعلم والطالب. اعتمدت الدراسة على نهج حسابي مبتكر هو النمذجة القائمة على الوكلاء ، حيث تم تمثيل كل طالب ومعلم ك "وكيل" (Agent) له قواعد سلوكية محددة، وتمت محاكاة تفاعلاتهم في بيئة افتراضية. تم إجراء العديد من عمليات المحاكاة لتتبع كيف تتغير مستويات التفاعل الصفّي الكلية عند تعديل المتغيرات المدخلة. أظهرت نتائج المحاكاة الحاسوبية بشكل قاطع أن القرب المكاني للمعلم من الطالب له أكبر تأثير في تعزيز التفاعل الفردي للطالب في الفصل الافتراضي مقارنة بعوامل أخرى مثل ملاحظات المعلم أو تشكيل مجموعات الأقران المتقاربة. ووجد النموذج أن التحرك المستمر للمعلم في جميع أنحاء الفصل وتواجده بالقرب من الطلاب الذين قد يكونون أقل تفاعلاً يزيد من مشاركتهم بشكل ملحوظ. كما أشارت النتائج إلى أن ملاحظات المعلم الموجهة للطلاب ذوي التفاعل المنخفض تساهم في تعديل السلوك وتحسين مستويات التفاعل الصفّي. تُعد هذه الدراسة دليلاً على فعالية النمذجة كأداة لتحليل ديناميكيات الفصل المعقدة التي يصعب دراستها بشكل مباشر في البيئات الحقيقية.

### 7-3- الدراسة الثالثة:

**بعنوان:** القربيات التعليمية وأثرها على التدريس والتعلم في الفصول الدراسية. (Chen, et al., 2017)

تناولت هذه الدراسة تحليل الكيفية التي يستخدم بها معلمو اللغة الصينية كلغة ثانية (CSL) المساحة المادية للفصل، والحركة الجسدية، والمواقع المكانية، والتي تُعرف بـ القربيات التعليمية ، لتوصيل رسائل بيداغوجية وشخصية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الملاحظة الميدانية في الفصول الدراسية الطبيعية. تم استخدام طرق جمع بيانات متعددة شملت تسجيلات الفيديو لتتبع حركة المعلمين وتمركزهم، بالإضافة إلى مقابلات مع الطلاب للحصول على بيانات حول تفاعلهم وشعورهم بالقرب من المعلم. توصلت النتائج إلى أن أنماط استخدام القربيات تتأثر بشكل كبير بالعوامل المادية مثل ترتيب مقاعد الطلاب ونوع النشاط التعليمي. الأهم من ذلك، أكدت بيانات المقابلات أن الشعور بالقرب بين المعلم والطالب يقلل من المسافة النفسية ويعزز من الارتباط والمشاركة العاطفية، مما يحسن من تعلم الطلاب. وشددت الدراسة على ضرورة أن يُنوع المعلمون أنشطتهم ويتنقلون باستمرار حول الفصل) الحركة الاستراتيجية (لضمان إقامة علاقات اجتماعية وثيقة مع جميع الطلاب، مما يجعل المساحة أداة للتواصل الفعال.

7-4- الدراسة الرابعة:

بعنوان: أثر البعد الاجتماعي في التقاربية وصيغ التلامس لدى طلبة الجامعة (دراسة شبه تجريبية في الاتصال غير اللفظي) من اعداد: عبد الخالق نجم البهادلى - وعلى مهدي كاظم 2002.

جاءت هذه الدراسة لمعالجة ندرة الأبحاث العربية في مجال الاتصال غير اللفظي، وتناولت موضوع أثر البعد الاجتماعي كمتغير مستقل في تحديد التقاربية (Proxemics) وصيغ التلامس بين طلبة الجامعة في السياق العربي. اعتمد الباحثان على منهج شبه تجريبي وهدفاً إلى إثبات أن طبيعة العلاقة الاجتماعية بين الأفراد (كالألفة أو الرسمية) هي التي تحدد بشكل حاسم المسافة المادية المسموح بها ونوعية التلامس المستخدم. يؤكد الباحثان على أن الاتصال غير اللفظي، وتحديد المسافة والتلامس، هو انعكاس دقيق للعلاقات الإنسانية. وكشفت النتائج عن علاقة عكسية بين الألفة والمسافة؛ فكلما زادت الألفة (البعد الاجتماعي)، قلت المسافة الشخصية وزادت احتمالية التلامس الإيجابي بين الطلبة. هذا يشير إلى أن استخدام المسافة والتلامس هو سلوك مُنظم اجتماعياً وثقافياً. وتُعد هذه الدراسة رائدة في تأصيل هذه المفاهيم في البيئة العربية، مما يوفر أساساً قوياً لتحليل ظواهر اجتماعية مثل الازدحام أو التدافع في هذا السياق، وتبرهن على الأهمية الكبرى للاتصال غير اللفظي كمتغير رئيسي في علم النفس الاجتماعي.

7-5- الدراسة الخامسة:

بعنوان: تحليل القربيات التعليمية لمعلمي اللغة الإنجليزية في جامعة بهديني

اعداد: محمد وعثمان وحسن، 2020

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى الكشف عن أنماط استخدام معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) للمساحة الصفية القربيات في بيئة الجامعات الكردية (منطقة بهديني)، مع التركيز بشكل خاص على تأثير النوع (الجنس) على هذا السلوك، بالإضافة إلى استطلاع آراء الطلاب تجاه هذه السلوكيات المكانية. اعتمدت الدراسة على الإطار النظري لمناطق القربيات لإدوارد تي. هول، واستخدمت منهج الملاحظة الميدانية لتحليل تمركز المعلمين والاستبيانات لقياس تفضيلات الطلاب وإدراكهم. أظهرت النتائج تبايناً ملحوظاً في أنماط القربيات بناءً على النوع: حيث كان غالبية المعلمين الذكور يميلون للبقاء في المنطقة العامة، بينما كانت معظم المعلمات الإناث يتمركزن في المنطقة الاجتماعية. وفي المقابل، أعرب الطلاب عن رأي موحد بضرورة أن يتحرك المعلمون حول الفصل باستمرار، وأن يبقوا في المنطقة الاجتماعية أو الشخصية، ولكن ليس في المنطقة العامة. وتُعد هذه الدراسة مساهمة مهمة في تحليل الاتصال غير اللفظي ضمن سياق تعليم اللغة الأجنبية في البيئة الجامعية، وتبرز أهمية الفروق الجنسانية في السلوكيات المكانية.

7-6- الدراسة السادسة:

بعنوان: تحليل البروكسميكا التعليمية عبر تطبيق تقنية تحديد المواقع الداخلي (Martinez-Maldonado, et al., 2020).

مثلت هذه الدراسة نقطة تحول منهجية تكنولوجية، حيث ركزت على تحليل البروكسميكا التعليمية من خلال تطبيق تقنية تحديد المواقع الداخلي (System - IPS) كان الهدف هو توفير قياس موضوعي ومستمر ودقيق لحركة المعلم وتمركزه داخل الفصول الدراسية، متجاوزة القيود الذاتية والتحيز المحتمل في طرق الملاحظة التقليدية. سمحت هذه التقنية للباحثين بتحليل أنماط حركية معقدة، مثل التوزيع المكاني لوقت المعلم وتكرار وسرعة انتقاله بين مناطق الفصل المختلفة. خلصت الدراسة إلى أن التتبع التكنولوجي يوفر دليلاً قابلاً للقياس حول مدى عدالة أو عدم عدالة التغطية المكانية للمعلم لجميع الطلاب، مما يساهم في الكشف عن سلوكيات قربيات غير واعية. وقد أكدت النتائج أن هذه التقنية تدعم تصميم تدخلات تدريبية قائمة على البيانات لتحسين الاستراتيجيات المكانية للمعلمين، وتقدم رؤية جديدة بأن حركة المعلم هي بيانات كمية تكشف عن أنماط تفاعلية عميقة.

7-7- الدراسة السابعة:

عنوان الدراسة: تحليل سريري ديدكتيكي لاستخدام أشكال القربيات في عملية التعليم والتعلم في بيئة الرياضة والتربية البدنية: دراسة حالة في تونس (2018، " من اعداد هاجر بن جمعة واخرون)

تم نشر هذا التحليل التعليمي السريري في عام 2018، وهدف إلى فحص وتحليل نماذج القربيات وكيفية استخدامها من قبل المعلمين في بيئات التربية البدنية والرياضة في تونس، وتقييم أثر ذلك على عملية التعلم. اعتمدت الدراسة على دراسة حالة لتوفير تحليل عميق للكيفية التي يوظف بها معلمو الرياضة المساحة والحركة الجسدية كأدوات بيداغوجية. أكدت نتائج الدراسة أن الإدارة الاستراتيجية للمسافة في بيئات الأنشطة الحركية تلعب دوراً حاسماً في توجيه انتباه الطلاب وضبط سلوكهم وتسهيل اكتسابهم للمهارات. وأوضحت أن المعلم الذي يستخدم مسافة قرب شخصية أو اجتماعية بشكل استراتيجي أثناء التدريب ينجح في بناء علاقة ثقة وتحسين التغذية الراجعة الفردية، مما يزيد من فعالية عملية التعليم والتعلم في هذا المجال الحركي. هذه الدراسة مهمة لتوسيع الإطار النظري للقربيات إلى سياقات غير تقليدية، مؤكدة أن القربيات التعليمية ضرورية لنجاح التدريس حتى في السياقات التي تتطلب تفاعلاً جسدياً وعملياً مكثفاً.

7-8- الدراسة الثامنة:

بعنوان: "بحث كمي في السلوك التقارب: دراسة في التواصل بين الثقافات (Watson and Graves, 1966):

تُعد دراسة (واتسون وجريفز، 1966) عملاً تأسيسياً وإجرائياً في مجال الاتصال غير اللفظي، وتم نشرها في مجلة عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي، وهدفت إلى إرساء الأساس الكمي والقياسي لدراسة السلوك التقاربي الذي عرّفه إدوارد تي. هول. كان الهدف الرئيسي هو تطوير طرق ملاحظة وتسجيل منهجية وموضوعية لـ "كيف" يستخدم الأفراد المسافة وزوايا التوجيه الجسدي في التفاعل الاجتماعي، بعيداً عن التقييمات الذاتية

## مدخل عام: التعريف بالبحث

والوصف النوعي المجرد. ركز الباحثان على تحديد وقياس المسافات الفاصلة وزوايا التوجيه الجسدي للأفراد في مواقف التفاعل المختلفة. وقد أكدت الدراسة على أن استخدام المساحة هو سلوك مُتعلّم وثقافي، وأن هناك حاجة ملحة لأدوات كمية دقيقة لتوثيق هذه السلوكيات غير اللفظية. هذه المساهمة مهدت الطريق لدمج قياسات المسافة كمتغيرات في الأبحاث النفسية والاجتماعية والتربوية اللاحقة، وتوفر التبرير المنهجي القوي لضرورة القياس الإحصائي الدقيق للسلوكيات التقاربية.

### 7-9- الدراسة التاسعة:

**بعنوان:** مطابقة المدرسين ومساحات التعلم: تأثير المساحة على التعلم (Macarthur, 2015) :

انتقلت دراسة (ماك آرثر، 2015) بتحليل القربيات التعليمية إلى مستوى أعمق، حيث ركزت على تحليل التفاعل الثلاثي الأبعاد بين المدرب (المعلم)، والمساحة المادية، ونتائج التعلم للطلاب. هدفت الدراسة إلى إظهار أن خصائص المساحة التعليمية (مثل مرونة ترتيب الجلوس، وحجم الفصل، وتخطيطه) لا تؤثر فقط في كيفية حركة المعلم واستخدامه للقربيات، بل تؤثر بشكل حاسم ومباشر في أنماط التعلم السلوكي (المشاركة)، والنتائج العاطفية (الدافعية والراحة)، والتحصيل المعرفي للطلاب. شددت الدراسة على أن نجاح العملية التعليمية يتطلب "مطابقة" استراتيجيات التدريس الخاصة بالمدرّب مع الإمكانيات والقيود التي تفرضها مساحة التعلم. أكدت الدراسة أن المساحة هي متغير بيداغوجي نشط وليس مجرد خلفية سلبية للتدريس، وتوفر إطاراً لتقييم أثر القربيات على ثلاثة أبعاد للتعلم، مما يشجع على استخدام مقاييس متعددة الأوجه لنتائج التعلم.

### 7-10- الدراسة العاشرة:

**بعنوان:** الاتصال غير اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي (بن عائشة أحمد، 2020)

هدفت هذه الدراسة الأكاديمية إلى التعرف على الاتصال غير اللفظي ومعرفة علاقته وتأثيره على التحصيل الدراسي، من خلال استطلاع آراء عينة من الأساتذة في جامعة وهران 2. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية، للتعرف على مدى وعي المدرسين بقدراتهم على التعبير الجسدي واستخدامهم الواعي للغة الجسد. خلصت النتائج إلى أن أغلبية الأساتذة يمتلكون قدراً من المعرفة عن الاتصال غير اللفظي ويستعملونه بطريقة واعية. والأهم أن الأساتذة يعتقدون أن السلوكيات غير اللفظية المدروسة تؤثر بشكل ايجابي على التحصيل الدراسي. وأكدت النتائج أن المدرس يستغل الموضوعية (Proxémique) في عملية التدريس، أي يتحكم في المسافة التواصلية بينه وبين التلميذ قريباً وبعداً بشكل مدروس وواعي. كما يعتقدون بإمكانية تطوير وتحسين التحصيل الدراسي عن طريق استعمال أكثر وعياً وأكثر تقنية لهذه التقنيات، مما يدعم الحاجة لبرامج تدريبية تركز على هذا الجانب في السياق الأكاديمي العربي.

### ❖ التعليق على الدراسات السابقة:

- غالبية النتائج مستخلصة من عينات صغيرة الحجم أو مقتصرة على سياقات تعليمية أو ثقافية ضيقة (تخصص مفرد)، مما يحد بشكل كبير من إمكانية تعميم الاستنتاجات على نطاق أوسع من المعلمين أو المراحل التعليمية.

## مدخل عام: التعريف بالبحث

- معظم الدراسات تقدم نتائج ذات طبيعة ارتباطية أو وصفية (تصف السلوك أو الإدراك الذاتي)، وتفشل في تقديم إثبات سببي قاطع ومباشر لتأثير السلوكيات غير اللفظية على الأداء الأكاديمي الموضوعي.
- الاعتماد بشكل كبير على البيانات الذاتية (آراء الطلاب أو وعي المعلمين ومعتقداتهم) بدلاً من قياس السلوك الفعلي من خلال الملاحظة المباشرة، مما يترك فجوة بين السلوك المرصود والوعي به.
- تركيز المنهجيات الملاحظة أو التكنولوجية على البيانات الكمية للموقع ("أين") دون التعمق الكافي في القصد المعرفي والدافع البيداغوجي ("لماذا") الذي يقف وراء اختيار المعلم للمسافة أو الحركة.
- استخدام تصاميم شبه تجريبية تنقل إلى التعيين العشوائي، أو الاعتماد على نماذج حاسوبية (ABM) تميل إلى التبسيط المفرط للواقع، بالإضافة إلى مشكلات أخلاقيات البحث وتكاليف تطبيق التقنيات الحديثة .
- ميل بعض الدراسات إلى تحليل الخصائص الثابتة للمساحة على حساب تحليل السلوك الديناميكي للمعلم، مما يغفل التأثير الفردي لإدارة المسافة.

### ❖ أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث المرتبطة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثه من خلال:

- ساهمت في بلورة التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة الرئيسية، وتحديد أبعاد الحركات ومسافة الاتصال التي سيتم التركيز عليها وقياسها.
- مكنت من تحديد الفجوات المعرفية في الأدبيات ووضع فرضيات مؤصلة نظرياً لاختبار علاقات جديدة أو سياقات غير مدروسة (كالسياق العربي والجزائري).
- ساعدت في اختيار المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأسلوب الأمثل لتوصيف وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة كما هي في الواقع.
- شكلت الأساس لربط متغيرات الدراسة بالنظريات التفسيرية (مثل نظرية مسافة الاتصال)، مما منح البحث عمقا أكاديميا.
- أتاحت الاطلاع على أدوات القياس الموثوقة (كقوائم الملاحظة المنهجية) والمطبقة سابقا، مما سهّل اختيار أو تكييف الأداة المناسبة لضمان صدق وثبات القياسات.
- قدمت خارطة طريق عملية لتنظيم خطوات إجراء الدراسة، بدءاً من تحديد العينة وانتهاءً بالطرق الإحصائية المتبعة في التحليل.
- وفرت إطاراً مرجعياً لتفسير النتائج ومقارنتها بالدراسات الأخرى، مما أثرى النقاش الأكاديمي وعزز من مساهمة البحث الحالي.

### ❖ مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات والبحوث المرتبطة:

- عدم الاقتصار على قياس حركة المعلم، بل تحليلها كمهارة تظهر مدى تحكم الأستاذ في مسافات الاتصال (الشخصية، الاجتماعية، العامة) وتوظيفها بمرونة لتحقيق أهداف بيداغوجية محددة.
- التركيز على البيئة الجامعية (المرحلة العليا)، والتي تختلف عن المدارس الابتدائية والثانوية من حيث طبيعة التفاعلات والتوقعات المتعلقة بالمسافة بين الأستاذ والطالب.

## مدخل عام: التعريف بالبحث

- الكشف عن كيف ينعكس استخدام مسافات الاتصال المختلفة من قبل الأستاذ الجامعي في الجانب النفسي للطالب، سواء في الجانب التطبيقي أو في الحصص النظرية.
- تحليل كيفية انعكاس مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي داخل القاعة، ك: تعزيز التفاعل داخل قاعة الدراسة أو قاعات وملاعب الممارسة الرياضية في الحصص التطبيقية، وتشجيع المناقشة، والتميز في توزيع الانتباه المكاني بين الطلاب.
- بناء قائمة واضحة بمهارات استخدام مسافة الاتصال والحركات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ الجامعي لتحسين عملية التلقين وإدارة النقاشات الصفية بفعالية.
- توفير توصيات يمكن توظيفها مباشرة في برامج إعداد الأساتذة الجدد لزيادة وعيهم بكيفية تحويل المسافة إلى أداة تعليمية داعمة للتحصيل والتكيف الجامعي.

الجانب النظري:

الخلفية المعرفية النظرية

للدراسة

الفصل الأول:

الاتصال والاتصال

غير اللفظي

التواصل غير الكلامي، المعروف أيضًا بالتواصل غير اللفظي أو غير الملفوظ، هو عملية تبادل الرسائل بين الأفراد دون استخدام الكلمات. يشمل هذا النوع من التواصل إرسال واستقبال الرسائل عبر وسائل متعددة مثل التعبير، اللمس، لغة الجسد، تعابير الوجه، والاتصال البصري. يمكن أيضًا نقل الرسائل غير الكلامية من خلال العناصر المادية كالملابس وتسريحة الشعر والبيئة المحيطة (العمارة). بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الكلام المنطوق عناصر غير لفظية تُعرف باسم "ما وراء الكلام"، وهي تشمل جودة الصوت، سرعة الكلام، ارتفاع الصوت، طريقة الكلام، اللحن، وطبقة الصوت. حتى النصوص المكتوبة تحتوي على عناصر تواصل غير لفظية مثل طراز الخط، الترتيب الفراغي للكلمات، وتنسيق النص على الصفحة. يُشار في الغالب إلى هذا التواصل غير الملفوظ بالسلوك غير الملفوظ أو لغة الجسد، وهو وسيلة لنقل المعلومات - شأنه شأن الكلام - ولكن يتم ذلك عبر تعبيرات الوجه، الإيماءات، اللمس، الحركات الجسدية، وضعية الجسد، المظهر الخارجي، وحتى نبرة ونغمة ومستوى صوت المتحدث. وتمثل السلوكيات غير الملفوظة ما يقرب من 60 إلى 65 بالمائة من مجمل التواصل بين الأشخاص.

تشمل رسائل التواصل في كوننا كل ما نتلقاه عبر حواسنا الخمس وتنتقل عبر قنوات متعددة، متجاوزة اللغة اللفظية لتشمل كل الرسائل التواصلية التي قد تتداخل معها. وتتجلى رسائل التواصل غير اللفظي في مظاهر وسلوكيات متنوعة تشمل تعابير الوجه، سلوك العين، الإيماءات وحركات الجسد، هيئة الجسد وأوضاعه، حاستي الشم واللمس، الذوق، المسافة والمظهر، المنتجات الصناعية، الصوت، الوقت ومفهوم الزمن، بالإضافة إلى ترتيب وتنظيم البيئة الطبيعية والصناعية (موسى، 2012، ص ص 92-93).

**1-1 - تعاريف الاتصال:** يشير مفهوم الاتصال إلى معانٍ متعددة، وقد عرّفه مارتلارد وآخرون بأنه عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات بين الأفراد. وتتم هذه العملية باستخدام وسائل شفوية وغير شفوية بهدف إحداث تأثير على السلوك وتحقيق النتائج المطلوبة" (سلامة، 1998، ص1)، وعرّف كامل الاتصال بأنه عملية إثارة رد فعل أو تحريك السلوك لدى الطرف الآخر، لغويًا، يشير الاتصال إلى الصّلة والعلاقة، وبلوغ غاية معينة من وراء هذه الصّلة. ويُعد الاتصال مقومًا أساسيًا لوجود الإنسان، إذ ينشأ من خلال خلق وتبادل رسائل معينة ضمن شبكة من العلاقات المتبادلة، ويهدف إلى تحقيق أمرٍ معين في ظل البيئة المحيطة" (كامل، 2007، ص36)، وأورد كل من قوته ودياب تعريفًا موجزًا للاتصالات على أنها "عملية تحويل المعاني المقصودة إلى الآخرين". وفي سياق متصل، يعرفها النوبي بأنها "ظاهرة اجتماعية تتم غالبًا بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر لأياً منهما أو لكلاهما"، موضحًا أن هذه العملية تتم من خلال نقل معلومات أو حقائق أو آراء بين الطرفين وفي اتجاهات متضادة، بهدف تحقيق تفاهم متبادل بينهما" (عازة، 2007، ص17).

وبناء على استعراض المفاهيم المتعددة للاتصال، يتضح أنه مفهوم نسبي ( Elusive Concept) وشامل يمتد ليشمل أغلب المجالات المتنوعة، ونتيجة لذلك لا يوجد تعريف واحد مُحدد وجامع له. كما يُنظر إلى الاتصال على أنه وسيلة أو طريقة لنقل المعلومات أو الأفكار إلى الطرف الآخر، وذلك بهدف إقناعه بفكرة معينة. يتم هذا النقل باستخدام وسائل متعددة تشمل الاتصال اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة إلى الوسائل الكتابية والإلكترونية.

يرى عليان والدبس أن العملية التعليمية ليست سوى أحد مجالات نظرية الاتصال بمفهومها الشامل. بالتوازي مع ذلك، تحمل الوسائل التعليمية أسماء متعددة، من ضمنها الاتصال التعليمي. وقد تنوعت مفاهيم الاتصال بسبب تغلغلها في كافة جوانب الحياة، ويمكن تعريف الاتصال ببساطة على أنه: "نقل الخبر بين مرسل ومستقبل من خلال قناة لتحقيق هدف ما" (الدبس، اندراوس، 2000، ص19)، وبتطبيق مفاهيم الاتصال في مجال التعليم، نشأ مفهوم الاتصال التعليمي. يُعرف هذا الاتصال بأنه عملية نقل الأفكار والمعارف والخبرات التعليمية، والتي تتم عبر تفاعل لفظي أو غير لفظي بين أطراف العملية التعليمية (مثل معلم ومتعلم أو متعلم ومعلم)، وذلك من خلال قنوات معينة بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة. وبناءً على هذا التعريف، تتضح الأهمية الجوهرية للوسائل التعليمية، إذ إنها تمثل قنوات الاتصال وتشكل جزءًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه ضمن منظومة الاتصال التعليمي بأكملها.

### 1-2- مفهوم الاتصال :

**لغة:** الاتصال لغويًا، سواء في اللغة العربية أو الأجنبية، يحمل دلالات متقاربة ترتكز على فكرة الربط والتبادل. ففي العربية، يفيد مفاهيم مثل الاقتران، الالتئام، الجمع، الإبلاغ، الانتهاء، والإعلام. أما في اللغات الأجنبية، فكلمة الاتصال تشير إلى إقامة علاقة، والتراسل، والترابط، والإرسال، والتبادل، والإخبار، والإعلام. هذا التناظر في المعنى يؤكد أن المفهوم اللغوي للاتصال يركز عالميًا على عملية إقامة صلة، ونقل المعلومات، وخلق نوع من الوحدة أو التفاهم بين طرفين أو أكثر (Charles cooley ، 1969، p 42).

**الاتصال اصطلاحاً:** يعرف التواصل أو الاتصال اصطلاحاً بأنه عملية نقل الأفكار والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات. يمكن أن يكون هذا الاتصال ذاتياً (شخصياً) أو غيرياً (مع الآخرين)، وقد يقوم على الموافقة أو المعارضة والاختلاف. كما يُعرف الاتصال أيضاً كعملية تتضمن ناقلاً (مرسلاً)، ورسالة، ومستقبلاً، وشيفرة يتفق عليها المرسل والمستقبل (المستمع)، وسياًفاً مرجعياً ومقصدياً للرسالة، ومن منظور "سالي كولي"، فإن الاتصال هو الآلية الأساسية التي تُنشأ وتتطور من خلالها العلاقات الإنسانية، فهو لا يقتصر على رموز الذهن ووسائل تبليغها وتعزيزها عبر المجال والزمان فحسب، بل يشمل أيضاً تعابير الوجه، وهيئات الجسم، والحركات، ونبرة الصوت، إضافة إلى الكتابات، والمطبوعات، وجميع الوسائل التكنولوجية الحديثة كالقطارات، والتلغراف، والتلفون، وكل ما تم اكتشافه لنقل المعلومات عبر الزمان والمكان (لكحل، 2012 ص 1).

**1-3 أنواع الاتصال :** يشمل الاتصال أنواعاً متعددة تتجاوز التفاعلات البشرية، لتشمل الأنظمة الآلية والسميائية (الرمزية)، يمكن تصنيف الاتصال إلى فئات تشمل التواصل البيولوجي، والإعلامي، والآلي، والسيكولوجي، والاجتماعي، والسميوطيقي (السميائي)، والفلسفي، والبيداغوجي (التربوي). وفي هذا السياق، يشير "طلعت منصور" إلى أن وظيفة الاتصال واسعة النطاق، حيث يعتبره العديد من الباحثين وظيفة أساسية للثقافة والتعلم، ولتنظيم الجماعات والعلاقات الاجتماعية والإنسانية بين المجتمعات. كما يُنظر إلى الاتصال على أنه وظيفة حيوية لنضج شخصية الفرد، مما يدل على الأبعاد المختلفة والمتنوعة لتوظيف الاتصال في حياة الإنسان والمجتمع.

**1-4 التواصل من المنظور اللساني :** يهتم المنظور اللساني باللغة بوصفها أداة ووظيفة أساسية للتواصل. من هذا المنطلق، يرى اللسانيون، مثل فرديناند دي سوسير في كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة" (1916)، أن اللغة هي نسق من العلامات والإشارات التي تهدف إلى تحقيق التواصل. ويتم ذلك بشكل خاص من خلال الاتحاد البنوي بين الدال والمدلول، أو ما يُعرف بتقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني. لا يختلف هذا المفهوم جوهرياً عن نظرة ابن جني في كتابه "الخصائص"، الذي عرّف اللغة على أنها "أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، مؤكداً بذلك على الدور التواصلية الجوهرية للغة.

وذهب الفيلسوف رولان بارت في تأويله للغة الإنسانية، متجاوزاً وظيفتها التقليدية كأداة للتواصل ليراها كسلطة بحد ذاتها، مصدرها السلطة. يرى بارت أن الإنسان يعيش حالة مزدوجة تجاه اللغة: فهو عبد لها من جهة، وحر في الآن ذاته. فالمتكلم يخضع حتماً لقواعد ومنظومة اللغة الثقافية عند استخدامها، خاصةً الأجنبية منها، ولكنه يمتلك في المقابل حرية توظيفها وتطويرها جمالياً وفنياً كيفما يشاء. ويتجلى هذا التناقض في مثال اللغة الفرنسية التي استعبدت الشعب الجزائري لفترة طويلة، لكن الأدباء الجزائريين حولوها إلى سلاح فعال

استخدموه للتدبير بالاستعمار ونقده والهجوم عليه، مطوّعين تلك اللغة وحتى "معربين" إياها أدبياً وفكرياً (طلعت ، 1980 . ص108).

**1-5 الاتصال اللفظي:** تفيد وجهة نظر محمد سیراج بأن المتحدثين بلغة إنسانية محددة يتواصلون فيما بينهم بسلاسة ويسر لأنهم يستخدمون كلامهم ضمن نفس البيئة اللغوية ونفس نسق القواعد. هذا التوافق المشترك هو ما يُمكنهم بسهولة من استقبال وإرسال وتحليل جميع الرسائل اللغوية، وهو الأساس الذي يُنشئ ما يُعرف ب شكل التواصل الكلامي، الذي يُعد الشكل الأكثر شيوعاً واستخداماً << (سیراج ، 1990، ص84)، تعرف اللغة بأنها أصوات، يستخدمها كل مجتمع أو جماعة للتعبير عن أغراضهم ومقاصدهم الخاصة >> (ابن حني، ب ت، ص33)..الخ.

أُتفق علماء اللغة في معظمهم على أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير و التواصل و التفاهم. ويؤكد هذا المنظور أندري مارتينييه، مشيراً إلى أن اللغة تتبع بالضرورة من الحياة الاجتماعية، مما يجعلها في جوهرها أداة للتواصل الإنساني << (André martinet ، 9 p 1970) .

يشكل المجال البيداغوجي ميداناً تطبيقياً حيويًا، حيث تعكس التلغظات اللغوية مجموع التفاعلات السلوكية والعلاقات القائمة بين المدرس والتلاميذ. وفي هذا السياق، قام كل من دولاند سيرو وبايير بتحليل السلوكيات اللفظية داخل الفصل الدراسي لدراسة طبيعة الاتصال الوجداني والمعرفي. وقد وردت نتائج تحليلاتهم في كتابهم القيم المُعنون: "<<كيف يُعلم المدرسون: تحليل التفاعلات اللفظية في القسم>>" ( André martinet et bayes ، 1969.p21)، و من الشبكات التي خصصت لتحليل التفاعلات اللفظية داخل القسم نجد شبكة فلاندرس و يشير إليها عادة `` analysais catégories. Flandres interaction ``.

مراقبي << فلاندرس لتحليل التفاعلات اللفظية بين المدرس >> والتلميذ .

لنجاح العملية التعليمية والتدريسية، من الضروري أن تُحسن الهيئة التدريسية استخدام اللغة غير اللفظية (لغة الجسد) كعنصر مساعد ومُكمل للاتصال اللفظي. فالعديد من المعلومات، والنصائح، والتوجيهات تُنقل بشكل فعّال سيميائياً عبر الإيماءات الجسمية، ويكون الطلاب أكثر استجابة لها بعد فهم مدلولاتها البصرية.

**1-6 الاتصال الغير اللفظي (تعريفات و مفاهيم):** تضطلع القناة البصرية بدور جوهري في الاتصال عامةً، وفي الاتصال البيداغوجي خاصةً، إذ أن عملية الاتصال بين المعلم والطالب لا تقتصر على استخدام النسق اللغوي المنطوق فحسب. بل إنها تشمل أيضاً توظيف نظام من الإشارات، والحركات، والإيماءات التي تُصنف ضمن ما يُعرف ب الاتصال غير اللفظي. ويُعرّف هذا الاتصال بأنه: مجموع الوسائل الاتصالية المتوفرة لدى الكائنات الحية والتي لا تستخدم اللغة الإنسانية ومشنقاتها غير السمعية (مثل الكتابة، أو لغة الصم والبكم) (بيير كيرو : ترجمة : أنطوان أبي زيد ، 1984 . ص119).

تستخدم لغة الاتصال غير اللفظي للدلالة على مجموعة واسعة من المؤشرات، تشمل الحركات، وهيئات الجسم، وتوجهاته. كما تشتمل على الخصائص الجسدية الطبيعية (مثل الملامح) والاصطناعية (مثل المظهر أو الملابس)، بالإضافة إلى ذلك، يشمل الاتصال غير اللفظي تنظيم الأشياء في البيئة المحيطة؛ كل هذه العناصر تعمل كوسائل يمكن من خلالها نقل المعلومات وإيصالها (بيير كيرو : ترجمة : أنطوان أبي زيد ، 1984، ص122).

إن المراقبة الدقيقة للسلوكيات غير اللفظية التي تحدث بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسي تمثل مصدرًا غنيًا بالمعلومات والمؤشرات حول الجوانب الانفعالية الخفية في أي علاقة إنسانية. وفي هذا السياق، يؤكد سيجموند فرويد أن البشر لا يستطيعون إخفاء الأسرار على الإطلاق، لأن "الذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه، إن كل هذه السموم تفضحه"، مشيرًا إلى أن لغة الجسد تفضح ما يحاول اللسان إخفاءه (Edward.t.hall.1971 p 13).

### 1-7- الاشارات الجسمية الظاهرة و المصطلح :

تؤكد العديد من تعريفات اللغة على دورها الأساسي كوسيلة للاتصال وأداة للتواصل بين أفراد المجتمع، إلى جانب الإشارات الجسمية الظاهرة التي تندرج تحت هذا المصطلح ( Nile smith et Deirdre Wilson، 1979 p3)، يتضح أن كلمة "اللغة" في اللغات الأوروبية مشتقة أصلاً ومرتبطة بـ\*\*"اللسان"\*\*\*، الذي يُعدّ الأداة الأساسية لإقامة عملية الاتصال والتواصل (عبد الحميد يونس، 1971، ص 25).

لقد أدّى النظر إلى مفهوم اللغة كأداة اتصال ذات طبيعة اصطلاحية إلى تشجيع الباحثين والمنشغلين بالدراسات النظرية والعلمية على توسيع مصطلح "اللغة". هذا التجاوز سمح للكلمة، التي كانت تشير أساساً إلى النظام الصوتي، بأن تستوعب أنظمة ووسائل أخرى يستخدمها الإنسان للتواصل، ومن أمثلتها "لغة الإشارات" و"لغة الصم والبكم" (تمام حسان، 1966، ص31).

تنوعت مفاهيم اللغة وتصنيفاتها، فنجد مقابلات ثنائية مثل: لغة المكفوفين، لغة الفن، لغة الموسيقى، ولغة الحيوان مقابل لغة الإنسان، واللغة الطبيعية مقابل اللغة الاصطناعية. كما قُورنت اللغة العلمية باللغة الأدبية، واللغة المكتوبة باللغة المنطوقة. وتطور هذا التقسيم ليشمل اللغة المرئية مقابل اللغة المسموعة، ولغة الإشارات مقابل لغة الكلام. وتظهر لغة الإشارات في صورة حركات وإيماءات تعتمد على أعضاء الجسم ك: الرأس، والحاجب، والعين، والفم، واليد، والإصبع، بينما تظهر لغة الكلام (أو اللغة اللفظية) في صورة كلمات وعبارات تعتمد على النطق وأعضاء مثل: الرئتين، والحنجرة، والأنف، واللسان، والأسنان. ويُشار إلى اللغة غير المنطوقة بمصطلحات مختلفة مثل: التعبير الجسمي، أو الاتصال الجسمي، أو لغة الجسم، أو اللغة الصامتة.

أدرك اللغويون أن عملية الاتصال لا تقتصر على اللغة وحدها كأداة رئيسية، بل تشمل أيضًا النغمات الصوتية المصاحبة وحركات الجسم. هذا الوعي دفعهم للاهتمام بدراسة المصطلحات اللغوية، متأثرين بتصور فرديناند دي سوسير للغة، الذي عرفها بأنها "نظام من العلامات يعبر عن أفكار". وبذلك، أدرجه دي سوسير ضمن الأنظمة التي يدرسها علم العلامات (السيمولوجيا)، الذي يهتم بحياة العلامات داخل المجتمع. ووفقاً لهذا التصور، يُصبح علم اللغة مجرد جزء من علم أوسع يُعنى بجميع الأنظمة الإشارية، اللفظية وغير اللفظية. كما ذهب بعض الدارسين والمهتمين الذين تناولوا هذا الموضوع، ومن أبرزهم الأنثروبولوجي الأمريكي "بيرد ويسل"، والأنثروبولوجي الفرنسي "لوفي شتراوس"، بالإضافة إلى الناقد الفرنسي "رولان بارت" (كريم حسام، 2001، ص41)، لقد تأثر الباحثون بالمنهج اللغوي، واعتبروا علم العلامات (السيمائية) فرعاً تابعاً لعلم اللغة، ويعود هذا الاعتبار إلى أن أنظمة العلامات التي يقدمها المجتمع تشبه، بل تتطابق في هيكلها، مع نظام اللغة ذاته، وإن كانت مادتها مختلفة (Rolond Barthes، 1967 p 35-40).

### 1-8 مظاهر للسلوك غير اللفظي من القرآن و السنة :

يتجلى السلوك غير اللفظي Kinésiques في القرآن والسنة بشكل واسع، ويشمل حركة الجسد، وتعبيرات الوجه، ونظرات العيون، والإيماءات. يُعدّ الوجه مرآة للمشاعر (كالفرح، الغضب، الرضا، السخط)، وقد حفل القرآن الكريم بأمثلة دالة على ذلك، مثل وصف التغيّرات الوجهية في قوله تعالى: "عبس وتولى" (عبس: 1)، أو "وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة" مقابل "وجوه يومئذ عليها غبرة" (عبس: 38-41)، وكذلك انعكاس الحزن: "ظل وجهه مسوداً وهو كظيم" (النحل: 58). كما أشار القرآن إلى الإيماءات كبديل للكلام: "آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا"، وإلى تمييز الأشخاص بسيماهم: "فلعرفتهم بسيماهم" (محمد: 30). وتبرز أهمية الابتسامة كشكل من تعابير الوجه في الحديث النبوي: "وتبسمك في وجه أخيك صدقة"، تأكيداً على دلالتها الاتصالية. أما نظرات العيون فتُعتبر أصدق تعبير غير لفظي، لقدرتها على تجسيد مختلف المشاعر، وقد ذكرها القرآن في سياقات مختلفة، كإعراض العين عن غير المطلوب: "ولا تُعَدُّ عينك عنهم" (الكهف: 28)، أو التعبير عن الخوف الشديد: "رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت" (الأحزاب: 19).

تعد حركة الجسد، التي تشمل الإيماءات (مثل حركة اليد والجزء العلوي) والأوضاع (مثل الجلسات والوقوفات)، جزءاً أساسياً من الاتصال غير اللفظي. هذه الإشارات لها دور كبير في تعزيز أو تفسير الجزء اللفظي من التواصل. وقد دلت السنة النبوية على أهميتها، حيث استُخدمت الإشارات لتعميق المعنى، كما في الإشارة إلى اللسان للتعبير عن عذاب القول، أو الإشارة بالأصابع لبيان قرابة المنزلة في الجنة (كقوله: "أنا وكافل اليتيم كهاتين")، أو تحديد الأماكن والصفات (كالإشارة إلى المشرق للفتنة، واليمين للإيمان، والصدر للتقوى). إن غياب الاستخدام الفعّال لحركات الجسد أثناء الإلقاء، مثل الالتفات، وتغيير وضع الرأس، واستخدام

القبضة، أو رفع الذراعين، يُضعف من قدرة المتلقي على تخيل المشهد، والتأثر به، وتقمص أدوار شخصه (محمد الأمين، 2003 ، ص4).

### 1-9 علاقة الاتصال غير اللفظي بالجانب البيداغوجي :

تعتمد البيداغوجيا الناجحة على تنشيط الدرس عبر صياغة وضعيات تعليمية متدرجة من البسيط إلى الصعب، بهدف تحقيق الكفايات والأهداف التعليمية المحددة. يركز الاتصال داخل الفصل على التفاعل بين المرسل (الأستاذ) والمتلقي (التلميذ/التلاميذ). وتتنوع الكفايات بين عامة، نوعية، خاصة، أو إجرائية. وتُقسّم الرسالة التربوية إلى مراحل ووحدات متكاملة تبدأ بالتمهيد للحصة، مروراً بالعرض، وصولاً إلى الخاتمة. كما يتم تنظيم المادة التعليمية بشكل منسجم مع أنواع التقويم المختلفة: التقويم القبلي، والتقويم التكويني، والتقويم الختامي.

وتكتمل فاعلية الديداكتيك (علم التدريس) وتنجح فقط عندما يخضع لعمليات التشخيص والتقويم والتغذية الراجعة لدعم العملية التعليمية. ويؤثر الاتصال غير اللفظي بشكل مباشر في ثلاثة جوانب أساسية، هي:

#### 1- الاتصال المعرفي:

يهدف هذا الجانب إلى استقبال ونقل المعلومات والخبرات إلى المتلقي. يساهم الاتصال غير اللفظي (بالتوازي مع اللفظي) في نقل المعرفة، ولكن لضمان نجاحه، يجب احترام الشروط النفسية للمتلقي من خلال سلوكيات لفظية وغير لفظية، مثل الحركات التنظيمية والحركات الديداكتيكية (التعليمية). وتجدر الإشارة إلى أن تصنيف بلوم يوسع نطاق التواصل المعرفي ليشمل مستويات أعمق من مجرد المعرفة، وهي: الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقييم (p3، André Guillet, Gilles Amado).

#### 2- الاتصال الوجداني:

تتمثل إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال في التأثير على المتلقي سواءً كان ذلك التأثير سلباً أو إيجاباً. ويتحقق هذا الاتصال الوجداني عندما يتمكن "جهاز مُعَيَّن" (الشخص المُرسَل) من التأثير على "جهاز آخر" (الشخص المتلقي)، ما يؤدي إلى تغيير في فعله أو سلوكه انطلاقاً من الرسالة المتبادلة.

إن الاتصال، من وجهة النظر السلوكية، يترك تأثيرات سلوكية وشعورية عميقة لدى المتلقي، سواء كان هذا الاتصال لفظياً أو غير لفظي. وتتجسد هذه التأثيرات في جانبين؛ إيجابي يتمثل في التعاون، والتماثل، والاندماج، وسلبى يتمثل في التعارض، والصراع، والتنافس. وبناءً على ذلك، تُعتبر العمليات الإيجابية أقوى وأبقى أثرًا من العمليات السلبية على سلوك المتلقي (العسال، 1981-1982، ص106).

**3- الجانب الحسي الحركي :** يشمل الاتصال الحسي الحركي الجوانب التي تتجاوز النطاقين المعرفي والوجداني، حيث يركز على تطوير المهارات الحركية واستعمال العضلات والجسم. يظهر هذا النوع من الاتصال بشكل خاص في مجالات مثل الرياضة الحركية، ويتضمن مجموعة من الأهداف الرامية إلى تنمية قدرات الأفراد البدنية.

ووفقاً لذلك، وضع "هارو" (Harrow) عام 1972 تصنيفاً للاتصال الحركي يضم ستة عناصر رئيسية. تتكون هذه العناصر من: الحركات الارتكازية، والحركات الطبيعية الأساسية، والاستعدادات الإدراكية، والصفات البدنية، والمهارات الحركية لليد، بالإضافة إلى التواصل غير اللفظي (لحسن، 1990، ص 56).

### **1-10 مفاهيم إجرائية خاصة بالاتصال و الاتصال غير اللفظي :** و يمكن توضيحها فيما يلي :

يمكن تحديد المفاهيم الإجرائية الخاصة بالاتصال والاتصال غير اللفظي على النحو التالي:

- العلامة (Sign): تتألف من جزأين: الدال (الصورة الصوتية أو المكتوبة) والمدلول (المفهوم الذهني). يشكل كل خطاب نظاماً من هذه العلاقات اللغوية. أما العلامة غير اللغوية، فهي تشمل أنظمة الإشارات غير المنطوقة مثل: إشارات المرور، والرموز المرئية، والملصقات، والإعلانات، والصور الفوتوغرافية.

- الأيقونة (Icon): هي تمثيل مادي أو محسوس لشيء، يكون القصد منه توضيح خصائصه وملامحه بدقة، ومثال ذلك: صورة شخص، أو خريطة لدولة معينة.

- المؤشر (Index): هو ما يُخبر عن وجود شيء بطريقة غير مباشرة أو متسترة. فالدخان، على سبيل المثال، مؤشر لوجود نار غير مرئية. كما أن تعابير الوجه قد تكون مؤشراً على حالة وجدانية كالفرح، أو الغضب، أو الحزن.

- الرمز (Symbol): هو علامة أو إشارة يتم الاتفاق عليها ثقافياً لتشير إلى هوية أو معنى مجرد لشيء آخر، ومن أمثلة ذلك: الحمامة كرمز للسلام، والميزان كرمز للعدالة

يمكن تصنيف الاتصال غير اللفظي إلى الأنواع التالية:

- حركات الجسم وأوضاع الجسد (Kinesics): ويشمل ذلك التواصل بالإشارات (الإيماءات)، وتعابير الوجه، وأي تعابير أخرى تعتمد على حواس السمع والبصر لإيصال المعنى.

- الإشارة الدالة على القرب (Proxemics): يتعلق هذا النوع بكيفية استخدام الإنسان للمجال المكاني المحيط به، وتحديد المسافات المناسبة بينه وبين الآخرين أثناء التفاعل.

- التواصل الحسي (Sensory Communication): وهو استخدام مختلف الحواس في الاتصال، مثل اللمس، والشم، والذوق، والبصر، إلى الدرجة التي يتمكن فيها الإنسان من استغلال هذه الحواس للتواصل.

## الفصل الأول: الاتصال غير اللفظي

- الاتصال الشئئي (Object Communication) ويتمثل في استخدام الأشياء التي ينتجها الإنسان كوسيلة اتصال، مثل: الحلي، الزخارف، الفنون، والموسيقى.

- التواصل المؤسسي: Institutional Communication ويقصد به كافة أشكال التنظيمات الاجتماعية والأعراف والنظم السائدة في المجتمع، كالنظم القضائية، والمعتقدات الدينية، وتنظيمات السوق الاقتصادي، حيث تنقل هذه النظم رسائل ودلالات ضمنية (حسام الدين، 2001 ص ص 68 - 70).

### الاتصال غير اللفظي <<تعريفات ومفاهيم >>:

تلعب القناة البصرية دوراً محورياً في الاتصال عموماً، وفي الاتصال البيداغوجي (التعليمي) خصوصاً. فعملية التواصل بين المدرس والطالب لا تقتصر على استخدام النسق اللغوي المنطوق فحسب، بل تستعين أيضاً بنظام من الإشارات، والحركات، والإيماءات التي تُصنّف تحت مسمى الاتصال غير اللفظي، ويعرف الاتصال غير اللفظي بأنه: "مجموع الوسائل الاتصالية المتوفرة لدى الأفراد، والتي لا تستخدم اللغة الإنسانية المنطوقة أو مشتقاتها غير السمعية (مثل الكتابة أو لغة الصم والبكم)" (ببير كيرو، ترجمة أنطوان أبي زيد، 1984، ص119).

تُستخدم لغة الاتصال غير اللفظي للإشارة إلى مجموعة واسعة من العناصر التي تنقل المعلومات، وتشمل: الحركات، وهيئات، وتوجهات الجسم، إضافة إلى الخصائص الجسدية الطبيعية والمُصطنعة. كما تشمل على تنظيم الأشياء المحيطة بالشخص، فجميع هذه المكونات تعمل ك"قنوات" لتبليغ الرسائل والمعلومات (ببير كيرو، ترجمة أنطوان أبي زيد، 1984، ص122).

تشكل الملاحظة العادية للسلوكيات غير اللفظية (لغة الجسد) داخل الفصل الدراسي بين المدرس والتلاميذ مصدراً غنياً بالمعلومات والمؤشرات حول الجوانب الانفعالية، وتكشف عن الأمور المخفية والامتسرة في أي علاقة إنسانية. يؤكد سيجموند فرويد هذا المعنى بقوله: "من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سر، فالذي تصمت شفاهه يتكلم بأطراف أصابعه، إن كل هذه السموم تقضحه" (Edward.t.hall ، 1971. p 13).

### 1-11 الاتصال غير اللفظي في التدريس :

ركز بعض الباحثين على دور وسائل الاتصال الإنساني بين المعلم والتلاميذ، مشيرين إلى أثرها الإيجابي في تنظيم وتحسين إدارة الفصل. وتشمل هذه الوسائل عدة أنواع رئيسية: الاتصال الجسدي، والاتصال العاطفي، والاتصال الميكانيكي الحركي، والاتصال التقني.

ويمكن تقسيم أشكال الاتصال غير اللفظي إلى عدة أنواع، منها:

## الفصل الأول: الاتصال غير اللفظي

1. الاتصال الجسمي: يشمل حركة عضو أو أكثر من الجسم بهدف التفاعل، كالاتكاء باليد أو الرجل على مقعد التلميذ، أو الاستناد إلى الحائط أثناء الحديث معه أو الاستماع إليه، وكذلك هز الرأس للإيماء بالموافقة أو الاستحسان.
  2. الاتصال الحركي: يتمثل في حركات وإشارات مقصودة باليد أو الأطراف، مثل التلويح أو الإشارة للتلميذ للقيام بسلوك معين، أو استخدام الأصابع لتوضيح فكرة أو شرح موقف ما.
  3. الاتصال العاطفي: يعكس المشاعر والانفعالات، مثل الضحك، أو احمرار الوجه دلالة على الخجل، أو إظهار الفرحة كشكل من أشكال الثناء والتشجيع، وأيضًا استخدام التحدث الهادئ مع التلميذ.
  4. الاتصال التقني: يعني توظيف الأجهزة والوسائل التكنولوجية السمعية والبصرية في عملية التواصل والتدريس.
- للتواصل البصري (بالعين) أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث يساعد على:
- تحديد المؤشرات الدالة على الانفعالات والعلاقات الوجدانية بين المعلم والمتعلم.
  - تعزيز الخطاب اللغوي وإثراء الرسالة عبر تدعيمها بالحركات، مما يضمن استمرارية الاتصال بين المدرس والتلاميذ.
- كما يدل الاتصال غير اللفظي على الهوية الثقافية. وقد حدد هاريسون العناصر المرتبطة بالاتصال غير اللفظي وحصرها في ثلاثة جوانب رئيسية:
- تعابير الجسد: وتشمل جميع التعابير المنجزة بواسطة الجسد (مثل الحركات واللامح)، وتنتمي إلى ما يُعرف بشفرة الإنجاز.
  - العلامات الثقافية: وهي شفرة اصطناعية تتجلى في أمور مثل شفرة اللباس وطرق المظهر.
  - استعمال المجال والديكور: ويمثل ما يُعرف بالشفرة السياقية، مثل إشارات المرور التي تعتبر الشفرة الوسيطة (حمدان، 1984، ص 189).

يركز هذا الفصل على أن الاتصال هو جوهر التفاعل في البيئة التربوية، حيث ينقسم إلى شقين متكاملين: اللفظي لنقل المحتوى المعرفي، وغير اللفظي لنقل المعاني والمشاعر، إذ يُعد الاتصال غير اللفظي، الذي يشمل لغة الجسد، وتعبيرات الوجه، والتواصل البصري، واستخدام المسافة المكانية Proxemics، أداة قوية لدعم وتعزيز الرسالة اللفظية، أو قد يكشف عن المشاعر الحقيقية، إن إتقان المعلم لكلا النوعين أمر حاسم لإدارة الفصل بنجاح، وبناء علاقة ثقة مع الطلبة، وبالتالي تحقيق فعالية تعليمية عالية ومحفزة.

الفصل الثاني:

مسافة الاتصال

تمهيد:

يعد علم القربيات (Proxemics) فرعاً حيوياً من دراسة التواصل غير اللفظي، وقد صاغ هذا المصطلح عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي إدوارد تي، هال (Edward T. Hall) في الستينيات من القرن الماضي. (Hall, 1966). يركز علم القربيات على فهم كيفية استخدام البشر للفضاء والمسافة لتنظيم تفاعلاتهم اليومية، وكيف تعكس هذه المسافات لا شعورياً علاقاتهم الاجتماعية، الثقافية، والشخصية. ويُطلق هال على المسافة التي يحافظ عليها الأفراد حول أجسادهم اسم "المساحة الشخصية، ويرى أنها بمثابة "فقاعة" أو "هالة" متحركة تفصل الفرد عن الآخرين، ويتسبب انتهاكها في شعور بعدم الارتياح أو التهديد (Hall, 1966.p123).

## 2-1- تعريفات البرومكس (Proxemics) في سياقات مختلفة:

### 2-1-1- مسافة الاتصال في الجانب الثقافي:

يُعرّف البرومكس ثقافيًا بأنه الطريقة التي تحدد بها الثقافة استخدام الأفراد للمساحة الشخصية والاجتماعية في تفاعلاتهم. هذا الاستخدام للمسافة ليس عشوائيًا بل هو "رمز ثقافي صامت" يحدد ما هو مقبول ومرح من القرب أو البعد في المواقف المختلفة (كالمصافحة، أو الاجتماعات الرسمية). بالتالي، يُعد فهم البرومكس مفتاحًا للتواصل بين الثقافات (Hall. 1966. P101)

### 2-1-2- مسافة الاتصال في الجانب الاجتماعي:

في الإطار الاجتماعي، يُنظر إلى البرومكس على أنه نظام الاتصال غير اللفظي الذي يعكس نوعية ومستوى العلاقة بين الأفراد من خلال المسافة الجسدية المتبادلة. فالاقتراب الجسدي يترجم إلى علاقة حميمية أو ألفة عالية، بينما تشير المسافة الأكبر إلى الرسمية أو المكانة الاجتماعية الأعلى، مما يسهل أو يعيق التفاعل بين الطرفين (mehraban. 1969. P203).

### 2-1-2- مسافة الاتصال في الجانب التربوي (للأستاذ الجامعي):

في البيئة التعليمية، يُعرّف البرومكس بأنه استخدام الأستاذ الجامعي الحركي والمكاني للفصل الدراسي لتقليل المسافة النفسية والجسدية بينه وبين الطلاب (Nonverbal Immediacy). هذا السلوك، الذي يشمل الحركة بين المقاعد أو الميل نحو الطالب، يرسل رسائل اهتمام وود، مما يعزز التعلم الوجداني ويزيد من دافعية الطلاب للمشاركة والانتباه (Richmond, V. P., McCroskey, J. C, 2003.p 05).

### 2-1-3- مسافة الاتصال في الجانب الرياضي:

يُعرّف البرومكس رياضيًا بأنه الاستخدام الاستراتيجي للمساحة الشخصية والاجتماعية من قبل الرياضيين وأعضاء الفريق في التفاعل، بهدف تحقيق التماسك أو التفوق التكتيكي. القرب بين الزملاء يعكس التماسك والتعاون، بينما المسافة المُحكمة مع المنافس تُستخدم كأداة للضغط، أو لحماية المساحات الدفاعية والهجومية (chelladurai. 1984. P 175)..

### 2-1-4- مسافة الاتصال في الجانب الوظيفي والهندسة المعمارية:

يُعرف البرومكس في هذا السياق بأنه دراسة تأثير ترتيب البيئة المادية (مثل تصميم المكاتب المفتوحة مقابل المكاتب الخاصة) على أنماط التفاعل والاتصال في مكان العمل. المسافة بين الموظفين، وحجم مساحة

عملهم، جميعها تؤثر على خصوصيتهم، ومستوى تعاونهم، وبالتالي على إنتاجيتهم ورفاهيتهم النفسية (sommer. R. 1969. P58).

## 2-2- الإطار النظري: مناطق المسافة الشخصية الأربعة لإدوارد تي. هال:

أجرى هال دراسات مكثفة على السلوك المكاني في الثقافة الأمريكية الشمالية، وقسم المسافة التي يحافظ عليها الأفراد أثناء التواصل إلى أربع مناطق رئيسية، ترتبط كل واحدة منها بنوع معين من التفاعل الاجتماعي (Hall, 1966; Hall, 1968).

### ملاحظات حول المناطق:

لمرحلة القريبة والبعيدة: كل منطقة من هذه المناطق تنقسم عادةً إلى "مرحلة قريبة" و"مرحلة بعيدة"، حيث تحمل المرحلة القريبة كثافة أكبر في التفاعل والمعلومات الحسية (مثل الرائحة والحرارة). الوظيفة الحسية: تُنظّم هذه المسافات بناءً على كيفية تأثر حواسنا (الرؤية، السمع، الشم، اللمس) بوجود الشخص الآخر. في المسافة الحميمة، تكون جميع الحواس في أقصى درجات الإدراك.

### جدول رقم (01) يمثل: مناطق ومسافات التفاعل حسب هال إدوارد:

المنطقة	المسافة (بالقدم)	المسافة (بالمتر تقريبًا)	طبيعة التفاعل والسياق
المسافة الحميمة	0 - 1.5 قدم	0 - 0.45 م	الحميمية الشديدة: مخصصة للعناق، اللمس، الهمس. للأحباء، العائلة المقربة جدًا.
المسافة الشخصية	1.5 - 4 أقدام	0.45 - 1.2 م	تفاعلات الأصدقاء المقربين: تستخدم في المحادثات الودية والخاصة مع الأصدقاء أو الأقارب.
المسافة الاجتماعية	4 - 12 قدمًا	1.2 - 3.7 م	التفاعلات الرسمية والمهنية: تُستخدم في العمل، مع الزملاء، والاجتماعات، ومعارف جدد.
4. المسافة العامة	12 قدمًا فأكثر	3.7 م فأكثر	الخطابة والعروض العامة: تستخدم للتواصل مع مجموعة كبيرة من الجمهور أو في المحاضرات والمسارح.

### 2-3- التأثير الحاسم للعامل الثقافي: مسافة الاتصال عبر الثقافات:

أكد هال أن أهمية علم القربيات تكمن في كونه محددًا ثقافيًا، حيث لا يتم تدريس قواعده بشكل صريح، بل يتم تعلمها بالملاحظة منذ الصغر. (Hall, 1968p83) وهذا التباين الثقافي هو السبب الرئيسي لسوء الفهم في التواصل بين الثقافات).

#### \* تصنيف الثقافات وفقًا للقربيات:

يصنف علماء التواصل الثقافات بناءً على تفضيلها للمسافة إلى مجموعتين رئيسيتين:

#### 1- ثقافات الاتصال العالي:

**لمعيار:** يميل الأفراد اللاتينيين إلى الوقوف على مسافات أقرب بكثير أثناء المحادثات. المسافة التي يعتبرها الفرد في أمريكا الشمالية "مسافة شخصية مخصصة للأصدقاء المقربين، قد تعتبر في أمريكا اللاتينية هي "المسافة الاجتماعية المريحة والمناسبة للتفاعلات المهنية أو مع المعارف

**التأثير:** إذا حاول شخص من ثقافة اتصال منخفض أن يبتعد لا شعوريًا للحفاظ على مسافته المريحة، فإن الشخص اللاتيني قد يفسر ذلك على أنه برود، أو عدم اهتمام، أو محاولة للتهرب. وهذا قد يؤدي إلى "رقصة" قريباتي غير مريحة حيث يتقدم أحدهما ويتراجع الآخر.

**الخصائص:** يميل الأفراد إلى الوقوف على مسافات أقرب بكثير أثناء التحدث ويستخدمون اللمس بشكل متكرر كجزء طبيعي من التفاعل. (Ting-Toomey, 1999p121)

#### 2- ثقافات الاتصال المنخفض:

**الخصائص:** يحافظ الأفراد على مسافات أبعد ويقل استخدامهم لللمس والاتصال الجسدي. ينظرون إلى القرب الشديد على أنه عدواني أو مقتحم.

**أمثلة:** الولايات المتحدة، كندا، شمال أوروبا، غالبًا ما يُعتبر الوقوف على مسافة أقل من حوالي 4 أقدام (حوالي 1.2 متر) خلال التفاعلات الرسمية أو مع المعارف انتهاكًا للمساحة الشخصية، مما قد يسبب انزعاجًا أو تفاعلًا دفاعيًا غير مقصود. (Hall, 1966p124)

### 2-4- مسافة الاتصال في الثقافة العربية:

تُعتبر الثقافة العربية مثالًا كلاسيكيًا لثقافة الاتصال العالي، حيث تختلف متطلبات المسافة الشخصية بشكل ملحوظ عن نموذج هال القائم على الثقافة الغربية. (Watson & Graves, 1966p68)

الدراسة أثبتت أن الطلاب العرب يختارون مسافات أقرب بكثير في التفاعل مقارنة بالطلاب الأمريكيين، مما يؤدي إلى "الرقصة القريبانية" المتمثلة في تقدم العربي وتراجع الأمريكي بشكل لا إرادي.

أ. المسافة الاجتماعية الأقرب:

في التفاعل بين الأفراد من نفس الجنس (خاصة الرجال)، تكون المسافة الاجتماعية في الثقافة العربية أقصر بكثير مما هي عليه في الثقافة الأمريكية. ما يُعتبر "مسافة شخصية" في الغرب قد يُنظر إليه على أنه مسافة اجتماعية مريحة في السياق العربي. (Sussman & Rosenfeld, 1982) قد يؤدي ابتعاد الفرد (عادةً غير العربي) عن شريكه العربي في المحادثة إلى إرسال إشارات غير مقصودة بالبرود أو الرفض أو عدم الاهتمام. (Hall, 1966)

ب. كثافة التواصل الحسي:

تُفضل بعض الثقافات العربية استخدام كثافة حسية أعلى في التفاعل: الاتصال بالعين: غالبًا ما يكون اتصال العين طويلًا ومكثفًا، ويُعتبر مؤشرًا على الصدق والاهتمام. تجنب النظر قد يُفسر على أنه عدم ثقة أو ضعف. (Ting-Toomey, 1999p123)

الرائحة: (Olfaction) يشير هال إلى أن بعض الثقافات العربية تسمح بتبادل الروائح (وهو أمر غير مرغوب فيه في الثقافة الغربية)، حيث يُعتبر الإحساس برائحة الشخص الآخر جزءًا من القرب والحميمية في التواصل.

ج. دور النوع الاجتماعي:

هناك تمايز واضح في استخدام المسافة بناءً على النوع الاجتماعي:

نفس الجنس: القرب الشديد، اللمس، والمشي جنبًا إلى جنب مع تشابك الأيدي بين الأصدقاء من نفس الجنس (رجال مع رجال ونساء مع نساء) هو أمر شائع ويُعد علامة على المودة والصدقة القوية، (Watson & Graves, 1966p69).

الجنس الآخر: المسافة بين الذكور والإناث غير المرتبطين بروابط زواج أو قرابة قوية تكون أكبر بكثير، ويُتجنب اللمس العام بينهما بشكل صارم.

## 2-5- أهمية علم القربيات في التواصل الفعال:

يوفر علم القربيات رؤية حاسمة لتعزيز التواصل الفعال:

1- تجنب سوء الفهم الثقافي: عند التفاعل عبر الثقافات، فإن الوعي بالمسافة المفضلة للشخص الآخر يمنع المواقف المحرجة ويُظهر الاحترام.

2- فهم الديناميكيات الاجتماعية: تعكس المسافة غير اللفظية القوة، والمكانة، ومستوى الثقة بين المتفاعلين (مثل المسافة الأكبر التي قد يحافظ عليها المرؤوس من مديره).

تصميم البيئة: (Environment Design) يُستخدم البروكسميكس في تصميم المكاتب، وقاعات الاجتماعات، والفصول الدراسية لتشجيع أنواع معينة من التفاعلات (على سبيل المثال، ترتيب مقاعد دائري لتشجيع التفاعل الشخصي).

## 2-6- أهمية علم القرب في البيئة التعليمية:

يُعرف علم القربيات في سياق التعليم باسم "قربيات الفصل الدراسي" ((Classroom Proxemics))، وهو يدرس كيف يؤثر ترتيب الأثاث، والمسافة بين المعلم والطلاب، والمسافة بين الطلاب أنفسهم على عملية التواصل، ومشاركة الطلاب، والتحصيل الأكاديمي.

### أ. تنظيم الفضاء المادي ((Proxemics of Environment))

يؤثر ترتيب المقاعد في الفصل بشكل مباشر على نوع التفاعل الممكن. هناك عدة ترتيبات شائعة، ولكل منها تأثير قربياتي محدد (Mehrabian, 1972):

الترتيب التقليدي (الصفوف المتوازية): يفرض هذا الترتيب المسافة الاجتماعية بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض. يشجع على التواصل أحادي الاتجاه (من المعلم إلى الطالب) ويقلل من التفاعل الجماعي والمناقشة.

الترتيب على شكل حرف U أو دائري: يقلل هذا الترتيب من المسافة بين الطلاب ويضعهم في مواجهة مباشرة، مما يشجع على المسافة الشخصية والتفاعل الثنائي والمتعدد الاتجاهات، ويزيد من المشاركة والعمل الجماعي.

الترتيب العنقودي: يضع الطلاب في مجموعات صغيرة، مما يشجع على المسافة الحميمة/الشخصية ضمن المجموعة، وهو مثالي للمشاريع المشتركة والتعلم التعاوني.

### ب. المسافة الشخصية للمعلم:

المعلم يستخدم الفضاء لتعزيز السلطة، أو تشجيع المشاركة، أو إدارة الفصل (McCriskin, 2007)

ج- المسافة العامة: (الوقوف خلف المنصة (المنبر) أو طاولة المعلم يخلق حاجزًا نفسيًا ويؤكد على دور المعلم كمصدر رسمي للسلطة والمعلومات.

د- الاقتراب من المسافة الشخصية: عندما يتحرك المعلم داخل صفوف الطلاب، أو يقف بجانب طالب يجيب على سؤال، فإنه يقلل من المسافة المادية ويزيد من "حضور المعلم". وقد أظهرت الأبحاث أن زيادة حضور المعلم (من خلال تقليل المسافة القريبية) ترتبط بزيادة دافعية الطلاب وتقليل سلوكياتهم السلبية. (Frymier, 1994p213)

ه- استخدام "منطقة الحركة": (Action Zone) غالبًا ما تكون المنطقة الأمامية في منتصف الفصل هي "منطقة الحركة" التي يتركز فيها معظم التفاعل. الطلاب الذين يجلسون في هذه المنطقة هم أكثر عرضة للمشاركة ويُنظر إليهم على أنهم أكثر تفاعلاً (Sommer, 1974p143).

### ج. تأثير المسافة على الطلاب:

1- المشاركة والتحصيل: القرب المادي من المعلم يشجع على زيادة المشاركة والتفاعل اللفظي. الطلاب الذين يجلسون في المسافة الشخصية/الاجتماعية للمعلم بشكل مستمر يظهرون مستويات تحصيل أعلى.

2- الراحة والأمان: يجب على المعلم احترام المسافة الشخصية للطلاب. فانتهاك المسافة الحميمة لطالب دون مبرر تعليمي (كالهمس له أو لمسه بشكل غير مناسب) يمكن أن يسبب له القلق، ويؤدي إلى الانغلاق، أو تدهور العلاقة بينه وبين المعلم (McCroskey, 2007,p93).

3- التفاعل بين الأقران: الترتيبات التي تضع الطلاب على مسافة تسمح بالتفاعل (مثل الترتيب الدائري أو العنقودي) تعزز من مهارات التعاون وتبادل الأفكار.

### 2-7- القرب كأداة لتقليل قلق الطلاب:

أثبتت دراسة ريتشموند وماكروسكي (Richmond & McCroskey, 2000p153) أن استخدام الأستاذ لسلوكيات اللباقة غير اللفظية، التي تشمل القربيات الإيجابية (مثل الوقوف بالقرب من الطالب أو الحركة بين الصفوف)، يساهم في:

تقليل قلق الطلاب من التواصل: (عندما يستخدم الأستاذ مسافة أقرب وأكثر شخصية (ضمن الحدود الثقافية المقبولة)، يشعر الطلاب براحة أكبر ويقل خوفهم من المشاركة وطرح الأسئلة في الفصل.

بناء علاقة إيجابية: القرب المادي الإيجابي يُرسل رسالة غير لفظية مفادها الدعم والاهتمام، مما يُعزز العلاقة بين الطرفين.

### 2-8- تأثير القربيات على الدافعية والتعلم التأثري:

أكدت أبحاث ريتشموند على أن القربيات تؤثر بشكل كبير على الجانب العاطفي والتحفيزي للتعلم:

زيادة التعلم التأثري (**Affective Learning**): أشارت ريتشموند (Richmond, 2002p206) إلى أن السلوكيات القريبية التي تُظهر حضور الأستاذ (كالاقترب الجسدي أثناء التفاعل) ترفع من التعلم التأثري للطلاب، أي مدى استمتاعهم بالمادة وشعورهم بالرضا عن الأستاذ. وهذا التحسن العاطفي غالبًا ما يسبق التحسن في التعلم المعرفي. (**Cognitive Learning**)

الدافعية: تُساهم القربيات الإيجابية في زيادة الدافعية الداخلية والخارجية لدى الطلاب، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لبذل الجهد في المادة. (Frymier, 1994p2013)

## 2-9-9- مسافة الاتصال في التعليم الجامعي:

### 2-9-1- أسباب أهمية مسافة الاتصال للأستاذ الجامعي:

قياس البرومكس (مسافة القرب) للأستاذ الجامعي له دلالات قوية تتجاوز مجرد المسافة الفيزيائية:

- كسر الحواجز النفسية: الأستاذ الذي يتحرك بين الطلاب، أو يقترب من طالب أثناء توجيه السؤال، أو يميل نحوه (وهي كلها سلوكيات يقيسها البرومكس) يبعث برسالة غير لفظية مفادها الاهتمام والمشاركة والود، هذا يساعد في كسر الحاجز الرسمي بين الأستاذ والطالب.

- زيادة الحضور الاجتماعي: الاقتراب الجسدي يُترجم إلى حضور اجتماعي أعلى. هذا يُشعر الطلاب بأن الأستاذ منتبه و متاح، مما يعزز انتباههم ويقلل من السلوكيات المشتتة.

- التنبؤ بالتعلم: أظهرت الأبحاث أن الطلاب يميلون إلى الإبلاغ عن مستويات أعلى من التعلم المُدرك (**Affectionate Learning**) في فصول الأساتذة الذين يستخدمون مستويات أعلى من الحميمية غير اللفظية، بما في ذلك البرومكس، إن مقياس NIS هو أداة مثالية لتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء التواصلي غير اللفظي للأستاذ الجامعي، وتساعد نتائجها في تصميم برامج تدريبية لتحسين جودة التعليم. **Pogue, L., & Ahyun, K. (2007. p331).**

## 2-10- القرب في الفصل الدراسي والقاعات الكبرى:

يؤثر تصميم وترتيب المقاعد بشكل مباشر على دور الأستاذ وطبيعة التواصل:

### 2-10-1- القاعات الكبرى (المسافة العامة):

التطبيق: في قاعات المحاضرات ذات الأعداد الكبيرة، يفرض الأستاذ نفسه في نطاق المسافة العامة، مما يُعزز من سلطته الرسمية كمصدر وحيد للمعلومة. (Hall, 1966p135)

هدف البروكسميكس: يتمحور حول إدارة الحشد وضمان وضوح الإرسال اللفظي وغير اللفظي.

## 2-10-2- الفصول الصغيرة (تقليل المسافة):

التطبيق: يُنصح بترتيب المقاعد على شكل حرف U أو دائري لكسر المسافة الاجتماعية والاقتراب من المسافة الشخصية.

هدف البروكسميكس: تشجيع التفاعل ثنائي الاتجاه، وزيادة فرص المشاركة المباشرة في النقاشات والحلقات البحثية (Sommer, 1974p139).

## 2-10-3- قريبات حضور الأستاذ:

تُعد المسافة أداة قوية يستخدمها الأستاذ لتعزيز العلاقة مع الطلاب، وهو مفهوم يندرج تحت "اللباقة غير اللفظية":

الحركة بين الصفوف: عندما يترك الأستاذ منصته ويتجول بين مقاعد الطلاب، فإنه يقلل من المسافة الاجتماعية ويزيد من "حضور المعلم".

التأثير الأكاديمي: أثبتت الدراسات أن هذا التقليل من المسافة المادية يرتبط بزيادة دافعية الطلاب، وتحسين التعلم (التأثيري) (رضا الطالب عن المادة)، وتقليل قلقهم من التواصل في الفصل (Richmond & McCroskey, 2000; Frymier, 1994p217).

تصحيح السلوك: الاقتراب الصامت من طالب مشاغب (استخدام المسافة الشخصية) يُعد أسلوبًا قريباتيًا فعالاً لإدارة الصف دون مقاطعة سير المحاضرة.

## 2-10-4- قريبات الإرشاد والساعات المكتبية:

تُعد الساعات المكتبية هي المكان الذي يتم فيه الانتقال المتعمد من المسافة الاجتماعية الرسمية إلى المسافة الشخصية الأكثر حميمية لإجراء حوارات معمقة:

- إزالة الحواجز: يُنصح بتنظيم المكتب بحيث يتم إزالة الحواجز القريبانية مثل المكتب الكبير الذي يفصل الأستاذ عن الطالب

- الترتيب الموصى به: الجلوس على مسافة شخصية (حوالي 3 أقدام) على جانب طاولة مستديرة أو مربع، وليس في مواجهة مباشرة عبر المكتب.

- الرسالة القريبانية: هذا الترتيب يرسل رسالة غير لفظية مفادها المساواة المؤقتة والتعاون ("نحن نعمل معًا على مشكلة")، مما يسهل الإرشاد الأكاديمي، والمناقشة الحساسة للدرجات، وبناء الثقة.

## 2-10-5- قريبات التفاعل بين الطلاب:

تؤثر المسافة بين الطلاب على جودة العمل الجماعي:

**المجموعات البحثية:** في العمل الجماعي، يتخذ الطلاب تلقائيًا المسافة الشخصية/الحميمة لتبادل الأفكار والملاحظات، مما يسهل الإحساس المتبادل بالملكية المشتركة للمشروع. (Ting-Toomey, 1999)  
**حجز الأماكن:** غالبًا ما يظهر الطلاب سلوك **الحوزة المكانية (Territoriality)** في المكتبات أو المقاهي الجامعية، حيث يضعون حقائبهم أو كتبهم على المقاعد المحيطة لحماية مساحتهم وإبعاد الآخرين.

## 2-11- تطبيقات القريبات في التربية البدنية والرياضة:

يمكن تقسيم تطبيقات القريبات في هذا المجال إلى ثلاثة محاور رئيسية:

### \* قريبات التدريب والتوجيه:

ستخدم المسافة لتوصيل المفهوم الأولي للمهارة) التصور الحركي:

المسافة المختارة: المسافة الاجتماعية عادةً من 1.2 متر إلى 3.7 متر.

التطبيق: يقف المدرب في مسافة تسمح للمجموعة برؤية العرض التوضيحي (Demonstration) للمهارة بشكل كامل وواضح، والاستماع إلى الشرح اللفظي.

الأثر على التعلم: يضمن هذا التباعد مساحة كافية للمعالجة المعرفية للمعلومة وتكوين المخطط الحركي (Motor Schema) الأولي في ذهن المتعلم، دون أن يكون القرب مسببًا للتوتر أو تشتيت الانتباه البصري عن حركة الجسم

الكاملة (Rodríguez-Gallego, 2012p85)

كما تُستخدم المسافة بين المدرب واللاعب أو الأستاذ والطالب لتحديد السلطة، ونقل التعليمات، وتقديم الدعم:

**المسافة الاجتماعية:** تُستخدم عادةً عند شرح تمرين جديد أو خطة لعب جماعية. يقف المدرب في مسافة تسمح لجميع اللاعبين برؤيته وسماعه بوضوح (3.7 - 1.2) متر. (هذا يضمن التركيز ويقلل من الحاجة إلى تكرار الشرح، ويجنب الإحراج الناتج عن عدم سماع التعليمات). (YouCoach, 2020)

**المسافة الشخصية:** تُستخدم عند تقديم تغذية راجعة فردية أو تصحيح وضعية لاعب معين، الاقتراب إلى هذه المسافة (1.2 - 0.45 متر) يعزز من "حضور المعلم ويجعل التوجيه أكثر شخصية وتأثيرًا (Richmond & McCroskey, 2000p161).

**المسافة الحميمة:** تُستخدم عند الضرورة القصوى، وتحديدًا ل:

**التصحيح المادي:** مساعدة اللاعب على إدراك الوضع الصحيح لجسده أو جزء منه في الفضاء، كما يحدث في الجمباز أو رفع الأثقال. (YouCoach, 2020).

**الدعم:** اللمس السريع مثل التريبت على الظهر للتعبير عن الدعم والتشجيع أو الاحتفال. يجب أن يكون هذا اللمس واضح النية ومناسبًا للسياق الثقافي.

### 2-11-1- قريبات التفاعل داخل الفريق:

تُعد المسافة بين اللاعبين أثناء الأداء عاملاً حاسماً في نجاح الألعاب الجماعية.

**المسافة الوظيفية:** تتطلب العديد من الألعاب الرياضية، مثل كرة السلة وكرة القدم، من اللاعبين الحفاظ على مسافات محددة بدقة لتنفيذ التكتيكات الهجومية والدفاعية. هذه المسافات لا تُقاس بالراحة الشخصية، بل بمتطلبات الحركة والمهارة.

**مثال:** في كرة القدم، الوقوف في **المسافة الحميمة/الشخصية** من المنافس أثناء الدفاع. أمر ضروري لقطع الكرة.

**مثال:** الوقوف في **المسافة الاجتماعية** عن زميل الفريق أثناء الهجوم يفتح مساحات ويسهل التمير.

**التماسك الاجتماعي:** المسافات التي يختارها اللاعبون خارج التدريب (في غرف الملابس، أو في الحافلة) تعكس **التماسك والثقة** داخل الفريق. القريبات الإيجابية (الجلوس بجانب بعضهم البعض، سهولة الوصول إلى المسافة الشخصية) هي مؤشر على قوة العلاقة.

### 2-11-2- قريبات تنظيم المكان:

يشير هذا المحور إلى كيفية استخدام الفضاء الرياضي نفسه:

**توزيع الأدوات والمساحات:** يجب تنظيم مساحة الملعب أو صالة الألعاب الرياضية بطريقة تقرب الطلاب من المواد التعليمية أو الأدوات المطلوبة وتقلل من الهدر الزمني.

**منطقة الإحماء/التهديئة:** يجب أن تكون المسافة في منطقة الإحماء منظمة لتجنب الاصطدام غير المقصود مع توفير شعور بالانتماء للمجموعة.

**الأرض كمنطقة نفوذ:** غالبًا ما يتبنى اللاعبون حسًا قويًا بالحوزة أو الإقليم، خاصة في المناطق الدفاعية أو المقاعد المخصصة للفريق، حيث يعتبرون هذه المساحة جزءًا من هويتهم الجماعية.

يري رودريغيز-جاليجو (Rodríguez-Gallego, 2012p87) على أهمية دمج مفهوم "الكفاءة القريبائية (Proxemic Competence)" ضمن المناهج التكوينية لمعلمي التربية البدنية. تُعرّف هذه الكفاءة بأنها قدرة

## الفصل الثاني: مسافة الاتصال

المعلم على إدراك، وتفسير، وتعديل المسافة المادية المستخدمة في الفصل الرياضي لتحقيق أهداف تربوية محددة. يرى جالينغو أن المعلم الفعال لا يكتفي باستخدام المسافات الأربع لهال بشكل فطري، بل يوظفها بوعي كأداة للسيطرة على المجموعة، وتحديد المناطق المخصصة للنشاط، وتعزيز الدافعية والتفاعل بين الطلاب. على سبيل المثال، يجب أن يكون المعلم قادرًا على الانتقال بمرونة من المسافة العامة لإدارة مجموعة كبيرة إلى المسافة الشخصية لتقديم تصحيح حركي فردي، مع مراعاة تأثير هذا التغيير على سلطته وفعاليته التواصلية.

خلاصة:

تمثل مسافة الاتصال (البروكسميكس) نُبّ التواصل غير اللفظي، وتتمحور حول دراسة استخدام الإنسان للمسافة المادية والفضاء المحيط به، مقسمةً التفاعلات إلى أربع مناطق رئيسية (حميمة، شخصية، اجتماعية، وعامة) وضعها إدوارد تي هال، يختلف تطبيق هذه المسافات جوهرياً بين الثقافات؛ ففي الثقافة العربية (ثقافة اتصال عالٍ)، تفضل المسافات الضيقة واللمس المتكرر كدليل على الثقة والمودة، بينما في الثقافات الغربية (اتصال منخفض) يُنظر إلى هذا القرب كاقترام للمساحة، أما في المجال التطبيقي، تعد القربيات أداة أساسية في التعلم الحركي والبيئة الجامعية، حيث يُوظف المدرب أو الأستاذ تغيير المسافة بشكل واعٍ (مثل استخدام المسافة الشخصية في الإرشاد الأكاديمي أو المسافة الحميمة في التصحيح الحركي المادي) لتعزيز التواصل الفعّال، وبناء الثقة، وزيادة دافعية المتعلمين.

الفصل الثالث:

التربية البدنية

والرياضية

### تمهيد:

حسب قاموس علم الاجتماع، يُعرّف النظام التربوي بأنه الإطار الذي يضم الأدوار والمعايير الاجتماعية التي تهدف إلى نقل المعرفة من جيل إلى جيل. وتشمل هذه المعرفة القيم وأنماط السلوك، كما يتضمن النظام التربوي تعليم المهارات والقيم الأساسية واللازمة لاستمرار المجتمع وبقائه.

يهدف النظام التربوي بشكل أساسي إلى تلبية الحاجيات والمتطلبات الضرورية لبقاء المجتمع واستمراره، كما وُجد لتحقيق الأهداف، الحاجات، والطموحات الفردية ضمن هذا المجتمع، ويشير الاستخدام الشائع لمفهوم "التربية العمومية" إلى عمليات التنشئة والتدريب الفكري والأخلاقي، بالإضافة إلى تطوير القوى العقلية والأخلاقية، ويتم ذلك خصوصاً عن طريق التلقين سواء داخل المدارس أو المنظمات التعليمية الأخرى. وفي هذا السياق، يرى ماكس كيبير أن أي نظام تربوي يهدف إلى تلقين التلاميذ أسلوباً مُعينا للحياة يتناسب مع المكانة التي تشغلها جماعة محددة في هيكل السيادة الاجتماعية (غيث، 1979، ص 05).

### 3-1 التربية:

#### 3-1-1 المفهوم العام للتربية:

يصعب وضع تعريف جامع وشامل لمفهوم "التربية" نظراً لاشتماله على عدة مفاهيم وتأثره بعوامل كثيرة، جميعها ترتبط بشكل كبير بنوع الثقافة التي تنشأ فيها التربية. فالتربية وثيقة الصلة بثقافة المجتمع الذي تخدمه، ولذلك يختلف مفهومها من مجتمع لآخر. وفي هذا السياق، يشير حمدي علي أحمد في كتابه "مقدمة في علم الاجتماع التربوية" إلى أن التربية هي عمل إنساني يهدف إلى تحقيق التنشئة الاجتماعية، بحيث تمكن أعضاء المجتمع من القيام بوظائفهم ولعب أدوارهم الاجتماعية المحددة (حمدي ، 1995، ص 9).

وتعرّف التربية، حسب أحمد مختار عضاضة، بأنها عملية مساعدة لجميع قوى الفرد وملكاته على النمو والاكتمال، والانتقال به من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة الحقة. والهدف من ذلك هو تمكينه من أن يحيا حياة كاملة وسعيدة، متمتعاً بالصحة، والخلق الكريم، والتفكير الصحيح. كما تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته بلسانه وقلمه، والقيام بما يحتاج إليه بجهد طاهر، وبذل الجهد للمساهمة في بناء الوطن الصالح الذي يسعى للتعايش السلمي مع جميع شعوب العالم (عضاضة، ب ت، ص 112).

تضطلع التربية بدور محوري في تكوين شخصية الفرد، حيث تُعرّف بأنها عملية تهدف إلى إحداث تغيير في هذه الشخصية، يثمر هذا التغيير في تشكيل الشخصية ونموها في جميع جوانبها بالاتجاه المرغوب فيه على الصعيدين الفردي والجماعي، إضافةً لذلك، تُعدّ التربية ضرورة اجتماعية لضمان أن يصبح الفرد عضواً نافعاً في مجتمعه، قادراً على التعامل معه والأخذ والعطاء فيه، والمساهمة في بنائه وتطويره والنهوض بكافة ميادين الحياة فيه.

#### 3-1-2- المفهوم الفلسفي للتربية:

لقد تباينت مفاهيم التربية بين الفلاسفة عبر التاريخ، تبعاً للزمان، والمكان، وطبيعة المجتمع الذي عاشوا فيه، فمثلاً، يرى الفيلسوف اليوناني أفلاطون أن التربية هي "إعداد الفرد ليصبح عضواً صالحاً في المجتمع". أما أرسطو، فيشدد على أن التربية تهتم بالفضائل العقلية والخلقية، وتعمل بالتالي على "إعداد العقل لكسب العلم، كما تُعد الأرض للنبات والزرع".

يرى السيد إبراهيم الجبار أن التربية هي وسيلة تغيير فعّالة وضرورية تهدف إلى تقليل الفجوة بين الجانب المادي والجانب غير المادي في المجتمع. فهي تساعد على بناء "نظرة عقلية متغيرة" تهيئ الأفراد لتقبل الآخر ومُعايشته، وكذلك ضمان استمراره. بالإضافة إلى ذلك، تعمل التربية على تحقيق التوازن بين الجديد والقديم داخل المجتمع (الجولاني، 1997، ص 12).

تتباين الأهداف العامة للتربية بين علماء التربية، حيث يحددها كل منهم وفقاً لمعتقداته وفلسفته الخاصة. ومع ذلك، تتفق الأهداف الجوهرية على تكوين فرد سليم جسدياً وعقلياً، يكون منسجماً مع مجتمعه وعاداته وتقاليد الصالحة، ومزوداً بالمعارف اللازمة لكسب العيش ومواجهة الحياة. لا يمكن للفرد أن يصبح باحثاً أو مبدعاً دون أساس من القراءة والكتابة والمعارف العلمية والتقنية، كما لا يمكن معالجة جوانبه النفسية والسلوكية قبل تعليمه قيم وعادات المجتمع وتأهيله للتكيف الاجتماعي. ورغم أن بعض الأهداف قد تكون ثانوية وتؤجل إلى مراحل متقدمة من التدرج التربوي والنضج الفكري، فإنه لا يمكن فصل الأهداف التربوية عن بعضها البعض؛ إذ يجب أخذ جميع الأهداف بعين الاعتبار والعمل على تحقيقها بالتكامل، فبالإمكان، على سبيل المثال، تدريب الطفل على مهارات التحليل والتركيز والاستنتاج أثناء تقديم الدروس التربوية العادية (الجبار، 1997، ص 9).

كما حدد سبنسر هيربرت Herbert Spencer أهداف التربية في خمسة جوانب رئيسية، قائلاً إنها تُعد الفرد لتحقيق ما يلي: حفظ الذات، الحصول على ضروريات الحياة، تكوين عائلة، إيجاد علاقات اجتماعية وسياسية مناسبة، وحسن استغلال الوقت (وقت الفراغ) (بوثلجة، 1989، ص 32).

للتربية غايتان أساسيتان لا يمكن الاستغناء عن أي منهما: الأولى هي الغاية النفعية (العملية)، والثانية هي الغاية التربوية، التي يُشار إليها أحياناً بالغاية التثقيفية أو التهذيبية (تركي، 1982، ص 99)، ينبغي للأهداف التربوية المعاصرة أن تركز على تنمية الإبداع والطموح لدى التلميذ والطفل منذ مراحلهم العمرية المبكرة. ولتحقيق ذلك، من الضروري توضيح هذه الأهداف التربوية بوضوح وإعداد المربين بشكل جيد، والحرص على لفت انتباههم لأهمية تطبيقها عملياً.

### 3-3- التربية العامة وعلاقتها بالتربية البدنية والرياضية:

اكتسب مفهوم "التربية البدنية" معنى جديداً بإضافة كلمة "التربية" إلى كلمة "البدنية". فبينما تشير "البدنية" إلى الجسد وصفاته المختلفة (كالنمو، القوة، والصحة البدنية)، كمقابل للعقل، فإن دمجها مع "التربية" يحولها إلى مقصد تربوي هام يستند إلى أسس ضرورية للفرد والمجتمع. ولهذا السبب، أصبحت تُخصص لممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التربوية المختلفة (من رياض الأطفال إلى الجامعات)، إيماناً بأن الممارسة الرياضية تساهم في رفع الثقافة والتطبيع الاجتماعي وتحقيق مقاصد تربوية أخرى. تُوصف هذه العلاقة بأنها عملية تربوية تتم أثناء ممارسة النشاط، حيث تهدف إلى تنمية وصيانة جسم الإنسان. وعندما يمارس الفرد أي نشاط بدني (كالسباحة، المشي، أو التزلج) لتقوية جسمه وسلامته، فإن عملية التربية تتم في الوقت نفسه، مما يجعل حياة الإنسان أكثر اتزاناً ويُشكّل جزءاً أساسياً ومحتوىً جوهرياً في التربية الشاملة (سعيد، 1982، ص 99).

## الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية

" يُعتبر النشاط الرياضي في إطاره التربوي الحديث مجالاً بالغ الأهمية من مجالات التربية. ويمكن إدراك الدور الحيوي للتربية البدنية بسهولة عندما ندرك مدى مساهمتها في التنمية الشاملة للفرد، والتي تشمل الجوانب: الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية (بسيوني، الشاطي، 1992).

### 3-4- التربية البدنية والرياضية:

#### 3-4-1- تعريف التربية البدنية والرياضية:

من الواضح أن التربية البدنية تُعد جزءاً أساسياً وغير منقوص من التربية الشاملة. ولهذا، هي تتطلب مُربّين أكثر من مُعلمين؛ ف "التعلم" التقليدي يحتاج إلى مُعلم يلقى المفاهيم والأفكار، وإلى متعلّم يكتفي بهضمها دون بالضرورة فهمها وإدراكها. على النقيض من ذلك، فإن التربية تحتاج إلى مُربٍّ ماهر يستطيع أن يحيي ويُنمي ويسيطر على ملكات وقدرات الطفل أو التلميذ، ليقودهم في نهاية المطاف نحو عالم الجمال والانسجام. بذل العديد من علماء ومفكري التربية البدنية جهوداً لتعريف هذا المفهوم، مما أدى إلى تعدد التعاريف، ومن أهم هذه التعريفات، ما قدمه برنار جيلي ( Bernard Gillet) الذي عرّفها بأنها: "نشاط بدني يخضع لقواعد معينة، ومُحضّر عن طريق التدريب المنهجي.

يقدم كل من فيري وجون منيان تعريفاً خاصاً للتربية البدنية. يرى فيري أنها "جزء لا يتجزأ من التربية العامة"، وأنها بمثابة "دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية، والتوافقية، والعضلية، والانفعالية." في المقابل، يعرفها جون منيان بأنها "نشاط للترفيه يخضع للقواعد والقوانين الخاصة والقابلة لأن تصبح نشاطاً احترافياً" (BERNARD GILLET، P14).

عرّفها علي الديري بأنها: "ذلك الجزء من التربية الذي يتحقق من خلال النشاط الرياضي الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل، وما ينتج عن هذا النشاط من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية" (الديري، ب ت، ص5).

#### 3-4-2- اللياقة البدنية:

لقد عرفت بأنها "القدرة على القيام بعمل عضلي كاف تحت شروط خاصة" (بيتر مورقان، 1997، ص1). يعرف كل من محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي مفهوم اللياقة كإحدى المهام الرئيسية للتربية البدنية والرياضية، ويصنفانها إلى ثلاثة أنواع: أولاً: اللياقة من أجل الحياة، التي تعني الحفاظ على سلامة وصحة أعضاء الجسم. ثانياً: اللياقة للاحتفاظ بالوظيفة، وهي تشير إلى كفاءة وقدرة الجسم على أداء وظيفته تحت ضغط العمل. ثالثاً: اللياقة المهارية، التي تعني التوافق والقدرة على أداء مختلف أوجه النشاط بمهارة (بسيوني، الشاطي، ب ت، ص14).

## الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية

عرّفت اللجنة الأكاديمية الأمريكية للتربية البدنية والرياضية التربية البدنية بأنها: "القدرة على إنجاز الأعمال اليومية بهمة ويقظة دون الشعور بتعب غير ضروري، مع امتلاك طاقة كافية للتمتع بالوقت الحر ومواجهة الضغوط البدنية التي تتطلبها حالات الطوارئ" (الرملي، شحاتة، 1991، ص9).

### 3-4-3- الإعداد البدني:

يشكل الإعداد البدني أحد الواجبات الأساسية للتربية البدنية والرياضية، ويهدف إلى إنجاز المهام العملية وتكوين الخبرات الحركية المطلوبة. وينقسم هذا الإعداد إلى قسمين رئيسيين: إعداد بدني عام وإعداد بدني خاص (بسيوني، الشاطي، ب ت، ص14).

### 3-4-4- التعليم البدني:

يُعرّف التعليم البدني بأنه عملية اكتساب الفرد للمعارف، والخبرات، والمهارات الحركية، بالإضافة إلى القدرة على توجيه حركة الجسم والتحكم فيها بدقة فيما يتعلق بالزمان والمكان.

### 3-4-5- التمرينات البدنية:

يعبر مصطلح "التمرينات البدنية" عن مفهومين متكاملين:

- وسيلة ونشاط حركي: حيث يُقصد به وسيلة من وسائل التربية البدنية، وهو نشاط حركي خاص ومنظم يتجسد في ممارسات محددة، مثل: الوثب العالي، أو دفع الجلة، أو حركات الدرجة في رياضة الجمباز.
- طريقة وأسلوب تطبيقي: يشير هنا إلى المنهجية التي تتضمن تكرار النشاط بعدد محدد، والهدف من هذا التكرار هو اكتساب مهارة حركية معينة أو تطوير صفة بدنية كالقوة والسرعة، وتخضع عملية التكرار هذه لقواعد ومنهجية محددة.

**3-4-6- الثقافة البدنية:** تُعد الثقافة البدنية جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العامة، وتشمل جميع المعلومات، والمعارف، والقيم المرتبطة بمجالي التربية البدنية والرياضية.

**3-4-7- الألعاب الرياضية:** يشير مصطلح "الألعاب الرياضية" إلى الألعاب والأنشطة الرياضية التي تُقام وتُشارك فيها الفرق المدرسية تحديداً.

**3-4-8- اللعب:** يختلف اللعب عن العمل بكونه نشاطاً مجانياً، أي أن غايته تكمن في ذاته ("اللعب للعب"). وعادةً، لا يُمارس اللعب إلا إذا كان مدفوعاً بدافع داخلي نابع من الذات، أو بموافقة الشخص التامة إذا كان الدافع خارجياً، أي يُمارس بكل حرية (BLOCH, (H) Chemama (R) et autres, 1991, p. 409).

لا يمارس اللعب بشكل صحيح وفعال إلا إذا تم تلبية الحاجات الأساسية للفرد، وبعيداً عن أي إجبار أو قسر، ورغم أن هذا المبدأ قد يختلف في تطبيقاته بين المجتمعات والثقافات، يبقى الأهم هو أن يكون نشاط اللعب حراً، ويتم باختيار الممارس وبحرية تامة. في هذا الإطار، يُعدّ اللعب من الأنشطة الحيوية التي تُمكن

## الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية

الطفل من التمتع بقدراته الفطرية وتنميتها، سواء كانت نفسية-حركية، معرفية، أو عاطفية، مما يجعله نشاطاً تكوينياً قويا (GASTON MIALRET, 1979 p.270).

### 3-5- درس التربية البدنية والرياضية:

#### 3-5-1- تعريف درس التربية البدنية والرياضية:

يُعرّف درس التربية البدنية والرياضية بأنه الوحدة الصغرى في البرنامج الدراسي، ويُمثل جزءاً من الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية المعتمد في المدرسة (الخولي، 1996) الخ، تشمل هذه الأنشطة جميع أوجه الممارسات التي يرغب المدرّس في أن يشارك فيها التلاميذ، وأن يكتسبوا المهارات المتضمنة فيها. ويصاحب هذه الممارسات عمليات تعليم مباشر وتعليم غير مباشر (بسيوني، الشاطي، 1992، ص 94).

ويُصنّف درس التربية البدنية والرياضية كأحد المواد الأكاديمية، شأنه شأن علوم الطبيعة أو الكيمياء أو اللغة، ولكنه يتميز عنها بكونه لا يقتصر على تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات الحركية فحسب. بل يمدّهم أيضاً بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية، والنفسية، والاجتماعية، إضافة إلى المعلومات العلمية المتعلقة بتكوين جسم الإنسان. ويتم تقديم كل ذلك من خلال الأنشطة الحركية، مثل التمرينات والألعاب الجماعية والفردية، والتي تتم تحت إشراف تربوي من مُربّين مُعدّين ومُؤهلين لهذا الغرض تحديداً (معوض، شلتوت، 1996، ص 102).

بذلك، ينشأ التلاميذ في المدرسة أو المؤسسة التعليمية على حب درس التربية البدنية والرياضية لما يقدّمه من مهارات جديدة تنمّي قدراتهم، واتجاهاتهم، وميولهم نحو فعاليات خاصة تساهم في ترسيخ مكانة الرياضة المدرسية. ويُعتبر هذا الدرس هو الوحدة الأساسية والصغيرة في البرنامج الدراسي، وهو أساس كل منهاج للتربية البدنية والرياضية، ويجب أن تُراعى في محتواه حاجات التلاميذ، وميولهم، ورغباتهم (قنديل، 1990، ص 15).

#### 3-5-2- تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

تُعد عملية التخطيط لدرس التربية البدنية والرياضية إجراءً تربوياً بالغ الأهمية لكل من المعلم والتلميذ. فهي تحمي التلاميذ من أضرار الارتجال، وتضمن تزويدهم بالمهارات والخبرات الحركية والمعارف والمعلومات اللازمة. كما تمنح الأستاذ تصوراً مسبقاً لإدارة الحصة أو الدرس وعرضه، وتسهّل عليه عملية المراقبة المستمرة. لذلك، يجب على مدرس التربية البدنية والرياضية أن يولي التخطيط الوقت والجهد الكافيين، لكي يتمكن من بناء تصور مسبق للمواقف التعليمية وتنظيم الأدوات المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم.

لا يختلف تحضير درس التربية البدنية والرياضية عن تحضير الدروس في باقي المواد الأكاديمية الأخرى. ويُشترط لنجاح هذا التحضير أن يكون المدرّس ذا كفاءة عالية، ومُلمّاً بمادته وجميع الواجبات التي يلتزم بها خلال عملية التحضير (بسيوني، الشاطي، ب ت، ص 92).

### 3-5-2- أغراض درس التربية البدنية والرياضية:

اتفقت جهود العديد من الباحثين على تحديد جملة من الأغراض الخاصة بدرس التربية البدنية والرياضية. حيث حدد كل من عباس أحمد السامراني وبسطويسي أحمد بسطويسي الأغراض التالية:

- تنمية الصفات البدنية والنمو الحركي.
- غرس الصفات الخلقية الحميدة.
- الإعداد للدفاع عن الوطن.
- تحقيق الصحة والتعود على العادات الصحيحة والسليمة.
- تعزيز النمو العقلي والتكيف الاجتماعي.

من جهتها، أشارت عينات أحمد فرج إلى أن أهداف التربية البدنية ينبثق عنها أغراض عديدة يسعى الدرس لتحقيقها، وتشمل:

- الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم والصفات البدنية.
- اكتساب المهارات، والحركات، والقدرات الرياضية.

- تكوين الاتجاهات القومية الوطنية وأساليب السلوك السوي (السامرائي، بسطوسي، 1994، ص 73).

تكتسب مادة التربية البدنية أهمية متزايدة، خاصة في المرحلة النهائية لتلاميذ البكالوريا، ولا يقتصر هذا على كونها ضرورة للبعد الجسماني والصحي، تجسيدا للمقولة المعروفة: "العقل السليم في الجسم السليم". بل تكمن أهميتها أيضاً في كونها مادة يُمتحن فيها التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، وخاصة لمرشحي شهادة البكالوريا، لما لها من دور كبير في رفع الرصيد من النقاط في المعدل النهائي للطالب.

### 3-6- الأهداف الخاصة للتربية البدنية للمرحلة الثانوية: تهدف التربية البدنية في المرحلة الثانوية إلى تحقيق

مجموعة من الأهداف الجوهرية، يمكن تلخيصها في العشرة عناصر التالية:

1. تطوير المهارات واللياقة البدنية: تنمية واكتساب المهارات الرياضية إلى جانب تطوير اللياقة البدنية.
2. العناية بالقوام والصحة: الاهتمام بالقوام السليم وتأصيل ممارسة الحياة الصحية السليمة.
3. اكتساب الميول والهوايات الرياضية: تنمية الميول الرياضية عبر توفير مجالات النشاط المناسبة.
4. دعم المتميزين رياضياً: إتاحة الفرص للطلاب المتقدمين للمشاركة في المستويات الرياضية العليا.
5. غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية: احترام القوانين وتنمية روح التعاون الجماعي.
6. تنمية القدرات التنظيمية والإدارية: إشراك الطلاب في تنظيم وإدارة الأنشطة الرياضية.
7. بناء الثقافة الرياضية: اكتساب ثقافة رياضية عامة وتنمية روح المشاهدة السليمة.
8. مراعاة الفروق الفردية: الأخذ بالاعتبار اختلافات الطلاب في القدرات والاحتياجات.

## الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية

9. تعزيز التعبير عن الذات والنضج الانفعالي: إتاحة الفرصة للتعبير عن النفس وإثبات الذات، وتنمية النضج الانفعالي.

10. تكوين العادات والاتجاهات المرغوب فيها: اكتساب عادات وتكوين اتجاهات سلوكية إيجابية (العايشي، ب ت، ص 25).

ويمكن التركيز على نحو خاص على أغراض التربية البدنية والرياضية بصفة عامة كما يلي:

**3-6-1- تنمية الصفات البدنية:** يهتم هذا الجانب بتطوير الخصائص الجسمانية والمورفولوجية للفرد، مثل: القوة العضلية، السرعة، المطاولة (التحمل)، الرشاقة، والمرونة. لا تقتصر أهمية تنمية هذه العناصر على علاقتها بتعلم المهارات والفعاليات الرياضية الموجودة في المنهج المدرسي فحسب، بل تمتد لتلبية حاجة التلميذ إليها في حياته اليومية والمجتمع ككل (السامرائي، بسطوسي، 1994، ص 74-79).

يشير حسن علاوي، متحدثاً عن مميزات النمو العقلي لدى فئة المراهقين، إلى أن هذه المرحلة تشهد نضجاً في القدرات العقلية ووضوحاً للفروق الفردية. هذا النضج يكشف عن استعدادات المراهقين في المجالات الفنية والثقافية والرياضية، كما يتزايد الاهتمام بالتفوق الرياضي وتتضح لديهم المهارات البدنية (علاوي، 1992، ص 148).

### 3-6-2- تنمية المهارات الحركية:

يعد النمو الحركي من الأغراض الرئيسية لدرس التربية البدنية، ويُقصد به تنمية حركات ومهارات المتعلم. تنقسم المهارات الحركية إلى قسمين: حركات أساسية ومهارات حركية رياضية. الحركات الأساسية هي الحركات الطبيعية والفطرية التي يمارسها الفرد في الظروف العادية، ك: العدو، والمشي، والقفز. أما المهارات الرياضية، فهي الألعاب والفعاليات المختلفة التي تُؤدَّى تحت إشراف متخصص وتخضع لتقنيات خاصة بها. ومن الجدير بالذكر أن الحركات الأساسية يمكن تطويرها والارتقاء بها لتصبح مهارات رياضية متقدمة (السامرائي، بسطوسي، 1994، ص 27).

### 3-6-3- اكتساب الصفات الخلقية:

يشير هذا الغرض إلى اكتساب الصفات الخلقية، حيث يرى عدلان جلون أن الأغراض الاجتماعية للتربية البدنية تتمثل في تهيئة الجو الملائم للتكيف الناجح في المجتمع الصالح. كما أنها تتيح الفرصة للتعبير عن الذات، والابتكار، وإشباع الرغبة في المخاطرة، مما يساعد على النمو النفسي والاجتماعي للطالب (عدلان درويش جلون وآخرون، 1994، ص 30).

تعد عملية النمو عملية شديدة التعقيد، وهي مجموع التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي في جوانبه الوظيفية، والجسمية، والنفسية. كما تشمل هذه العملية نضج القدرات العقلية للفرد (علاوي، 1992، ص 151)، وبناءً على الأغراض المتعددة للتربية البدنية والرياضية، يمكن التأكيد على أن مدرس التربية البدنية والرياضية يلعب دوراً إيجابياً في عملية نمو التلميذ بصورة عامة، وفي نموه العقلي بصورة خاصة. لكن نجاح هذا الدور مشروط بضرورة أن يكون المدرس على معرفة وافية بكل ما يخص التلميذ، خاصة التغيرات النفسية، والانفعالية، والبدنية التي تطرأ عليه. يهدف هذا الإلمام إلى كشف كفاءات التلميذ وتوجيهها التوجيه السليم الذي يخدم مصلحة التلميذ ودرس التربية البدنية والرياضية على حدٍ سواء.

### 3-7- الطبيعة التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية:

تتمثل الطبيعة التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية في عملية التفاعل التي تحدث بين التلاميذ ضمن إطار من القيم والروح الرياضية. من خلال هذا التفاعل، يكتسب التلاميذ صفات تربوية عديدة تساهم في تنمية سماتهم الشخصية، مثل: الصدق، والمثابرة، والمواظبة، واقتحام الصعوبات مع الزملاء. تلعب هذه الصفات دوراً كبيراً في بناء الشخصية الإنسانية ومنحها طابعها المميز، وعلى هذه المرتكزات تُبنى أهداف الدرس، ما يمنحه صبغته التربوية الأساسية.

يُعتبر درس التربية البدنية والرياضية بمثابة وحدة مصغرة ضمن البرنامج الدراسي الشامل. وتُمثل الخطة العامة لمنهاج التربية البدنية والرياضية في المدرسة جميع أوجه النشاط التي يرغب المدرس في ممارستها مع التلاميذ، بحيث يكتسبون المهارات المتضمنة في هذه الأنشطة البدنية الرياضية (نصيف، 1981، ص 104-102).

يتفق الخبراء على أن مدرس التربية البدنية والرياضية يلعب دوراً محورياً ومتعدد الأبعاد. فبولديرو Boldy Row يصفه بأنه القائد والمنظم والمبادر للعمل والنشاط داخل جماعة الفصل؛ إذ لا يقتصر دوره على إكساب التلاميذ المعارف والمهارات وتقويمهم معرفياً وحركياً فحسب، بل يشمل عمله أيضاً تنظيم جماعة الفصل والعمل على تحقيق تنميتها الاجتماعية. أما ويليام كلارك William Clark فيرى أن المدرس بمثابة مصمم لبيئة التعليم؛ فهو الذي يبتدع الأنظمة التعليمية، ويحدد أهداف الدرس، ويقوم بإعداد المواقف التعليمية والتربوية (صالح عبد العزيز والآخرين، 1998، ص 90).

إن الاستراتيجية التي يتبعها المتعلم أساسية لتفاعل ناجح مع المعطيات التعليمية، وهي تحدد مستويات الأداء المطلوبة وأساليب تقويمها. ويشير بونبور (Bonboir) إلى أن مكونات المهنة التربوية، بوحدتها وتفاعلها، تحدد مسار عمل المدرس وتطبع نشاطه بأسلوب المربي. بالتالي، يتطلب اختيار دور وظيفي متخصص في هذا

## الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية

المجال وجود ارتباط بين طبيعة هذا الدور وما يستلزمه من قدرات وكفاءات تخصصية مناسبة. وبذلك، يتضح أن دور مدرس التربية البدنية والرياضية حيوي لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للبرنامج، الأمر الذي يتطلب منه مستوى عالياً من الكفاءات والمهارات الفكرية، والفنية، والإنسانية (الحمامي، الخولي، ب ت، ص 196). ويُعتبر مدرس التربية البدنية والرياضية من أبرز أعضاء الهيئة التدريسية وأكثرهم تأثيراً في المجتمع المدرسي، خاصة فيما يتعلق بتشكيل أخلاق وقيم التلاميذ الرفيعة. وبناءً على هذه المعطيات، فإن دوره لا يقتصر على مجرد تقديم وتقييم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلفة، بل يتجاوز ذلك بكثير ليشمل البناء القيمي والسلوكي (حلون وآخرون، 1975، ص 33).

على الرغم من التحديات ونقص شروط التعليم، يبذل مدرسو التربية البدنية والرياضية جهوداً كبيرة. ولا يمكن إغفال وجود معلمين يتميزون بحبهم لعملهم وتتوفر فيهم الصفات الأساسية المطلوبة، وهي: أن يكون سليماً من أي نقص جسمي، وقوي السمع، ومتين الأعصاب. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المدرس مُلماً بالمادة التي يدرسها، مُحبباً ومُؤمناً بها، ولديه رغبة شديدة في تجديد معلوماته بشكل مستمر.

أشارت دراسات أجرتها مجلة الجمعية الأمريكية للتربية البدنية والرياضية إلى صفات إضافية يجب توافرها في مُدرّس التربية البدنية، أبرزها أن يكون مُكوّناً بشكل جيد لأداء مهمته كمُدرّس. ويجب أن يتمتع هذا المُدرّس بتربية عالية تجعله مثالياً في الأدب والاحترام، وأن يكون مُتقبلاً للأفكار الجديدة وبدون أي عقد. وأخيراً، من الضروري أن يكون على دراية كاملة بالأهداف التربوية للتربية البدنية والرياضية، وكذلك بخصائص المجتمع الذي يعمل فيه ( Journal nouvelles Confidences. N° 17 Entreprise Publique du ) (journal. Alger le04/08/1988).

**3-8- أستاذ التربية البدنية والرياضية حديثاً:** يختلف دور المدرس الحديث عن التقليدي، فالمدرس الحديث يقوم بدور المرشد الذي يتطلب منه التخطيط، التوجيه، والتقويم لعملية التدريس، ويتميز بالانفتاح ومرونة الانضباط. في المقابل، يركز دور المدرس التقليدي على الانضباط المطلق وعمليات تركز على القيادة، وبشكل عام، يركز الدور الحديث لمدرس التربية البدنية والرياضية على عمليات التخطيط، ويُحدّد دوره تجاه التلاميذ وفقاً لهذه المتطلبات الجديدة: ( Rink, J.E, 1986, 121):

- **فهم خصائص النمو:** امتلاك القدرة على فهم الخصائص البدنية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والنفسية لنمو التلاميذ.

- **تحقيق النمو الشامل:** المساهمة في النمو الشامل والمتوازن للطالب، مما يؤهله لممارسة الحياة العملية بنجاح.

## الفصل الثالث: التربية البدنية والرياضية

- مراعاة الفروق الفردية: الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ في جميع الجوانب (البدنية، النفسية، والاجتماعية)، واختيار الأنشطة المناسبة لكل منهم.
- اكتشاف ورعاية المواهب: اكتشاف المواهب الرياضية لدى التلاميذ وتشجيعهم على تنميتها.
- التنفيذ الفعال للمنهج: تطبيق وتنفيذ منهج التربية البدنية والرياضية.
- التعاون وحل المشكلات: التعاون مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس للمساهمة في حل المشكلات التي تواجه الطلبة.
- الإشراف والتوجيه الرياضي: الإشراف على النشاط الرياضي وتوجيه كل تلميذ نحو النشاط الذي يرغبه.
- التقويم الدوري: إجراء تقويم دوري ومنتظم لمستوى التلاميذ (الحمايمي، 1998، ص 116).

تبرز أهمية الرياضة كوسيلة أساسية لتنمية الكفاءة البدنية والحركية وما يرتبط بها من صحة، فهي تساهم في تكوين الفرد الصالح وتكسبه لياقة بدنية تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة وتحقيق السعادة، ولا يدعي أي نظام أو علم آخر، بما في ذلك الطب، أنه يستطيع تقديم مثل هذا الإسهام للبدن. تسعى التربية البدنية والرياضية للوصول بالفرد إلى مستويات مهارية وحركية متقدمة تسمح له بالسيطرة التامة على حركاته وأدائه، ومع التحول إلى التدريس بالكفاءات، أصبح من الضروري تحسين أداء الأستاذ، وهذا لا يتحقق إلا عبر زيادة تحصيله العلمي في مجالات متعددة، أهمها الاتصال بأنواعه. فالأستاذ هو الحلقة الأهم في السلسلة التعليمية، خاصة في عصر الإنترنت والعولمة الذي يتميز بزيادة كمية ونوعية المعلومات لدى التلاميذ. لذا، يجب على الأستاذ أن يرتقي إلى مستوى التحديات والتحويلات في ميدان التربية البدنية والرياضية، فلا يبقى مجرد مدرس، بل يصبح باحثاً ومتقنياً للمعلومات والمعارف الجديدة التي يطلقها عالم الإنترنت، وذلك لتطوير تطبيقات ودروس المادة وضمان إقبال الطلاب عليها.

الفصل الرابع:

الأستاذ الجامعي

تمهيد:

تعرف الجامعة، وفقاً لقاموس "Oxford Advanced Learner's Dictionary"، بأنها مؤسسة تعليمية تتمتع الطلاب في مجالات التعلم المتقدم، وتمنحهم الشهادات، وتوفر تسهيلات للبحث العلمي، مما يؤكد على دورها الحيوي في خدمة المجتمع، وهو الدور الذي اضطلعت به الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال، حيث سعت لمواكبة التطورات العالمية عبر تحديث البرامج، وفتح التخصصات الجديدة، وتعزيز جودة التكوين، خاصة فيما يتعلق بأساتذة التعليم العالي، معتمدة في ذلك على البعثات الخارجية والرسكلة الداخلية، وقد شهد التكوين في مجال التربية البدنية والرياضية تسارعا كبيرا من حيث أعداد وتكوين الأساتذة وفتح المعاهد الجديدة في إطار سياسة اللامركزية لضمان استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة، ويقع العبء الأكبر في تحقيق هذا الهدف على عاتق الأستاذ الجامعي، الذي يُعد الركيزة الأساسية للجامعة، إذ تتجاوز مهامه التدريس والإشراف لتشمل البحث وتطوير القطاعات الحكومية في مجال الرياضة. وعليه، فإن قوة أي جامعة ترتبط بوجود أساتذة أكفاء ومتمكنين يمتلكون الكفايات اللازمة لتزويد الطلاب بالذخيرة العلمية في إطار التدريس بالكفاءات والجودة الشاملة للتعليم العالي.

4-1- مفهوم التعليم العالي :

يشير التعليم العالي إلى المرحلة التعليمية التي تُقدّم في الكليات أو المعاهد الجامعية، والتي يلتحق بها الطالب بعد حصوله على الشهادة الثانوية. تتراوح مدة الدراسة في هذه المؤسسات عادةً بين سنتين وأربع سنوات، ويُمثّل التعليم العالي المرحلة الأخيرة ضمن مراحل التعليم النظامي" (الموسوعة العربية العالمية، 1999، ص25)، وتتباين مدة وفترات التكوين، بالإضافة إلى الشهادات الجامعية الممنوحة، في أنماط التعليم العالي بين الجامعات في البلدان العربية. ويُعزى هذا الاختلاف إلى الرؤى والاستراتيجيات المتباينة للدول العربية فيما يتعلق بآفاق البحث والتكوين الجامعي.

يُعرّف التكوين أو التكوين الموجه بأنه الدراسة التي تُقدّم بعد المرحلة الثانوية على مستوى المؤسسات الجامعية أو المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بها رسميًا كمنشآت للتعليم العالي من قبل سلطات الدولة (UNESCO, 1998)، يُقصد بـ التكوين أو التكوين الموجه تلك الدراسة المتخصصة التي تُقدّم للطلاب بعد إتمام المرحلة الثانوية. يهدف هذا التكوين إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنة معينة، ويتم تنظيمه حصريًا على مستوى مؤسسات التعليم العالي التي تكون معترفًا بها رسميًا من قبل سلطات الدولة، سواء كانت جامعات أو أي مؤسسات تعليمية أخرى متخصصة، لضمان جودة الشهادات الممنوحة ومواءمتها لمتطلبات سوق العمل.

تتميز الجامعة عن سائر مؤسسات التعليم العالي الأخرى - كالكليات والأكاديميات التي تركز على حقل أو حقلين من المعرفة - بمدى مقرراتها الدراسية الواسع وتعدد تخصصاتها. ويوفر النمط السائد في الجامعة للطلبة فرصًا عديدة للتخصص في مختلف مجالات العلوم، سواء كانت علوم طبيعية (كالفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، وعلم الحيوان)، أو علوم اجتماعية (كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والتربية)، أو علوم إنسانية (كالتاريخ والفلسفة وغيرها) (الموسوعة العربية العالمية، 1999، ص146).

تُقدم الجامعات تعليمًا متخصصًا للطلاب في شتى الميادين، بهدف تأهيلهم للانخراط بفاعلية في سوق العمل والمساهمة في مختلف الأنشطة المجتمعية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. لذلك، تولي الدول أهمية قصوى لتوفير المقاعد البيداغوجية الكافية لاستقبال هذه الفئة من الطلبة التي تُمثّل الركيزة الأساسية لعملية التنمية الشاملة في المجتمع (نمور، 2012، ص15).

4-2- الأستاذ الجامعي: يشمل مسمى الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس) كل من يشغل وظيفة مدرس، أو أستاذ مساعد، أو أستاذ محاضر، أو أستاذ بروفيسور، أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات المعترف بها (زيتون، 1995، ص68).

4-3- يمكن تفصيل وظائف ومهام أساتذة التعليم العالي الأكاديمية على النحو التالي:

- أ- أدواره التربوية: تشير الأدوار التربوية للأستاذ الجامعي إلى كافة المهام التعليمية والتربوية التي يقوم بها في تفاعله المباشر مع الطلبة، بهدف إحداث تأثير إيجابي في تنميتهم العلمية والاجتماعية (كامل، 2005، ص15).
- ب- أدواره البحثية: هي الأعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي من إنجاز البحث العلمي ونشره والمشاركة في الملتقيات العلمية والإشراف على الرسائل العلمية.

ج- أدواره في خدمة المجتمع: خدمة المجتمع هي العملية التي يضطلع بها الأستاذ الجامعي لتمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من الاستفادة القصوى من مختلف الخدمات التي تقدمها الجامعة، وذلك باستخدام وسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيدين واحتياجاتهم الفعلية (عامر، 2007، ص45).

4-4- أهمية التدريس الجامعي: ويمكن تلخيص أهمية التدريس الجامعي للطلاب من حيث أنه (توق، 2001، ص48):

يعدّ التدريس الجامعي ذا أهمية بالغة تتجاوز الجانب الأكاديمي، إذ يترك تأثيراً شاملاً على الطالب، مؤثراً بشكل كبير في تحصيله العلمي والمعرفي، ونموه الفكري، والاجتماعي، والأخلاقي. كما يهدف التدريس إلى الإعداد المهني والتخصصي للطلاب بمستوى عالٍ يوافق متطلبات سوق العمل وقطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة. فضلاً عن ذلك، يمثل التدريس مساحة حيوية للتفاعل الفكري والمعرفي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس داخل وخارج القاعات الدراسية، ويسهم التدريس الفعّال في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب ومساعدتهم على استخدام عقولهم، كما يُساهم التعليم الجامعي في النضج الاجتماعي للطلاب، ويشجع على التعبير الحر عن الآراء والأفكار بكل صراحة.

4-5- كفاءات الأستاذ الجامعي: لكي يتمكن الأستاذ الجامعي من أداء دوره الهام بكفاءة عالية، يجب أن يمتلك قدرًا كافيًا من القدرات والكفاءات التعليمية. ويعود ذلك إلى أن وظيفته لم تعد مقتصرة على مجرد تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق، بل تحولت إلى عملية تربوية شاملة تُعنى بجميع جوانب شخصية الطالب؛ بما في ذلك أبعادها الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية (زيان، 1991، ص4).

وتُصنّف الكفاءات الضرورية للأستاذ في ثلاث مجموعات رئيسية متكاملة: أولاً، الكفاءات الأكاديمية، التي تشمل الجوانب المعرفية والتطبيقية المتمثلة في المعارف العامة المتخصصة، والقدرة على التطبيق، والتفكير المنطقي، والتحليل النقدي، ومهارات حل المشاكل، بالإضافة إلى مهارات الاتصال، والقدرة على استخدام الأرقام والبيانات، ومهارات استخدام الكمبيوتر. ثانيًا، الكفاءات الشخصية، التي تركز على الصفات الذاتية والسلوكية الضرورية مثل الثقة بالنفس، والانضباط، وإدراك مكان القوة والضعف في الشخصية، والإبداع، والاعتماد على النفس، والمرونة والمثابرة، والمبادرة والالتزام، والرغبة في التعليم المستمر. وأخيرًا، كفاءات عالم العمل والعيش

المشترك، التي تضمن تفاعل الفرد الإيجابي والفعال مع البيئة المحيطة، وتشتمل على التوجه الإيجابي نحو الفرص والمخاطر، والقدرة على جدولة الأولويات، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات العرض والإقناع، والتحلي بالأخلاقيات المهنية، ومهارات القيادة وتحمل المسؤولية، ومهارات العمل ضمن فريق، والإلمام بالأمور الدولية والمحلية.

### 4-6- أساليب تطوير كفاءات الأستاذ الجامعي التربوية:

في الواقع، يفقر العديد من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي إلى الإعداد التربوي المتخصص الذي يشمل المناهج، طرائق وأساليب التدريس، وكيفية التعامل مع الطلاب، وغيرها من الجوانب التربوية الأساسية اللازمة لدورهم كأستاذ، ومُعلِّم، ومُربِّ. غالبًا ما يتم تعيينهم بناءً على حصولهم على درجة علمية عليا في تخصص معين، دون الأخذ بعين الاعتبار الكفاءة التدريسية أو المهنية. ولتحسين أداء الأستاذ الجامعي أثناء الخدمة، تتنوع الأساليب المستخدمة، ويُعدّ الأسلوب الذاتي من أهمها، حيث تقع مسؤولية تنفيذه على عاتق الأستاذ نفسه، وعليه القيام بما يلي:

1- في إطار الأساليب الذاتية لتطوير الأداء، يقع على عاتق الأستاذ الجامعي ما يلي:

1. تنمية الاتجاهات الإيجابية والرضا الوظيفي: تطوير النظرة الإيجابية تجاه المهنة العلمية والتربوية، مما يؤدي إلى الرضا والسعادة بالعمل.

2. تعزيز الطموح الشخصي والرؤية الذاتية:

- بناء طموح شخصي عالٍ ورغبة مستمرة في التقدم، والتأثر الإيجابي بعوامل التطور المحيطة.

- تحديد المستوى العلمي والتربوي والثقافي الذي يسعى للوصول إليه.

- امتلاك القدرة على تقييم الذات (تحديد نواحي القوة والضعف).

- توسيع الطموحات المهنية والتدريسية باستمرار، مع الإيمان بوجود مستوى أعلى يجب الوصول إليه.

- تعزيز الرقابة الذاتية والسلوك الأخلاقي.

3. الإطلاع الواسع والتثقيف الذاتي:

- الاعتماد على الإطلاع الواسع كعامل أساسي للنمو العلمي والثقافي.

- ممارسة التثقيف الذاتي في مجال التخصص وفي مجالات الثقافة العامة، مما يوسع فرص النمو المهني.

4. تطوير الأساليب المهنية والمشاركة الفعالة:

- العمل على تنمية وتحسين الأساليب المهنية كـ "مُعلِّم ومُربِّ".

- المشاركة الطوعية في جهود التطوير التي تنظمها مؤسسات التعليم العالي، مثل:

▪ الدورات التدريبية المستمرة.

▪ ورش العمل.

▪ حلقات النقاش.

▪ المشاركات البحثية (شحاتة، أبو عميرة، 1994، ص49).

ثانياً / تتعاطم مسؤولية الجامعات ويتجلى دورها بشكل حيوي كون مؤسسات التعليم العالي تُشكل مراكز متقدمة للبحث العلمي. إن البحث العلمي ليس مجرد جهد فردي، بل هو نتاج للجهود المشتركة لمجموعة من الباحثين والعلماء بهدف إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع. تُعتبر الجامعات البيئة المثالية لاحتضان هذه المجموعات المؤهلة من العلماء والباحثين. فالجامعة الناجحة ومراكز البحوث الفعالة هي تلك المؤسسات التي تتفاعل بنشاط مع قضايا ومشاكل المجتمع وتعمل على إيجاد الحلول الملائمة لها.

يُعتبر البحث العلمي معياراً أساسياً للتقدم والارتقاء الأكاديمي، ولهذا السبب ألزمت غالبية دول العالم نفسها بتقوية ودعم التوجه نحو البحث العلمي ومؤسساته، وخاصة الجامعات. وقد وضعت هذه الدول سياسات تشجيعية للأستاذ الجامعي للقيام بالبحث، انطلاقاً من قناعتها بأن الجامعات هي المحرك الأساسي لعملية التنمية الشاملة (عادل عوض وسامي عوض، 1998، ص34)، نظراً للأهمية البالغة لمهمة البحث العلمي، تشترط معظم الجامعات أن يتمتع الأستاذ الجامعي بخصائص متعددة؛ أبرزها الذكاء العالي والاتجاهات الفكرية التي تمكنه من التعامل مع الأمور من منطلق فكري وعلمي دون سيطرة المشاعر والعواطف. كما يجب أن يمتلك مهارات التواصل الفعال والقدرة على التعبير الواضح والموضوعي عن تصوراتهِ على أسس علمية. ولتفعيل دور الجامعة في مجال البحث العلمي، يتوجب عليها توجيه الأستاذ الجامعي نحو الأبحاث التي لها علاقة مباشرة بدفع عجلة التطور العلمي، وهي:

يجب على الجامعة توجيه الأستاذ الجامعي إلى البحوث التالية ذات العلاقة المباشرة بالتطور العلمي:

- 1- البحوث الأساسية الأكاديمية: وتهدف إلى توسيع المعرفة واكتشاف الحقائق والنظريات الجديدة.
- 2- البحوث التطبيقية: التي ترتبط باكتشاف آفاق علمية جديدة بهدف التطبيق المباشر لحل المشكلات التي تواجه المجتمع.
- 3- البحوث التطويرية: وتهدف إلى تحسين وتطوير المنتجات والمواد القائمة لزيادة كفاءتها وفعاليتها.
- 4- البحوث المرتبطة بالتكنولوجيا: من أجل تسخير التقنية الحديثة في خدمة المجتمع والإنسان (محفوظ، 2004، ص86).

#### 4-7- مفهوم التحصيل العلمي الجامعي:

يُشير التحصيل العلمي، الذي يُعرف أيضاً بالتحصيل الدراسي أو الأداء العلمي للطالب، إلى مقدار المعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد نتيجة مروره بالخبرات التعليمية والتدريبية المنظمة. يتم قياس هذا التحصيل عادةً من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المنظمة (المُحكّمة) التي تُقدّمها الجامعة، والتي تُحدد مستوى الكفاءة الذي وصل إليه، ومدى بلوغه للأهداف التعليمية المقررة.

تعريف: فاخر عاقل يرى انه (1973) اكتساب المعارف والمهارات، ويُقاس بالدرجات في الاختبارات المحكمة. العيسوي (328: 1974) مقدار المعرفة أو المهارة المكتسبة نتيجة التدريب والخبرات السابقة ويعرفه: نشواني (في الخالدي، 2003: 09) الوصول إلى درجة من الكفاية عبر التعلم الهادف لإحداث تغييرات سلوكية. اما علام (1981 في عبد الحميد أحمد، 2010: 89) المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد المقررة، ويُحدد بالاختبارات الشفوية والكتابية. ويرى الخالدي (10: 2003) جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية. اما موسوعة علم النفس التربوي (1994) بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويُحدد بالاختبارات المقننة أو تقديرات المعلمين.

4-8- أنواع التحصيل العلمي الجامعي: يمكن تصنيف التحصيل العلمي الجامعي بناءً على عدة معايير،

أبرزها المستوى الأكاديمي، ونوعية الأداء:

أولاً/ التصنيف حسب المستوى الأكاديمي (نظام LMD مثلاً) :

يعتمد هذا التصنيف على الدرجات العلمية الممنوحة، وكمثال عليه النظام المعتمد في الجزائر بعد إصلاحات 2004:(LMD)

الدبلوم الجامعي: يركز على الإعداد المهني والتطبيقي، ويتميز بقصر مدة التكوين) كان معتمداً قبل نظام LMD (UNESCO, 2023).

شهادة الليسانس (البكالوريوس/الإجازة/الأستاذية) :هي الشهادة الجامعية الأولى، تُمنح بعد دراسة ثلاث سنوات ناجحة. تختلف تسميتها بين الدول العربية (ليسانس في تونس والجزائر؛ بكالوريوس في مصر والسعودية؛ إجازة في سوريا والعراق؛ أستاذية في الأردن والعراق) (ويكيبيديا).

شهادة الماستر: مرحلة متقدمة بعد الليسانس) نظام (LMD ، تستغرق سنتين: إلى:

ماستر أكاديمي: يركز على التخصص الدقيق وتأهيل الطلاب للبحث العلمي المتقدم (جامعة المسيلة، 2024).

ماستر مهني: يُعزز المهارات العملية والتطبيقية ويُؤهل الطلاب للعمل بكفاءة (جامعة المسيلة، 2024).

شهادة الدكتوراه: أعلى درجة تخصص، تمنحها الجامعات بعد الليسانس والماستر. تتطلب تقديم ومناقشة أطروحة، وتخوّل حاملها للتدريس والبحث العلمي. مدتها ثلاث سنوات في النظام الجامعي الجزائري (الجريدة الرسمية، 2004).

ثانيا/ التصنيف حسب نوعية الأداء :

التحصيل الدراسي الجيد (التفوق) :سلوك يعكس تجاوز أداء الطالب التحصيلي للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته، وارتفاع نتائجه مقارنة بأقرانه. يرتبط بالنجاح الأكاديمي والقدرة العقلية العالية (أبو النيل، بت؛ الرفاعي، 1962).

ثالثا/ التحصيل الدراسي الضعيف (الفشل/التخلف الدراسي) :الحصول على نتائج أقل من التوقعات والمستوى المرجو، قد يعود إلى نقص الدافع، أو عوامل عقلية، جسمية، أو انفعالية، أو ضعف في المهارات والقدرات (مثل انخفاض الذكاء) (زهران، 1995). ينقسم إلى: التخلف العام: يظهر في جميع المواد الدراسية. التخلف الخاص : تقصير ملحوظ في عدد محدد من المواد.

رابعا/ أنواع التحصيل الأكاديمي (حسب طبيعة المخرجات): يختلف التحصيل الأكاديمي بناءً على نوع المخرجات التي يتم التركيز عليها (امتياز، 2024):

جدول رقم (02): يمثل أنواع التحصيل الأكاديمي (حسب طبيعة المخرجات)

النوع	التركيز	طرق القياس
المعرفي	اختبارات تحليل الذاكرة والفهم والتطبيق.	المعرفة المكتسبة، فهم واستيعاب المناهج والنظريات
الخاص باللغة	إتقان اللغة وفهم المصطلحات (قراءة، كتابة، استماع، تحدث).	اختبارات قياس الكفاءة اللغوية.
المهارة	المهارات المكتسبة، التطور في المواد العلمية والعملية.	اختبارات بدنية ورياضية وملاحظة القدرات.
الخاص بالعلوم	استيعاب المواد العلمية، فهم وتطبيق النظريات والتجارب.	تطبيق عملي وتجارب
الخاص بالمواد الرياضية	العمليات الحسابية والقدرة على حلها	اختبارات تتضمن عدداً من العمليات الحسابية في وقت محدد.
الجماعي	الانخراط والتعامل والعمل ضمن فريق والتفاعل الاجتماعي.	ملاحظة السلوك والأنشطة الاجتماعية.

## الفصل الرابع: الأستاذ الجامعي

تحصيل الفرد والصحة النفسية	قدرة الطالب على الإنجاز الفردي ومقارنة أدائه بقدراته الذاتية.	تقييم القدرة على الإنجاز الشخصي.
----------------------------	---	----------------------------------

4-9- أهمية التحصيل العلمي الجامعي يعد التحصيل الدراسي مؤشراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية، وتتضح أهميته على مستويات مختلفة:

### جدول رقم (03): يمثل أهمية التحصيل العلمي الجامعي

المستوى	الأهمية
للتألم	تطوير المهارات والمعارف، معرفة نقاط القوة والضعف، تحقيق أهداف مهنية وتعليمية، زيادة الثقة بالنفس، تحقيق الرضا الشخصي والشعور بالإنجاز، ويُعتبر بوابة للفرص المرموقة (أطروحة، 2024).
للمجتمع	إعداد جيل قادر على بناء المجتمع وتطويره، تحقيق التقدم الاجتماعي والعلمي، المساهمة في تكافؤ الفرص بغض النظر عن الخلفيات الاقتصادية أو الاجتماعية (أطروحة، 2024).
لنظام التعليمي	قياس مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومستوى تحصيله.
للاقتصاد	التحصيل العلمي المرتفع، خاصة في الشهادات العليا، ضروري لرفع القدرة التنافسية للأفراد والدول في الاقتصاد العالمي (توفير كفاءات ذات مهارات متقدمة).

### 4-10- العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

يتأثر التحصيل العلمي بمجموعة من العوامل التي يمكن تقسيمها إلى فئتين رئيسيتين:

#### أ- عوامل متعلقة بالطالب (ذاتية):

الدافع: وجود الدافع للإنجاز يزيد من المحصلة الدراسية.

الصحة (الجسدية): الصحة الجيدة (نوم كافٍ، تغذية، تمارين) تحسن التركيز والاستيعاب، بينما المشاكل الصحية تؤدي إلى ضعف التركيز والمتابعة.

القدرات الذهنية والكفاءة العقلية (الذكاء): مستوى الذكاء المرتفع يزيد من نسبة التركيز وبالتالي التحصيل الدراسي.

الصعوبات أثناء التعلم: العوائق التي تقلل من تركيز الطالب وتؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف التحصيل.

فرط الحركة: يؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف التحصيل الدراسي (شيخي؛ امتياز، 2024).

الظروف النفسية: الحياة النفسية المستقرة والمريحة تدعم الإنجاز، بينما الظروف الصعبة تضعف القدرة على الإنجاز والتكيف.

ب- عوامل متعلقة بالأسرة والبيئة:

الصحة النفسية (الأسرة): المشكلات النفسية أو المشاحنات الأسرية تؤثر سلباً على التحصيل.

البيئة الأسرية والدعم: الدعم الأسري والموارد المقدمة تزيد من معدل التحصيل (لوحظ في اختبار أن معدل الذكاء والتحصيل يرتفع عندما لا يزيد عدد الأسرة عن 4 أفراد) (امتياز، 2024).

#### 4-11- استراتيجيات تحسين التحصيل العلمي الجامعي

لتحسين التحصيل الدراسي، يجب التركيز على مهارات التعلم والدراسة الجيدة، بالإضافة إلى الاهتمام بالصحة والدعم الأسري.

\* طرق تحسين التحصيل (للطالب):

1. التركيز الفعال: التركيز بجهد أثناء المحاضرات لاكتساب المعلومات وفهم المادة.
2. المراجعة اليومية: مراجعة المواد المكتسبة يومياً لتثبيت المعلومات ومنع التراكم.
3. تجنب التراكم: مذاكرة كل جديد أولاً بأول لتفادي الإحباط والتشتت.
4. توسيع المصادر: اتباع المصادر الإضافية التي يرشحها الأساتذة بجانب الكتب الأصلية.
5. الصحة النفسية والجسدية: الحصول على قسط كافٍ من النوم، وتناول أطعمة صحية لزيادة التركيز والنشاط.

\* الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا بما يخدم الدراسة وتجنب المشتتات (امتياز، 2024).  
دور الأهل في التحسين:

1. الدعم والمتابعة: دعم الأبناء، متابعة دراستهم، المساعدة في الواجبات، وحل المشكلات التي تواجههم.
2. الاهتمام بالصحة: الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية للطلاب لرفع مستوى تحصيله (امتياز، 2024).

أهمية الدرجات الجيدة (مؤشر التحصيل المرتفع):

تعزيز الثقة بالنفس: الدرجات العالية تزيد من الإحساس بالقيمة الذاتية.

الالتحاق بالجامعات والدراسات العليا: متوسط الدرجات التراكمي (GPA) هو عامل حاسم للقبول في الجامعات المرغوبة والمنافسة العالية في برامج الدراسات العليا والمهنية.

الحصول على منح دراسية: الدرجات القوية تزيد أهلية الطالب للحصول على مساعدة مالية ومنح دراسية.

فرص العمل 67%: من أصحاب العمل يفحصون المرشحين بناءً على متوسط درجاتهم، مما يشير إلى أهمية ارتفاع معدل التحصيل للحصول على وظائف أفضل (امتياز، 2024).

#### 4-12- مؤشرات التحصيل وطرائق قياسه:

يُقاس التحصيل العلمي الجامعي عبر أربعة أبعاد أساسية:

#### جدول رقم (04): يمثل مؤشرات التحصيل وطرائق قياسه

المؤشرات	البعد
المعدل التراكمي الجامعي (GPA) ، نسب النجاح والرسوب، نسب التخرج في المدة المحددة، مستوى الأداء في الامتحانات، المشاركة في الأنشطة البحثية (منشورات، رسائل).	المؤشرات الأكاديمية (المعرفية)
الانتظام والحضور والمشاركة الفعالة، الانخراط في الأعمال الجماعية، الالتزام بالقوانين الجامعية والمعايير الأخلاقية (الأمانة العلمية)، المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية	المؤشرات المهارية
نسبة توظيف الخريجين في تخصصاتهم، القدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل، الاستعداد للتعليم المستمر وتطوير المهارات الذاتية.	المؤشرات السلوكية والاجتماعية

#### 4-13- معهد التربية البدنية والرياضية:

تأسس معهد التربية البدنية والرياضية بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 بجامعة الجزائر، ويُعد أول معهد متخصص في هذا المجال بالبلاد، ويهدف إلى تأهيل الكوادر البشرية المتخصصة. يضم المعهد مرافق متطورة، منها قاعتان متعددتا الرياضات، وثلاث قاعات للرياضات الفردية، وملعبان لكرة القدم، ومضمار لألعاب القوى، ومسبح، وغيرها. يتبنى المعهد نظام التكوين "ل.م.د" ضمن ميدان واحد هو: علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

أما فيما يخص مستويات التكوين، فتبلغ مدة مرحلة الليسانس ستة سداسيات؛ سداسيان منها مخصصان للتكوين المشترك، تليها أربعة سداسيات في أحد التخصصات التالية: "التدريب الرياضي النخبوي"، أو "تسيير الموارد البشرية والمنشآت الرياضية"، أو "الإعلام والاتصال الرياضي التربوي". وتُنتج هذه المرحلة بشهادة الليسانس، التي تتيح للطالب فرصة الالتحاق بمرحلة الماستر (التي تستمر لأربعة سداسيات) وفقاً للشروط المحددة من قبل الهيئات الوصية، وتشمل تخصصات الماستر: "تسيير الموارد البشرية"، و"التدريب الرياضي النخبوي"، و"النشاط البدني الرياضي المدرسي".

الإمكانات البشرية: يبلغ قوام هيئة التدريس بالمعهد 247 أستاذًا، حيث تضم 9 أساتذة تعليم عالي، و32 أستاذًا محاضرًا، بالإضافة إلى 36 أستاذًا مساعدًا صنف "أ" و45 أستاذًا مساعدًا صنف "ب"، فضلًا عن 25 أستاذًا مشاركًا، ويكتمل هذا الكادر بوجود 136 أستاذًا مؤقتًا (الدليل البيداغوجي للطالب، 2012، ص20).

#### التسيير الإداري للمعهد:

تتألف الإدارة في المعهد من الهيكل القيادي التالي: مدير المعهد، والمدير المساعد المكلف بالدراسات وشؤون الطلبة، والمدير المساعد المكلف بملفات ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، بالإضافة إلى رئيس المجلس العلمي، ومدير ميدان التكوين.

#### \* القوانين المنظمة للدراسة في نظام ل م د:

أ- هيكل الشهادات ومسار التكوين:

• ثلاث مراحل تكوينية متتالية:

- الليسانس (L): تستمر 3 سنوات (6 سداسيات)، وتتوج بالحصول على 180 رصيدًا، وتعتبر المرحلة الأولى (بكالوريا + 3).

- الماجستير (M): تستمر سنتين (4 سداسيات) بعد الليسانس، وتتوج بالحصول على 120 رصيدًا إضافيًا، وتتضمن تخصصًا معمقًا وبحثيًا أو مهنيًا (بكالوريا + 5).

- الدكتوراه (D): تستمر 3 سنوات على الأقل بعد الماجستير، وتُحصَر في مخبر أو مركز بحث، وتتوج بالدكتوراه (بكالوريا + 8).

#### ب- تنظيم الدراسة والتقييم:

• النظام السداسي ووحدات التعليم: (UE)

- تنظم الدراسة في سداسيات (فصول دراسية)، وكل سداسي يساوي 30 رصيدًا إجماليًا 60 رصيدًا سنويًا.  
- تنقسم المقررات إلى وحدات تعليمية أساسية، استكشافية، منهجية، وتخصصية.

• نظام الأرصدة: (Credits)

- يُخصص لكل وحدة تعليمية عدد من الأرصدة المعتمدة التي تمثل حجم العمل الإجمالي للطالب.  
- الرسملة: الأرصدة المكتسبة (الوحدات التي حصل فيها الطالب على معدل 20/10 فما فوق) تُكتسب نهائيًا ولا يتوجب على الطالب إعادة دراستها حتى في حال تغيير مسار التكوين أو المؤسسة.

• تحصيل السداسي والانتقال:

- اكتساب السداسي: يتم بتحقيق معدل عام يساوي أو يفوق 10/20 عن طريق التعويض بين الوحدات التعليمية، أو بتحصيل كل وحدة تعليمية على حدة.

- الانتقال من سنة إلى سنة: يشترط الحصول على المعدل السنوي (10/20) أو الحصول على عدد معين من الأرصدة (مثل 90 إلى 119 رصيد للانتقال من السنة الثانية إلى الثالثة ليسانس، مع اكتساب الوحدات الأساسية).

ج- المبادئ والمرونة:

- التنقل (**Mobilité**): يتيح النظام للطالب إمكانية الانتقال بين التخصصات أو الجامعات المختلفة دون فقدان الأرصدة المكتسبة.
- قابلية القراءة (**Lisibilité**): توحيد شكل ومضمون الشهادات لزيادة قابليتها للاعتراف والمقارنة دوليًا وفي سوق العمل.
- التوجيه والدعم: توفير دعم ومشورة للطالب من خلال أستاذ مرجعي الأستاذ الوصي لضمان نجاحه وتكيفه مع الحياة الجامعية.
- التخصص التدريجي: يكون التوجيه نحو التخصص تدريجيًا بعد مرحلة مشتركة (غالبًا في السنة الأولى أو الثانية) تهدف إلى التكيف واكتشاف مختلف فروع التكوين.

### خلاصة:

أكد هذا الفصل على الدور المحوري للجامعة كمؤسسة تعليمية وبحثية تهدف إلى إعداد الطلاب مهنيًا وفكريًا، حيث تتوقف جودة هذه العملية على كفاءة عضو هيئة التدريس، الذي يمثل "المدخل الأساسي" للعملية التعليمية. وقد استعرض الفصل جهود الجامعة الجزائرية، وتحديدًا معهد التربية البدنية، في تحديث البرامج واعتماد نظام (ل.م.د)، كما أبرز أهمية تحقيق توازن بين عدد الأساتذة والحاجة الفعلية لتجنب تدني جودة التعليم الناتج عن ارتفاع العبء التدريسي، وتم تصنيف كفاءات الأستاذ إلى أكاديمية، وشخصية، وكفاءات عالم العمل، مع التركيز على أهمية الأساليب الذاتية لتطوير الأداء ومعالجة النقص في الإعداد التربوي، وفي سياق آخر، تم ربط التحصيل العلمي للطالب كنتاج نهائي للجهد التعليمي، مشددًا على أنه مقياس متعدد الأبعاد يشمل المعارف والمهارات والجاهزية المهنية، ويتأثر بعوامل ذاتية وبيئية تتطلب التزام الطالب ودعم البيئة المحيطة لتحسينه.

**الجانب التطبيقي:**

**الخلفية المعرفية**

**التطبيقية للبحث**

الفصل الخامس:

منهجية البحث العلمي

وإجراءاته الميدانية

### تمهيد:

تنتقل الدراسة في هذا الفصل من الإطار النظري إلى الجانب التطبيقي الميداني، والذي يهدف إلى تقييم أهمية استخدام مسافات الاتصال من قبل الأساتذة الجامعيين أثناء التدريس، إذ يركز الجانب التطبيقي على استكشاف دور هذه المسافات على عملية تلقين المعارف والمهارات، بالإضافة إلى تحليل انعكاساتها على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة، حيث يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، فالبحوث العلمية تتطلب بالضرورة منهجية علمية دقيقة ومنظمة وموضوعية لضمان الوصول إلى نتائج علمية موثوقة تساهم في إثراء المعرفة.

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة بشكل شامل، حيث سيتم عرض الخطوات المنهجية المتبعة، بدءًا بالدراسات الاستطلاعية والأساسية، مع تفصيل إجراءات الدراسة الاستطلاعية وأهم نتائجها، كما سيتم تحديد المنهج العلمي المختار ومدى ملاءمته لموضوع البحث، وتوضيح خصائص مجتمع الدراسة وعملية اختيار العينة، بالإضافة إلى ذلك، سيتطرق الفصل إلى حدود الدراسة ومجالاتها الثلاثة (البشري، الزمني، والمكاني)، ويقدم وصفًا تفصيليًا لأداة الدراسة، مع إبراز خصائصها السيكمترية (الأسس العلمية) من حيث الصدق، والثبات، والموضوعية، وأخيرًا، سيوضح الفصل الأساليب الإحصائية المعتمدة التي استخدمت في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

5-1-1- الدراسة الاستطلاعية:

تُعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى والأساسية التي تُمكن الباحث من الحصول على نظرة عامة وشاملة على مختلف جوانب الدراسة الميدانية الخاصة ببحثه. وبحسب سليمان (2014، ص96)، يُفضل إجراء دراسة استطلاعية قبل البدء الفعلي في إجراءات البحث، خاصة في البحوث الميدانية، وذلك بهدف التعرف المسبق على الظروف المحيطة التي سيتم فيها تطبيق البحث، بالإضافة إلى تحديد واستكشاف الصعوبات المحتملة التي قد تعترض الباحث أثناء تطبيق أدوات البحث الخاصة به، وقد شملت الدراسة الاستطلاعية على الخطوات العلمية التالية:

5-1-1-1- الخطوة الاستطلاعية الأولى:

قام الباحث بإجراء الخطوة الاستطلاعية الأولى خلال 2023/04/18 بهدف معاينة مكان إجراء البحث وأخذ الموافقة من مدير المعهد لإجراء الدراسة في المعهد، وهذا من خلال التوجه إلى إدارة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03.

نتائج الخطوة الاستطلاعية الأولى:

خلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت في:

- أخذ الموافقة من مدير المعهد لإجراء الدراسة في المعهد، والذي حرص على توفير كل التسهيلات لإجرائها.

5-1-1-3- الخطوة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحث بإجراء الخطوة الاستطلاعية الثانية في الفترة الممتدة من 2023/05/15 إلى 2023/06/06، بهدف التأكد من الأسس العلمية لأداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبيان الخاصة بأهمية ودور مسافة الاتصال في تلقين المعارف والمهارات وانعكاسها على الجانب النفسي الاجتماعي، وللتأكد من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين قمت بعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين بلغ عددهم (07) أساتذة، 03 من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03، و04 أساتذة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

وتمثلت إجراءات هذه الخطوة الاستطلاعية في التنقل إلى معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03، وكذا معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حيث أقوم بالتدريس، لتوزيع استمارة الاستبيان على الأساتذة المحكمين.

5-1-5- الدراسة الاستطلاعية الثالثة:

قام الباحث بإجراء الخطوة الاستطلاعية الثالثة خلال 2023/10/17 إلى 2023/11/29، بهدف التحقق من صدق والثبات الخاص باستمارة الاستبيان، حيث تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من 10 أساتذة بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03 ليسوا من ضمن العينة الأساسية.

5-1-6- الخطوة الاستطلاعية الرابعة:

قام الباحث بإجراء الخطوة الاستطلاعية الرابعة خلال 2024/01/03 بهدف ضبط المجتمع والعينة التي سيجرى عليها البحث، والمتمثلين في جميع الأساتذة الدائمين بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03 للموسم الجامعي 2024/2023.

وتمثلت إجراءات هذه الخطوة الاستطلاعية في التنقل إلى معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03 وأخذ الإحصائيات الكاملة حول الأساتذة الدائمين بالمعهد، إذ تم تزويدنا بإحصائيات تخص عدد الأساتذة الدائمين بالمعهد ومكان تدريسهم وتوقيت الحصص التطبيقية والنظرية.

5-2- الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية بتطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة على الأساتذة أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 60 أستاذا، ثم تحليلها للوصول إلى النتائج بعد عملية المعالجة الإحصائية، وكل هذه الخطوات سيتم عرضها بالتفصيل.

5-2-1- المنهج العلمي المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة الحالية، حيث يُعرّف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب البحث العلمي يتم من خلاله جمع وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بظاهرة أو مشكلة قائمة بالفعل بهدف التعرف على خصائصها، وتحديد العلاقات بين متغيراتها، وتصوير الوضع الحالي لها بدقة. ولا يتدخل هذا المنهج في الظاهرة أو يعالجها، بل يقتصر دوره على الوصف الكمي (الإحصائي) أو الكيفي (التحليلي) لواقع الحال (عثمان، فاروق السيد، 2001، ص78)، كما يعرفه (عبيدات، ذوقان وآخرون 2001، ص223) بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً كمياً وكيفياً، من خلال جمع معلومات وبيانات عن خصائص الظاهرة، والوقوف على طبيعتها وأسبابها المختلفة وتحديد جوانبها.

5-2-2- متغيرات البحث :

يشير منسي والشريف (2014، ص12) إلى أن المتغيرات هي مجموعة من المثريات والاستجابات التي تتفاعل مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى نشوء علاقات يسعى الباحث إلى اختبارها والتحقق من صحتها، فالمتغير يُعرف بأنه تلك الخاصية القابلة للتغير أو التباين بين فرد وآخر داخل المجتمع، وبناءً على هذه الفرضيات والتعريفات، فإن ضبط وتحديد المتغيرات يعد أمراً ضرورياً لتحقيق نتائج علمية وموضوعية:

- المتغير المستقل: يرى التميمي (2013، ص85) أنه المتغير المراد تطبيقه لمعرفة تأثيره على المتغير التابع، وتمثل في هذا البحث في: **توظيف مسافة الاتصال.**

- المتغير التابع: يطلق منسي والشريف (2014، ص14) على هذا النوع من المتغيرات اسم "متغير الاستجابة"، والذي يُعرف أيضاً باسم المتغير التابع، وينتج هذا المتغير تأثيراً مباشراً ب المتغير المستقل، مما يعني أن قيمته تتغير بناء على التغير في قيمة المتغير المستقل، وفي سياق الدراسة الحالية، يتمثل هذا المتغير في: **تلقين المهارات (الحركية) والمعارف، الجانب النفسي والجانب الاجتماعي للطالب.**

5-2-3- مجتمع البحث:

يشير الصيرفي (2002، ص185) إلى أن مجتمع البحث يُعرف بأنه جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي تشكل موضوع مشكلة البحث، ويؤكد البلداوي (2007، ص18) أنه بعد تحديد الهدف من الدراسة، يصبح من الضروري تحديد المجتمع المشمول بالبحث الذي سيتم جمع المعطيات منه، ويتطلب ذلك أيضاً معرفة حدوده وحدود احتياج الباحث منه، ولهذا فقد حددنا مجتمع البحث بجميع الأساتذة الدائمين بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03، والبالغ عددهم 192 أستاذاً دائماً.

5-2-4- عينة البحث وكيفية اختيارها:

تعرف العينة بأنها نموذج مصغر أو جزء فرعي يُختار من المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وشرطها الأساسي هو أن تكون ممثلة لهذا المجتمع وتحمل صفاته المشتركة، وبحسب قنديلجي (2008، ص145)، فإن هذا النموذج يغني الباحث عن دراسة جميع وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، لا سيما عندما يكون من الصعب أو المستحيل إجراء دراسة شاملة لتلك الوحدات، وفي سياق متصل، يرى السعداوي والجناي (2013، ص33) أن العينة هي النموذج الذي يركز عليه الباحث في مجمل عمله، وهي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي يُخضعه الباحث للبحث والتحليل بهدف تعميم النتائج التي يتوصل إليها على المجتمع الذي سُحبت منه. ولتحقيق هذا الغرض، يجب أن تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، وتحقق

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

أهداف البحث، وتُجنب الباحث مشقة دراسة المجتمع بأكمله، وتكونت عينة البحث الأساسية من 60 أستاذاً من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريق عشوائية بسيطة، وهي تمثل (31%) من المجتمع الكلي للدراسة.

- خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (05) يوضح خصائص عينة البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	55	91,66%
انثى	5	8,33%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور بلغت 91.66%، وهو ما يمثل 55 أستاذاً من مجموع العينة، في المقابل بلغت نسبة الاناث 8.33%، وهو ما يعادل 5 أستاذات.

الجدول رقم (06) يوضح خصائص عينة البحث حسب الرتبة العلمية

الرتبة الاكاديمية	التكرار	النسبة
أستاذ	44	73.33
أستاذ محاضر أ	9	15
أستاذ محاضر ب	6	10
أستاذ مساعد	1	1,6

تظهر نتائج توزيع عينة الأساتذة حسب الرتبة الأكاديمية هيمنة واضحة للرتب العليا على تكوين العينة، فقد استحوذت رتبة "أستاذ" على الغالبية العظمى بنسبة بلغت 73.33%، ممثلة 44 أستاذاً، تليها رتبة "أستاذ محاضر أ" بنسبة 15% وتكرار قدره 9 أساتذة، في المرتبة الثالثة جاءت رتبة "أستاذ محاضر ب" بنسبة 10%، أي ما يعادل 6 أساتذة، أما رتبة "أستاذ مساعد"، فقد سجلت أدنى تمثيل في العينة بنسبة ضئيلة جداً بلغت 1.6% وتكرار قدره أستاذ واحد فقط، تشير هذه النتائج إلى أن العينة المدروسة تتميز بارتفاع مستوى الخبرة الأكاديمية وكثافة الأساتذة الحائزين على أعلى الرتب العلمية.

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

الجدول رقم (07) يوضح خصائص عينة البحث حسب سنوات الخبرة في التدريس

النسبة	التكرار	الخبرة
48,33%	29	أكثر من 15 سنة
36,66%	22	من 11 الى 15 سنة
8,33%	5	من 6 الى 10 سنوات
6,6%	4	اقل من خمس سنوات

تُظهر نتائج توزيع العينة وفقاً لسنوات الخبرة أنها تتميز بتركيز عالٍ جداً للأساتذة ذوي الخبرة الطويلة، فقد سجلت الفئة ذات الخبرة "أكثر من 15 سنة" أعلى نسبة، حيث بلغت 48.33% من إجمالي العينة، وهو ما يمثل 29 أستاذاً، تليها مباشرةً الفئة التي تتراوح خبرتها "من 11 إلى 15 سنة" بنسبة كبيرة أيضاً بلغت 36.66% وتكرار قدره 22 أستاذاً، وعند جمع النسبتين معاً، يتضح أن 84.99% من أساتذة العينة يمتلكون خبرة تتجاوز الـ 11 سنة، في المقابل، نجد أن تمثيل الفئات ذات الخبرة الأقل محدود، حيث بلغت نسبة خبرة "من 6 إلى 10 سنوات" 8.33% (5 أساتذة)، بينما سجلت الفئة ذات الخبرة "أقل من خمس سنوات" أدنى نسبة وهي 6.6% (4 أساتذة)، ويشير هذا التوزيع بوضوح إلى أن العينة المدروسة تتكون بشكل أساسي من أساتذة مخضرمين يتمتعون بخبرة أكاديمية واسعة.

الجدول رقم (08) يوضح خصائص عينة البحث حسب التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
36,66%	22	تدريب رياضي
30%	18	النشاط البدني الرياضي التربوي
11,66%	7	اعلام رياضي
8,33%	5	إدارة رياضية
5%	3	الارشاد النفسي الرياضي
5%	3	نظرية ومنجيات ب ر
1,66%	1	النشاط البدني المكيف
1,66%	1	الرياضة والصحة

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

تُظهر نتائج توزيع العينة حسب التخصصات تركيزاً كبيراً في التخصصات التطبيقية والتربوية المباشرة، إذ تصدر تخصص "التدريب الرياضي" التوزيع بأعلى نسبة بلغت 36.66%، وهو ما يمثل 22 أستاذاً، يليه مباشرةً تخصص "النشاط البدني الرياضي التربوي" بنسبة 30% وتكرار قدره 18 أستاذاً، وعند جمع التخصصين الرئيسيين معاً، يتضح أنهما يشكلان أكثر من ثلثي العينة (66.66%)، أما بقية التخصصات، فقد جاءت بتمثيل أقل، حيث بلغت نسبة "الإعلام الرياضي" 11.66%، و"الإدارة الرياضية" 8.33%، أما التخصصات المتبقية، مثل "الإرشاد النفسي الرياضي" و"نظرية ومنهجية ت.ب.ر"، فكان تمثيلها متساوياً ومنخفضاً بنسبة 5% لكل منهما، وسجلت تخصصات "النشاط البدني المكيف" و"الرياضة والصحة" أدنى تمثيل بنسبة 1.66% وتكرار أستاذ واحد لكل تخصص، تشير هذه القراءة إلى أن العينة تعكس اهتماماً أكبر بالتخصصات المرتبطة بشكل مباشر بالتدريب والعمل التربوي الميداني.

### 5-2-5- مجالات البحث:

**أولاً) المجال البشري:** يمثل عدد الأفراد الذين أنجزت الدراسة من خلالهم، وتمثل مجال دراستنا البشري في أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03.

### الجدول (09):

يبين عدد الأفراد الذين تم من خلالهم إنجاز هذه الدراسة

الدراسة	عدد الطلبة
الاستطلاعية	10 أساتذة (الخاصة بتقنين استمارة الاستبيان)
الأساسية	60 استاذا
المجموع	70

**ثانياً) المجال المكاني:** يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث أجريت دراستنا هذه بجانبها التطبيقي على مستوى معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03، أما فيما يخص الجانب النظري ومكان جمع المادة النظرية فتمثلت في مختلف مكاتب الوطن.

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

ثالثاً) المجال الزمني: يمثل الفترة الزمنية التي تم فيها إنجاز هذه الدراسة.

الجدول (10): يبين تواريخ البداية والنهاية والمدة المستغرقة لكل مرحلة من مراحل البحث

تاريخ النهاية	تاريخ البداية	الجانب
2023/04/04	2022/01/10	الجانب النظري
2024/01/27	2023/03/28	الجانب الدراسة الاستطلاعية
25024/02/19	2024/02/06	الجانب الدراسة الأساسية

5-2-6- أدوات البحث:

\*استمارة الاستبيان:

يُعد الاستبيان من أهم وأكثر أدوات جمع البيانات انتشاراً في البحوث الاجتماعية والتربوية، ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة، يتم تصميمها وتقديمها للمبحوثين بهدف الحصول على معلومات وبيانات محددة تتعلق بمتغيرات الدراسة (الزوبعي، 2010، ص 142)، وقد أكد عبيدات وآخرون (2012) على أن الاستبيان يمثل أسلوباً منظماً وفعالاً لجمع البيانات الكمية والنوعية، حيث يتيح للباحث الكشف عن الآراء والاتجاهات والتصورات لدى عينة البحث (ص 150). وبناءً عليه، تم اختيار الاستبيان في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة البيانات المراد جمعها حول موضوع الدراسة.

حيث استخدم الباحث استمارة استبانة مكونة من أربع محاور، بواقع 08 عبارات لكل محور، بمجموع

32 عبارة.

المحور الأول: الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي.

المحور الثاني: دور مسافة الاتصال في التعلم الحركي للطالب.

المحور الثالث: انعكاس مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطالب.

المحور الرابع: انعكاس مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطالب (انظر الملحق الخاص باستمارة

الاستبيان بصيغتها النهائية).

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

حيث تم بناء فقرات الاستبيان في هذه الدراسة وفقاً لـ مقياس ليكرت (Likert Scale) ، وهو المقياس الأكثر شيوعاً لقياس الاتجاهات والمواقف النفسية والاجتماعية. وقد سُمي بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسه رينسيس ليكرت عام 1932، حيث عرفه بأنه إجراء منهجي لقياس الاتجاهات عن طريق تجميع استجابات الأفراد حول مجموعة من العبارات .

تم اعتماد المقياس الخماسي المتدرج في الاستبيان، والذي يوفر خمسة خيارات للإجابة لقياس درجة الاتفاق أو عدم الاتفاق مع العبارة.

كما أن هذا المقياس التقديري المجمع يسمح بتحويل الآراء النوعية إلى بيانات كمية يمكن معالجتها وتحليلها إحصائياً لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية مما يعطي مؤشراً واضحاً للاتجاه العام لدى المستجيبين (Spector, 1992, p. 35) .

الوزن الرقمي	خيار الإجابة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

\* سيكومترية الأداة:

الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي				
العينة	القياس القبلي	القياس البعدي	معامل الثبات	معامل الصدق
1	40	40	0,98857137	0,99426926
2	40	40		
3	40	40		
4	40	40		
5	39	38		
6	36	36		
7	37	38		
8	33	33		
9	29	29		
10	35	34		

- معامل الثبات (**Reliability Coefficient**): بلغت قيمة معامل الثبات (0.98)، وقيمة هذا المعامل عالية جدًا (قريبة من 1)، مما يشير إلى أن أداة القياس لديها ثبات ممتاز، هذا يعني أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريبا إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وبالتالي فإنها موثوقة في قياس ما وضعت لقياسه.

- معامل الصدق: بلغت قيمته (0.99)، وقيمة هذا المعامل أيضا عالية للغاية (قريبة جدًا من 1)، مما يشير إلى أن الأداة لديها صدق ممتاز، هذا يعني أن الأداة تقيس بالفعل ما تدعي قياسه (وهو "الوعي بدراسة مسافة الاتصال")، هذه القيمة العالية تعزز بشكل كبير من القوة المنهجية للأداة ونتائج البحث القائمة عليها.

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

دور مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطالب			
القياس القبلي	القياس البعدي	معامل الثبات	معامل الصدق
38	38	0,90742261	0,95258732
31	32		
38	38		
38	37		
40	39		
38	36		
32	34		
34	34		
32	32		
33	36		

- **معامل الثبات (Reliability Coefficient)** : بلغت قيمة معامل الثبات (0.9)، وقيمة هذا المعامل عالية جدا (قريبة من 1)، مما يشير إلى أن أداة القياس لديها ثبات ممتاز، هذا يعني أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريبا إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وبالتالي فإنها موثوقة في قياس ما وضعت لقياسه.

- **معامل الصدق**: بلغت قيمته (0.95) وقيمة هذا المعامل أيضا عالية للغاية (قريبة جدًا من 1)، مما يشير إلى أن الأداة لديها صدق ممتاز، هذا يعني أن الأداة تقيس بالفعل ما تدعي قياسه (وهو "الوعي بدراسة مسافة الاتصال")، هذه القيمة العالية تعزز بشكل كبير من القوة المنهجية للأداة ونتائج البحث القائمة عليها.

دور مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطالب			
القياس القبلي	القياس البعدي	معامل الثبات	معامل الصدق
31	34	0,93822663	0,96862099
35	37		
31	30		
31	31		
38	39		
35	36		
31	31		
35	35		
28	30		
27	25		

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

- **معامل الثبات (Reliability Coefficient)**: بلغت قيمة معامل الثبات (0.93)، وقيمة هذا المعامل عالية جدا (قريبة من 1)، مما يشير إلى أن أداة القياس لديها ثبات ممتاز، هذا يعني أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريبا إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وبالتالي فإنها موثوقة في قياس ما وضعت لقياسه.

- **معامل الصدق**: بلغت قيمته (0.96) وقيمة هذا المعامل أيضا عالية للغاية (قريبة جدًا من 1)، مما يشير إلى أن الأداة لديها صدق ممتاز، هذا يعني أن الأداة تقيس بالفعل ما تدعي قياسه (وهو "الوعي بدراسة مسافة الاتصال")، هذه القيمة العالية تعزز بشكل كبير من القوة المنهجية للأداة ونتائج البحث القائمة عليها.

دور مسافة الاتصال على التعلم الحركي للطالب			
القياس القبلي	القياس البعدي	معامل الثبات	معامل الصدق
34	34	0,94301174	0,97108792
38	34		
38	38		
38	38		
40	40		
38	38		
36	37		
40	40		
31	31		
28	28		

- **معامل الثبات (Reliability Coefficient)**: بلغت قيمة معامل الثبات (0.94) وقيمة هذا المعامل عالية جدا (قريبة من 1)، مما يشير إلى أن أداة القياس لديها ثبات ممتاز، هذا يعني أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريبا إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وبالتالي فإنها موثوقة في قياس ما وضعت لقياسه.

- **معامل الصدق**: بلغت قيمته (0.97) وقيمة هذا المعامل أيضا عالية للغاية (قريبة جدًا من 1)، مما يشير إلى أن الأداة لديها صدق ممتاز، هذا يعني أن الأداة تقيس بالفعل ما تدعي قياسه (وهو "الوعي بدراسة مسافة الاتصال")، هذه القيمة العالية تعزز بشكل كبير من القوة المنهجية للأداة ونتائج البحث القائمة عليها.

معامل الثبات	معامل الصدق	الاستبيان
0,9443081	0,9716414	

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

تشير البيانات إلى أن الاستبيان المستخدم يتمتع بجودة عالية جدًا وموثوقية قوية في قياس المفهوم الذي صُمم من أجله. حيث بلغ معامل الثبات قيمة (0.94) وهي قيمة مرتفعة للغاية (أقرب إلى 1)، مما يدل على أن الأداة متسقة داخليا وتعطي نتائج موثوقة ومستقرة إذا تم تكرار تطبيقها، كما بلغ معامل الصدق قيمة (0.97) وهي أيضًا قيمة ممتازة وقريبة جدًا من 1، مما يؤكد أن الاستبيان يقيس بالفعل ما يدعي قياسه، ويعزز من صحة النتائج المستخلصة منه، بشكل عام، هذه المعاملات العالية تمنح ثقة كبيرة في استخدام هذا الاستبيان في البحث العلمي.

حيث يظهر تحليل الجدول أن الاستبيان أداة قوية ومناسبة تمامًا للاستخدام البحثي. فكلا المؤشرين، الثبات والصدق، يتجاوزان بكثير المستويات المقبولة أكاديمياً، مما يضمن أن البيانات التي تم جمعها بواسطة هذا الاستبيان موثوقة وصادقة.

### \* الموضوعية:

تعرف الموضوعية في البحث العلمي بأنها التعامل مع الحقائق والبيانات دون تحيز أو إصدار أحكام قيمة، مما يضمن أن تكون النتائج خالية تماماً من أي تأثير للمعتقدات الشخصية أو الآراء الذاتية للباحث، وفيما يتعلق بأداة الدراسة الحالية المتمثلة في استمارة الاستبيان، فإنها تتميز بوضوح وسهولة عباراتها، وهو ما أكدته الدراسة الاستطلاعية، وقد أثبتت الاستطلاعية أن جميع الأساتذة المستهدفين تمكنوا من الإجابة على جميع فقرات الاستبانة، مما يؤكد أن الأداة موضوعية بالقدر الكافي وقابلة للتطبيق الميداني بفعالية.

### \* المقابلة:

حيث تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة (عليان، 2001، ص106)، حيث تم تطبيق استمارة المقابلة على عينة من أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03، والبالغ عددهم 10.

. الإجراءات المنهجية لتحليل ومناقشة نتائج أداة المقابلة:

. المرحلة الأولى:

التجهيز الأولي للبيانات وعرضها:

أ- ترميز وتصنيف الإجابات:

. الإجراء: قراءة جميع إجابات المستجيبين الـ 15 على الأسئلة السبعة (البالغ عددها 105 إجابة)

## الفصل الرابع: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

حيث قام الباحث بالمقابلة على 15 أستاذاً من مختلف التخصصات التي لها علاقة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية خاصة ذات البعد التربوي والنفسي والاجتماعي والتدريب بالأخص أساتذة تربوي والتدريب لأساتذة يوصفون بأعمدة المعهد من حيث الخبرة في التدريس والرتبة العلمية وجميعهم في صنف أساتذة وهي الغالبية في جميع التخصصات بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وقمنا بالتهيئة للمقابلة بطريق العمل على برامج الأستاذ التدريسية وإيجاد الظروف المناسب الذي نجد فيه متسع من الوقت للقيام بالمقابلة التي تدم في الغالب 45 دقيقة الى حد ساعة في أسئلة مباشرة. بعدها القيام القراءة العلمية للإجابات المدونة حيث تحصّلنا على 15 أستاذاً قد قاموا بالإجابة الفعلية لجميع أسئلة المقابلة وبشكل أكاديمي وكامل.

وهذا يعني أنّ الباحث سوف يقوم بتحليل وعرض ومناقشة نتائج المقابلة المكونة من الـ 105 سؤالاً (15 X 7 = 105) أي: 105 إجابة فعلية على أسئلة المقابلة.

. **الهدف:** استخلاص "الوحدات الدلالية" أو "العبارات الرئيسية" من كل إجاب:

وهي العملية التي تسمى "الترميز" في البحث العلمي، وهي الخطوة الأولى بعد تجميع نصوص المقابلات. وهي أصغر جزء من نص الإجابة يحمل معنى أو فكرة قائمة بذاتها وتخدم الهدف البحثي، وهدفها هو تجزئة الفقرة الطويلة إلى جمل أو عبارات قصيرة قابلة للتحليل والتصنيف.

**المخرج:** ونقصد بذلك إنشاء نظام ترميز يجمع الإجابات المتشابهة تحت فئات أو محاور رئيسية مستخلصة من الإجابات نفسها مع ربطها بمحاور الأطروحة وهي كما يلي:

(مسافات الاتصال، تلقين المعارف / المهارات، الجانب النفسي / الاجتماعي).

ب- عرض النتائج كمياً ونوعياً:

. أولاً: العرض الكمي:

سيقوم الباحث بإنشاء جداول تكرارية بسيطة لكل سؤال، بعدها يقوم بتبيان عدد وتكرار (أو نسبة) الإجابات التي تندرج تحت كل فئة / كود تم تحديده في الخطوة السابقة.

. ثانياً: العرض النوعي:

وذلك بإدراج اقتباسات مباشرة مميزة ومؤثرة من إجابات الأساتذة تحت كل فئة/محور .

بهدف إعطاء مصداقية وعمقاً للتحليل، ويسمح للقارئ بالتعرف على "صوت" المستجيبين.

. المرحلة الثانية: التحليل وتفسير النتائج

. أولاً: التحليل الموضوعي:

. الإجراء: تحليل محتوى الفئات التي ظهرت عبر الأسئلة السبعة، بالتركيز على الكشف عن الموضوعات المركزية والعلاقات بينها، وذلك كما يلي:

. المحور 1: تأثير مسافات الاتصال المتبناة على تلقين المعارف (الجزء المعرفي).

. المحور 2: تأثير مسافات الاتصال على تلقين المهارات (الجزء المهاري/الحركي).

. المحور 3: انعكاسات هذه المسافات على الجانب النفسي (مثل: الراحة، القلق، الثقة) للطالب.

. المحور 4: انعكاسات هذه المسافات على الجانب الاجتماعي (مثل: التفاعل، المشاركة، الترابط).

. ثانياً: مقارنة النتائج وتفسيرها:

. الإجراء: وتمثل أساساً في مقارنة الإجابات المستخلصة من المقابلات بعنصرين هما:

. الإطار النظري لأطروحة: هل النتائج تؤكد أو تتناقض مع النظريات المتعلقة بـ (مسافات الاتصال) في المجال التعليمي الجامعي؟

. المتغيرات المحتملة: هل هناك اختلافات واضحة في الإجابات بناءً على متغيرات (إن وجدت في بيانات المقابلة) مثل سنوات الخبرة أو التخصص الدقيق للأساتذة؟

. المرحلة الثالثة: المناقشة والاستنتاج

. أولاً: مناقشة النتائج: وذلك وفقاً لما يلي:

. ربط النتائج التحليلية بالأدبيات والدراسات السابقة.

. التأكيد على ذكر الأبحاث التي تدعم وتؤكد ما توصلت إليه المقابلات.

. النقد/التباين: ذكر الأبحاث التي تختلف أو تتناقض مع النتائج، مع تقديم تفسيرات منطقية لهذا التباين.

. ثانياً: الإجابة على التساؤلات والفرضيات:

وذلك بعرض ملخص واضح لكيفية مساهمة نتائج المقابلات في الإجابة النهائية على تساؤلات الدراسة

والتحقق من صحة (أو رفض) الفرضيات المتعلقة بـ: "انعكاسات مسافات الاتصال".

5-2-6- الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

في بحثنا هذا تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية):

$$\text{النسبة المئوية \%} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{عدد الأفراد}}$$

لاالة (0.05)

ولمطابقة النتائج نقوم بحساب كا<sup>2</sup> بعد ذلك

ودرجات الحرية.

- اختبار مربع كاي (Chi-Square Test -  $\chi^2$ ): لحسن المطابقة.

$$\chi^2 = \frac{\text{مجموع (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)}^2}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

\*الاستنتاج الإحصائي:

بعد الحصول على نتائج كا<sup>2</sup> المحسوبة نقوم بمقارنتها ب كا<sup>2</sup> الجدولة فإذا:

- كانت كا<sup>2</sup> المحسوبة أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

- وإذا كانت كا<sup>2</sup> المحسوبة أقل من كا<sup>2</sup> الجدولة فإنه لا توجد فروق بين النتائج وإنما يعود ذلك إلى عاملا الصدفة.

- معامل الارتباط البسيط بيرسون: Correlation (person): يخص العلاقة بين متغيرين وليس مهما

أيهما يكون المتغير التابع وأيهما المستقل (البلداوي، 2007، ص169)، ولإيجاد معامل الارتباط بيرسون

يستخدم القانون الآتي:

$$r = \frac{n \sum xy - \sum x \cdot \sum y}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

\* اختبار ت لعينة واحدة: اختبار "ت" (t-test) لعينة واحدة هو أداة إحصائية تستخدم لمقارنة متوسط عينة

واحدة بمتوسط معروف مسبقاً أو متوسط نظري مفترض للمجتمع:

$$t = \frac{\bar{X} - \mu}{\frac{S}{\sqrt{n}}}$$

### خلاصة:

يلخص هذا الفصل الخطوات المنهجية الجوهرية التي اتبعها الباحث لضمان ضبط الإجراءات الميدانية للدراسة، وقد شمل ذلك تحديد الأدوات والوسائل اللازمة لجمع المعلومات والبيانات، تمهيدا لمعالجتها احصائيا، واتخاذ القرارات الاحصائية السليمة، ومناقشة النتائج، ان اتباع هذه المنهجية الدقيقة يجنب الباحث الوقوع في العشوائية في العمل والتطبيق، مما يحافظ على مصداقية النتائج، وبذلك، يعد هذا الفصل بمثابة تمهيد اساسي للجانب التطبيقي، حيث يحدد المعالم الرئيسية للبحث ويمهد الطريق لتطبيقاته الميدانية، هذه الأرضية المنهجية المعدة تضمن عرض النتائج بشكل جدولي وبياني منظم يسهل على القارئ فهمها وقراءتها، ويكفل لها القيمة العلمية اللازمة للاعتماد عليها مستقبلا.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

**تمهيد:**

جاء هذا الفصل كامتداد منطقي للإجراءات المنهجية المتبعة في الفصل السابق، فهو يمثل المرحلة التطبيقية التي تُظهر القيمة الحقيقية للبحث، حيث سنقوم فيه بتقديم عرض مفصل ومجدول للبيانات والنتائج التي تم التوصل إليها إثر تطبيق أدوات القياس والتحليل على عينة البحث، تهدف هذه العملية إلى تفكيك المعطيات واستخلاص الدلالات الكامنة وراءها، وهو ما سيسمح في النهاية بمناقشة علمية معمقة ومقارنتها بما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة، لتضع هذه النتائج في سياقها النظري وتفسر الظاهرة المدروسة، ليتم على أساسها الحكم على مدى صحة فرضيات الدراسة.

6-1- نتائج البيانات الأولية وفق متغيرات عينة البحث:

جدول (11) يبين نتائج البيانات الأولية (متغير الجنس)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الإحصائية
ذكر	55	91.66%	41,667	0.000	0.05	دال
انثى	05	08.33%				
المجموع	60	100%				

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة بلغ 55 أستاذًا ما يمثل نسبة 91.66% من العينة، وبلغ عدد الاستاذات 05 ما نسبته 08.33% من عينة البحث، حيث بلغ إجمالي العينة 60 أستاذًا، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث ان قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، كما بلغت قيمة sig 0.00 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05.

جدول (12) يبين نتائج البيانات الأولية (متغير الرتبة العلمية)

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الإحصائية
أستاذ	44	73.3%	76,933	0.000	0.05	دال
أستاذ محاضر أ	09	15%				
أستاذ محاضر ب	06	10%				
أستاذ مساعد	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة برتبة أستاذ بلغ 44 أستاذًا ما يمثل نسبة 73.3% من العينة، وبلغ عدد الأساتذة برتبة أستاذ محاضر أ 09 أساتذة ما نسبته 15% من عينة البحث، وبلغ عدد الأساتذة برتبة محاضر ب 06 أساتذة ما نسبته 10%، وبلغ عدد الأساتذة المساعدين 01 بنسبة 1.7%، حيث بلغ إجمالي العينة 60 أستاذًا، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة 76.93 وهي اكبر من القيمة الجدولية، كما بلغت قيمة sig 0.00 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول ان اغلب الأساتذة بلغوا اعلى مستوى من الرتب العلمية الجامعية.

جدول (13) يمثل البيانات الأولية (متغير الخبرة)

الدالة الاحصائية	مستوى الدالة $\alpha$	الدالة (Sig)	كا <sup>2</sup>	النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
دال	0.05	0.000	31,067	48.33%	29	أكثر من 15 سنة
				36.66%	22	من 11 إلى 15 سنة
				08.33%	05	من 6 إلى 10 سنوات
				06.66%	04	أقل من 5 سنوات
				100%	60	المجموع

يُظهر تحليل جدول توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة أن العينة تتميز بتركيز عالٍ جداً في فئات الخبرة الطويلة، حيث يمتلك ما يقرب من 85% من الأفراد خبرة تتجاوز 11 عاماً، بينما تشكل فئة الخبرة الأقل من 10 سنوات نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز 15%، وقد أكد الاختبار الإحصائي كا<sup>2</sup> هذا التفاوت في التوزيع، حيث بلغت قيمة الدالة المحسوبة (0.000) مستوى أقل من مستوى الدالة (0.05)، هذا يعني أن التوزيع الفعلي للعينة دال إحصائياً، مما يشير إلى أن غالبية العينة يتمتعون بخبرة طويلة ومستويات متقدمة.

جدول (14) يمثل البيانات الأولية (متغير التخصص)

الدالة الاحصائية	مستوى الدالة $\alpha$	الدالة (Sig)	كا <sup>2</sup>	النسبة المئوية	التكرار	التخصص
دال	0.05	0.000	60,267	36.66%	22	تدريب رياضي
				30%	18	النشاط البدني الرياضي التربوي
				11.66%	07	اعلام رياضي
				08.33%	05	إدارة رياضية
				05%	03	الارشاد النفسي الرياضي
				05%	03	نظرية ومنجيات ب ر
				01.66%	01	النشاط البدني المكيف
				01.66%	01	الرياضة والصحة
				100%	60	المجموع

يُظهر الجدول تركيز الغالبية من العينة في تخصصين رئيسيين هما: التدريب الرياضي بنسبة 2236.66% أستاذا والنشاط البدني الرياضي التربوي 18 أستاذا بنسبة 30% إذ يشكل هذان التخصصان معاً أكثر من ثلثي العينة (66.66%) ، في المقابل تتوزع النسب المتبقية على ستة تخصصات أخرى بنسب صغيرة جداً، حيث جاء تخصص الإعلام الرياضي بنسبة 11.66%، وتخصص الإدارة الرياضية بنسبة 8.33%، أما التخصصات الأربعة المتبقية (الإرشاد النفسي الرياضي، نظرية ومنهجية ت.ب.ر، النشاط البدني المكيف، والرياضة والصحة) فتشكل نسباً ضئيلة تتراوح بين 1.66% و 5% لكل منها، وبمقارنة نتائج اختبار كا<sup>2</sup> نجد أن قيمة الدلالة المحسوبة (Sig = 0.000) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى أن التوزيع الفعلي لأفراد العينة حسب التخصص دال إحصائياً  $\chi^2 = 60.267$ .

6-2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

6-2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يوجد وعي من طرف اساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بمسافة الاتصال اثناء عملية التدريس.

\* المحور الاول: الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي.

- العبارة رقم (01): أدرك جيداً مفهوم مسافة الاتصال (البروكسيميكس) وأبعادها (الشخصية والاجتماعية العامة).

- الهدف من العبارة: معرفة إدراك أستاذ التعليم العالي بمعهد التربية البدنية والرياضية لمفهوم مسافة الاتصال في التدريس.

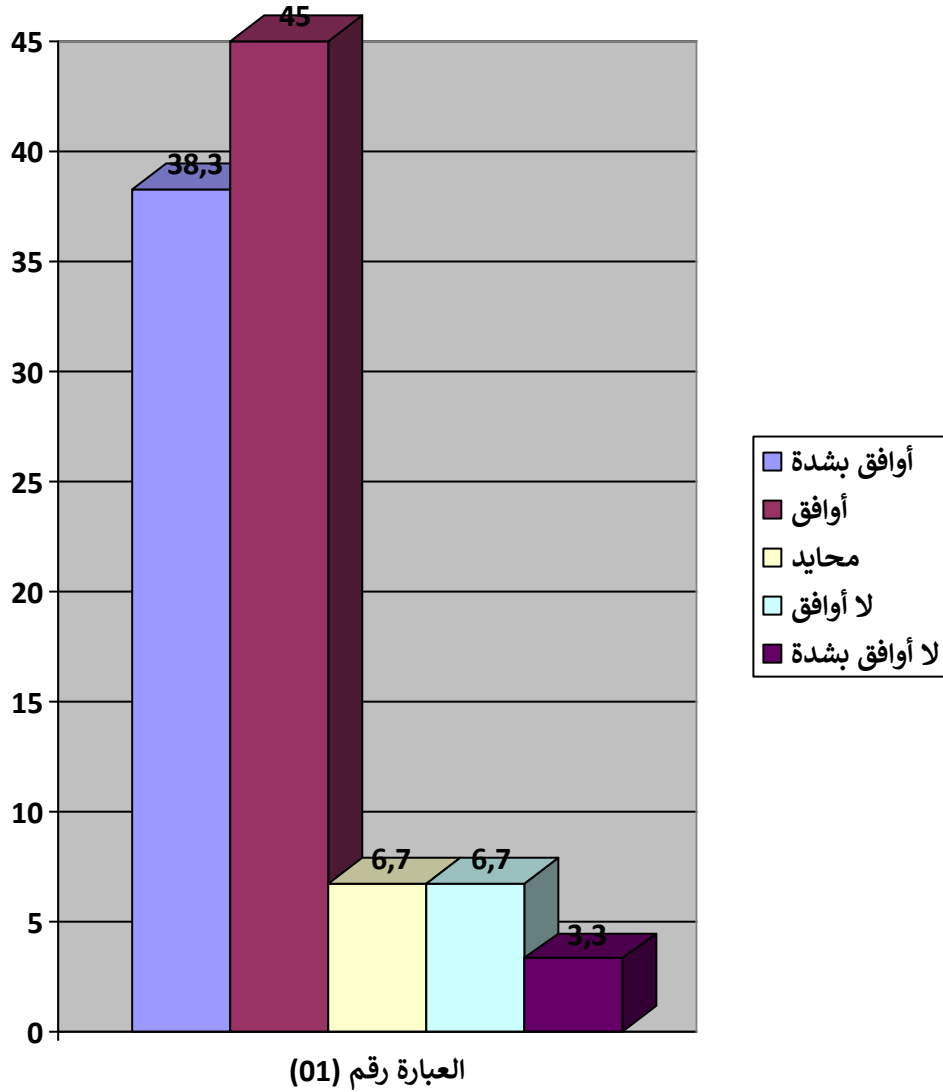
الجدول رقم (15): يمثل نتائج العبارة رقم (01)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة α	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	23	38.3%	47,833	0.000	0.05	دال
أوافق	27	45%				
محايد	04	6.7%				
لا أوافق	04	6.7%				
لا أوافق بشدة	02	3.3%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (15) الخاص بالعبارة رقم (01) من المحور الأول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أقرروا بإدراكهم لأهمية مسافة الاتصال (البروكسيميكس) وأبعادها (الشخصية والاجتماعية العامة) حيث 23 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 38.3% و 27 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: من خلال نتائج الفقرة الأولى أقر جل الأساتذة أنا لهم دراية بمسافة الاتصال في التدريس وابعادها الاجتماعية والشخصية وهذا راجع للخبرة في التدريس مختلف المواد النظرية والتطبيقية وكذا مفاهيم مسافة الاتصال من خلال التكوين الذي تلقوه والذي يركز على الاتصال التربوي وتوظيفه لأهميته البيداغوجية أثناء الحصة ما يستدعي استعراض المهارات والمعارف والبحث عن المسافة المناسبة للتلقين دون احراج الطالب.

الشكل رقم (01): يوضح نتائج العبارة رقم (01)



- العبارة رقم (02): أرى بأن دراسة القرب والبعد ضروريان في إعداد وتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- الهدف: معرفة أهمية دراسة القرب والبعد للأستاذ الجامعي بصفة عامة وأساتذة معهد التربية البدنية والرياضية ودوره في تكوين أساتذة المستقبل في المادة.

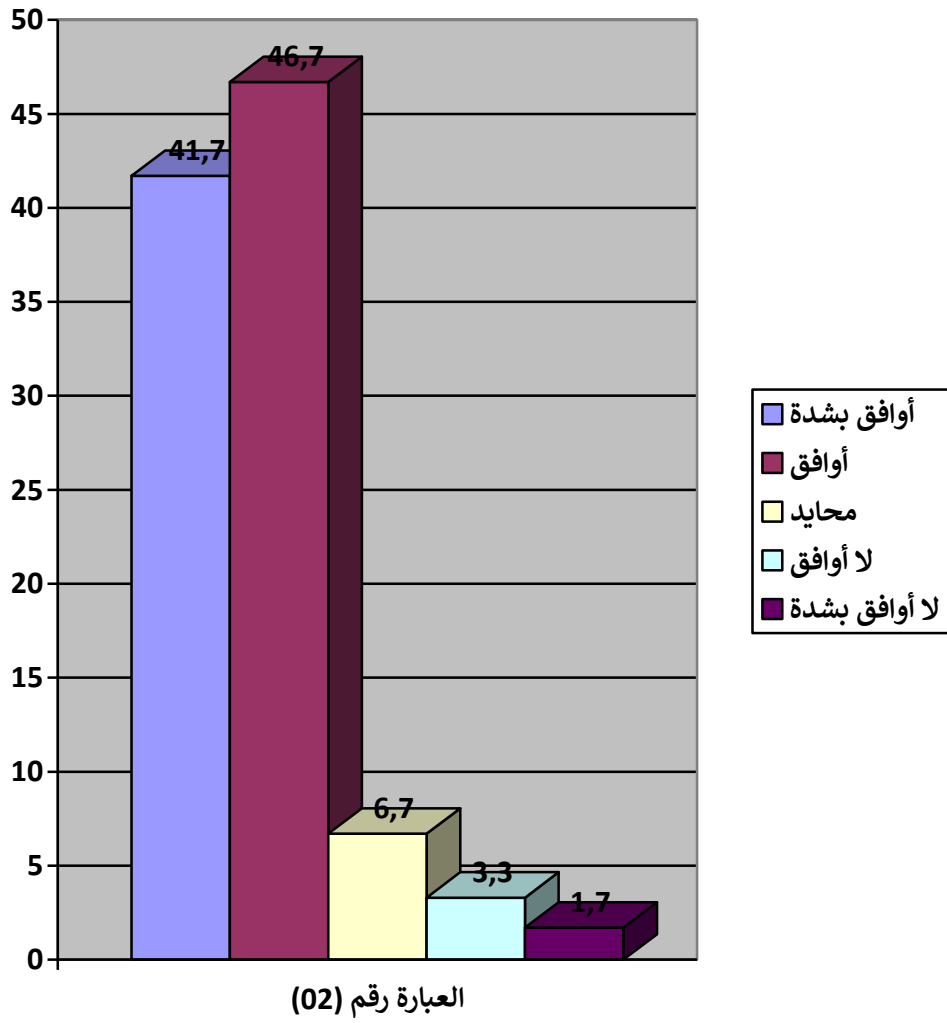
الجدول رقم (16): يبين نتائج العبارة رقم (02)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	25	41.7%	59,167	0.000	0.05	دال
أوافق	28	46.7%				
محايد	04	6.7%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (16) الخاص بالعبارة رقم (02) من المحور الأول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يدركون أهمية دراسة القرب والبعد وأهميتها في تكوين أساتذة المستقبل حيث 25 منهم اجابوا بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 41.7% و 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: ان أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية يدركون أهمية القرب والبعد في تكوين أساتذة المادة في المستقبل فمن خلال توظيف هذه الخاصية في تدريسهم للطلبة يعتبر ذلك كتغذية راجعة للطلبة أساتذة المستقبل، المسافة المناسبة سواء في الجانب التطبيقي من خلال تعليم المهارة والقيام بعملية التصحيح او في المواد النظرية وتحركات الأستاذ الصفوف والمدرجات.

الشكل رقم (02): يوضح نتائج العبارة رقم (02)



- العبارة رقم (03): لي معرفة كافية بكيفية استخدام مسافات الاتصال المختلفة لتحقيق أهدافي التعليمية المُحددة.

- الهدف من العبارة: التعرف على قدرات الأستاذ في توظيف مسافة الاتصال في الوضعيات المختلفة.

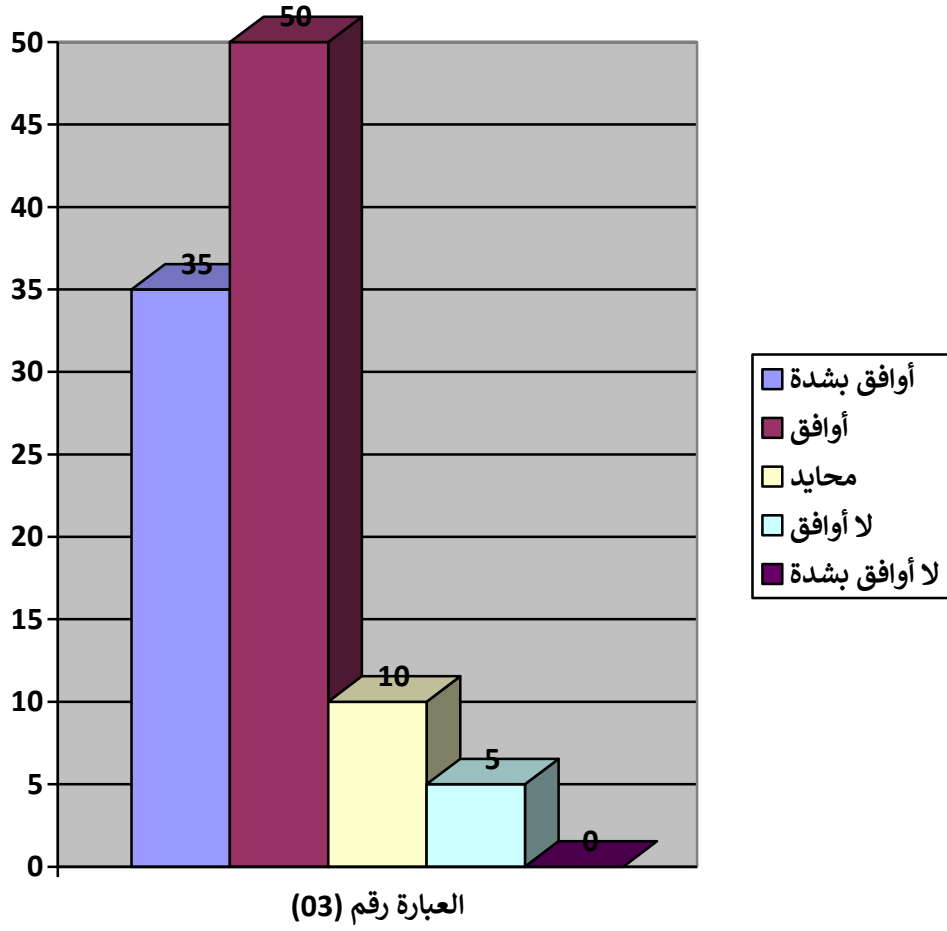
الجدول رقم (17): يمثل نتائج العبارة رقم (03)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	21	35%	32,40	0.000	0.05	دال
أوافق	30	50%				
محايد	06	10%				
لا أوافق	03	5%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (17) الخاص بالعبارة رقم (03) من المحور الأول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة بقدرتهم على توظيف مسافة الاتصال المناسبة في مختلف الوضعيات التدريسية حيث 21 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 35 % و 30 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 50% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: ان وضعيات التعليم تختلف من وحدة تدريسية لأخرى ومن جانب نظري الى جانب تطبيقي حتى في الحصة الواحدة يمكن اتخاذ مسافة اتصال متعددة تؤثر بالإيجاب على التعلم وعلى الجوانب المختلفة التي تخص المتعلم لذا على الأساتذة ان يكونوا على دراية واستعداد للتعامل هذه الأنواع لتحقيق الأهداف المرجوة والتعامل الجيد مع الموقف التعليمي.

الشكل رقم (03): يوضح نتائج العبارة رقم (03)



- العبارة رقم (04): المناهج الأكاديمية في تخصصي تُوفّر محتوىً كافيًا ومفصلاً حول نظرية الاتصال وتطبيقاتها المختلفة في عملية التدريس.

- الهدف من العبارة: معرفة التكوين الأكاديمي في التخصص للأستاذ واستجابات محتواه وكفايته من ناحية نظرية الاتصال وتطبيقاتها المختلفة في التدريس.

الجدول رقم (18): يبين نتائج العبارة رقم (04)

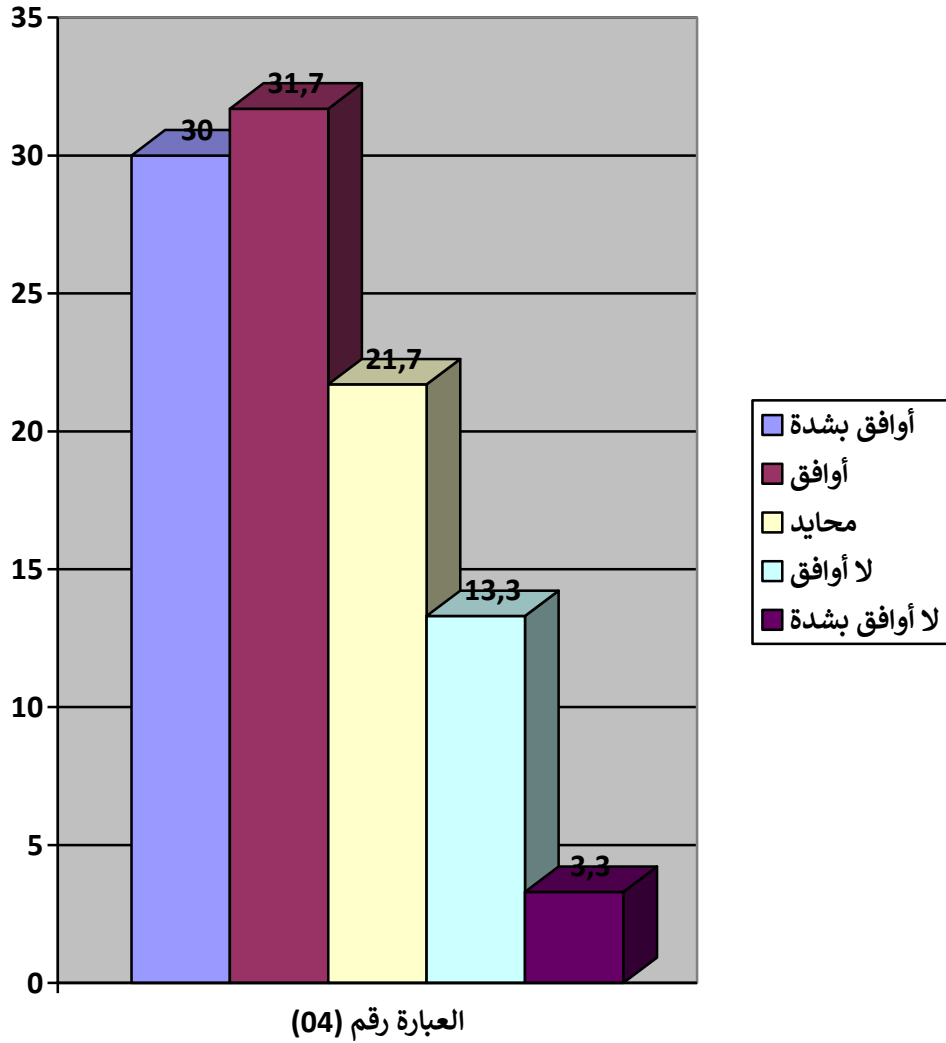
الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	18	30%	16,833	0.000	0.05	دال
أوافق	19	31.7%				
محايد	13	21.7%				
لا أوافق	08	13.3%				
لا أوافق بشدة	02	3.3%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (18) الخاص بالعبارة رقم (04) من المحور الأول حول كفاية المحتوى الأكاديمي في التخصص لما تلقاه الأستاذ في موضوع نظريات الاتصال بجانبها التطبيقي في التدريس نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت 18 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% و 19 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 31.7% و 21.7% بالنسبة بعدد 13 ل "محايد" وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) رغم التقارب نلاحظ ان النتيجة الأكبر لصالح مستوى "أوافق"

الاستنتاج: نلاحظ من خلال النتائج ان هناك تقارب في النتائج رغم ان النتيجة تميل لصالح مستوى "أوافق" فيما يخص التكوين الأكاديمي للأستاذ في التخصص وكفاية محتواه في مجال نظرية الاتصال وتطبيقاتها ويرجع سبب التقارب الى الاختلاف في التخصصات في الدراسات العليا حيث ظهرت مجموعة من التخصصات غير التربوي والتدريب إضافة غلبة الجانب النظري بالنسبة لوحد نظرية الاتصال على ما هو تطبيقي أيضا وعدم

توازن خصوصا في متغير مسافة الاتصال الذي يعد مجالا جديدا للبحث رغم اننا نجده بقوة في تخصص التربوي والبيداغوجية بالمعهد وهذا ما رجح كفة "أوافق"

الشكل رقم (04): يمثل نتائج العبارة رقم (04)



- العبارة رقم (05): يُمكن تطبيق مبادئ مسافة الاتصال في بيئات التّعلم المختلفة (قاعات التدريس، الملاعب، المُختبر).

- الهدف من العبارة: التعرف على البيئة التعليمية التي يمكن ان يطبق فيها مبادئ مسافات الاتصال.

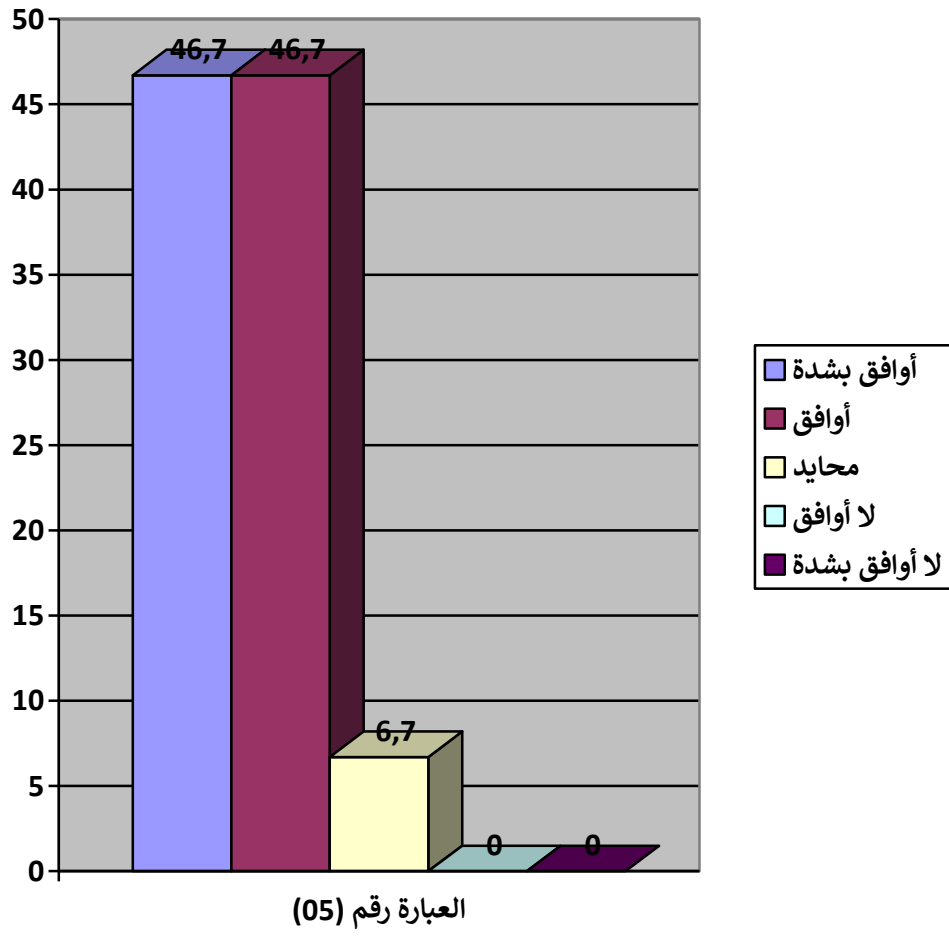
الجدول رقم (19): يبين نتائج العبارة رقم (05)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	28	46.7%	19,20	0.000	0.05	دال
أوافق	28	46.7%				
محايد	04	6.7%				
لا أوافق	00	00%				
لا أوافق بشدة	00	00%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (19) الخاص بالعبارة رقم (05) يُمكن تطبيق مبادئ مسافة الاتصال في بيئات التّعلم المختلفة (قاعات التدريس، الملاعب، المُختبر). حيث 28 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 46.7%. 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" و"أوافق بشدة"

الاستنتاج: الأساتذة في معهد التربية البدنية مطالبون بتطبيق مبادئ مسافة الاتصال في بيئات التعليم المختلفة سواء داخل الحجرات الدراسية او في الملاعب وقاعات التطبيق او في المختبرات فالانتقال مثلا في اليوم الواحد من التطبيقي الى النظري يحتم على الأستاذ تغير التعامل فيما يخص مسافة الاتصال لتحقيق الأهداف التعليمية عن طريق الاستجابة لطبيعة الوحدة المدرسة ونفس الشئ في المجال المختبري والبحثي.

الشكل رقم (05): يمثل نتائج العبارة رقم (05)



- العبارة رقم (06): تتغير مسافة الاتصال المثلى بين الأستاذ والطالب بتغير طبيعة النشاط الرياضي الممارس.

- الهدف من العبارة: معرفة طبيعة النشاط الرياضي وتأثيرها على المسافة المثلى في التدريس.

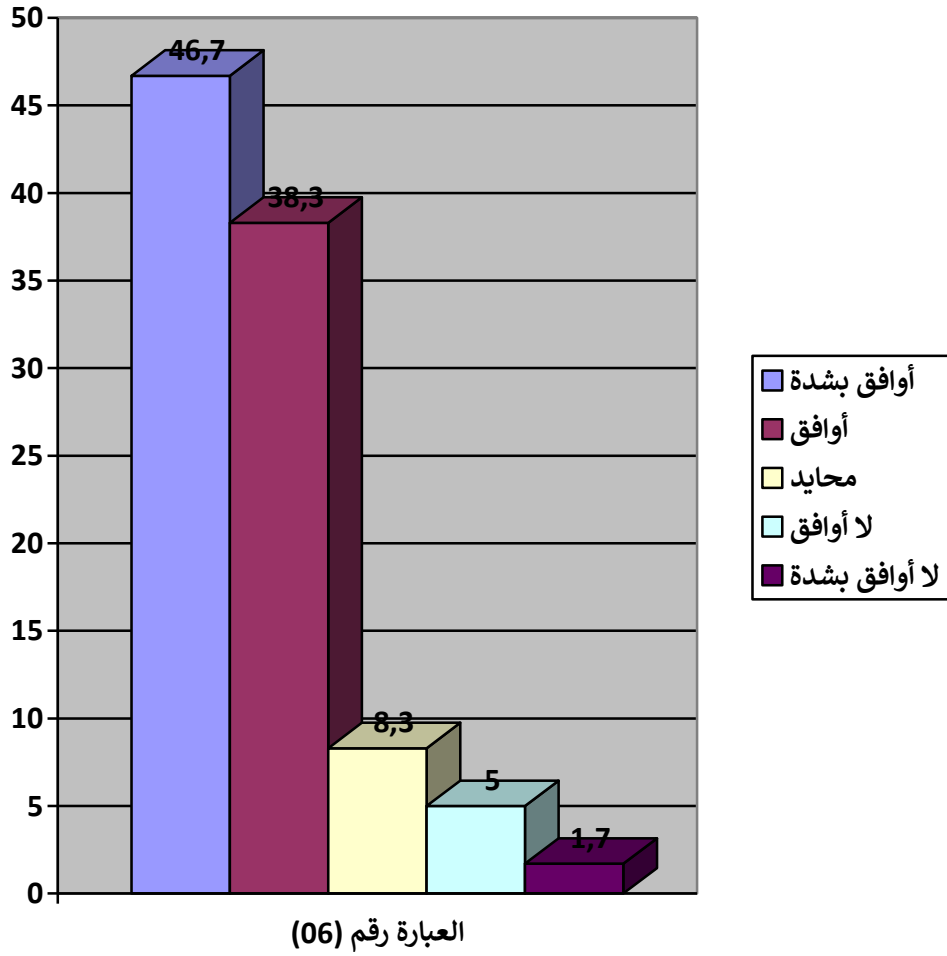
الجدول رقم (20): يبين نتائج العبارة رقم (06)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	28	46.7%	52,33	0.000	0.05	دال
أوافق	23	38.3%				
محايد	05	8.3%				
لا أوافق	03	5%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (20) الخاص بالعبارة رقم (06) من المحور الأول حول تغير مسافة الاتصال المثلى بين الأستاذ والطالب بتغير طبيعة النشاط الرياضي الممارس. حيث 28 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 46.7% و 23 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 38.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة"

الاستنتاج: هناك تعدد للأنشطة الرياضية الممارسة خلال مرحلة التكوين بمعهد التربية البدنية والرياضية تختلف بين رياضات فردية وجماعية ورياضات قتالية وسباحة في قاعات تجدها في بعض الأحيان صغيرة وفي أحيانا القاعة الكبرى او في الهواء الطلق وعليه تؤثر على القرب والبعد ومكان الأستاذ بالنسبة للطلبة حتى في النشاط الواحد يختلف تدخل الأستاذ لتصحيح المهارة ودرجة صعوبتها او تعقيدها ما يتطلب في بعض الأحيان الاقتراب الشديد من الطالب او الابتعاد بمسافة كبيرة عنه كل ذلك بغرض توصيل المعلومة الصحيحة ويصبح في بعض الأحيان استعراض المهارة او تكليف طالب متمكن من استعراض المهارة غير فعال.

الشكل رقم (06): يمثل نتائج العبارة رقم (06)



- العبارة رقم (07): يُعد الوعي بالاختلافات الثقافية في استخدام مسافات الاتصال أمراً بالغ الأهمية لتجنب سوء الفهم أو الشعور بعدم الارتياح لدى الطلاب.

- الهدف من العبارة: معرفة مراعاة الأستاذ للاختلافات الثقافية اثناء توظيف مسافة الاتصال لتجنب سوء الفهم والشعور بعدم الارتياح.

الجدول رقم (21): يبين نتائج العبارة رقم (07)

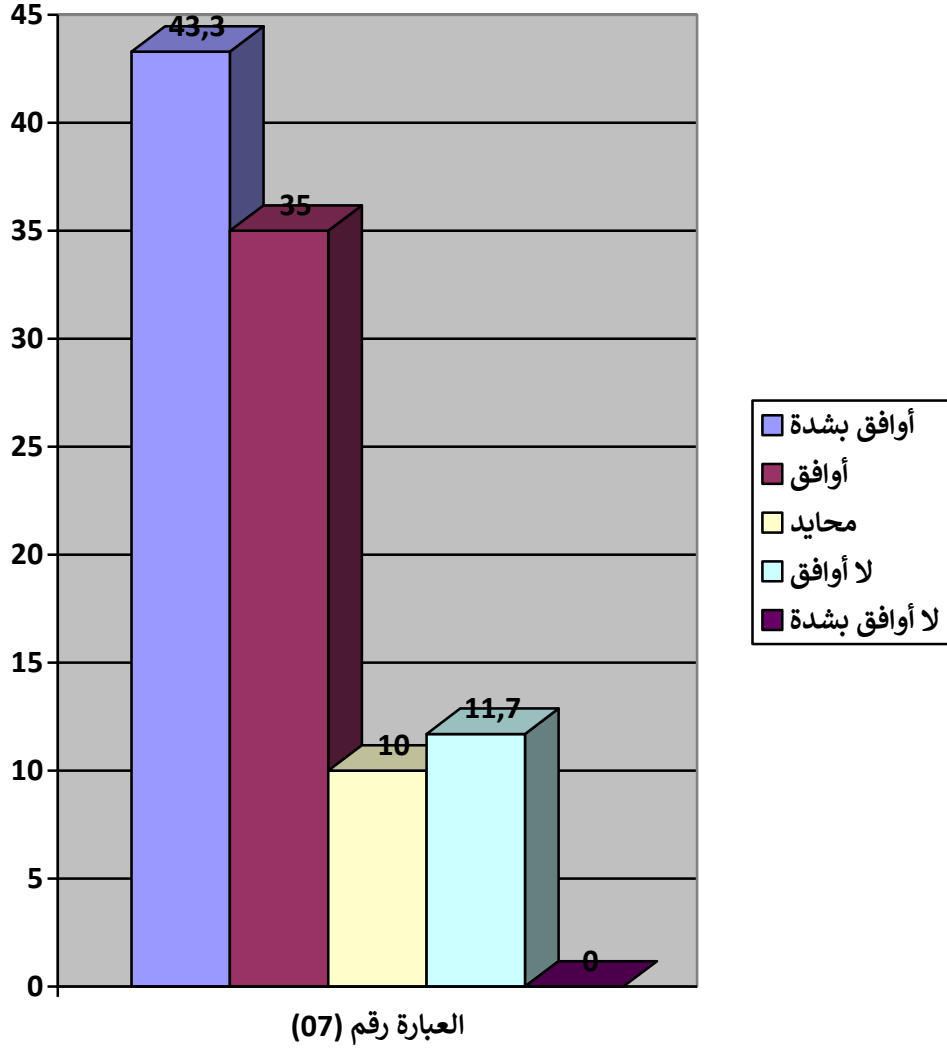
الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	26	43.3%	20,133	0.000	0.05	دال
أوافق	21	35%				
محايد	06	10%				
لا أوافق	07	11.7%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (21) الخاص بالعبارة رقم (07) من المحور الأول مراعاة الاختلافات الثقافية في استخدام مسافات الاتصال أمراً بالغ الأهمية لتجنب سوء الفهم أو الشعور بعدم الارتياح لدى الطلاب نلاحظ حيث 26 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 43.3% و 21 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: الاختلاف الثقافي قد نجده عند الأستاذ اما في يخص الطلبة ففي بعض الأحيان الاقتراب من الطالب قد يولد بعض الاحراج يفهم من خلال رد الفعل من الطالب فنجد بالمعهد طلبة من مختلف مناطق البلاد إضافة الى ان هناك طلبة من الأرياف والمدينة ومن مناطق بعيدة تختلف معهم النظرة خصوصا اثناء الاقتراب الشديد اين ينظر اليه على انه تعدي على المسافة الشخصية ضف الى ذلك جنس الطالب فهناك فرق

في التعامل بين الذكر والانثى لذا يجب توظيف المسافة المناسبة والتدرج في الاقتراب من اجل راحة الطالب وتوصيل المعلومة وضمان احداث التعلم.

الشكل رقم (07): يمثل نتائج العبارة رقم (07)



- العبارة رقم (08): يُسهم الوعي بـ "مسافة الاتصال الاجتماعية" في قاعات المحاضرات الجامعية في تسهيل النقاشات المفتوحة والحفاظ على جو من الاحترام الأكاديمي بين الأستاذ والطلاب.

- الهدف من العبارة: معرفة اسهام الوعي بـ "مسافة الاتصال الاجتماعية" في قاعات المحاضرات الجامعية في تسهيل النقاشات المفتوحة والحفاظ على جو من الاحترام الأكاديمي بين الأستاذ والطلاب.

الجدول رقم (22): يبين نتائج العبارة رقم (08)

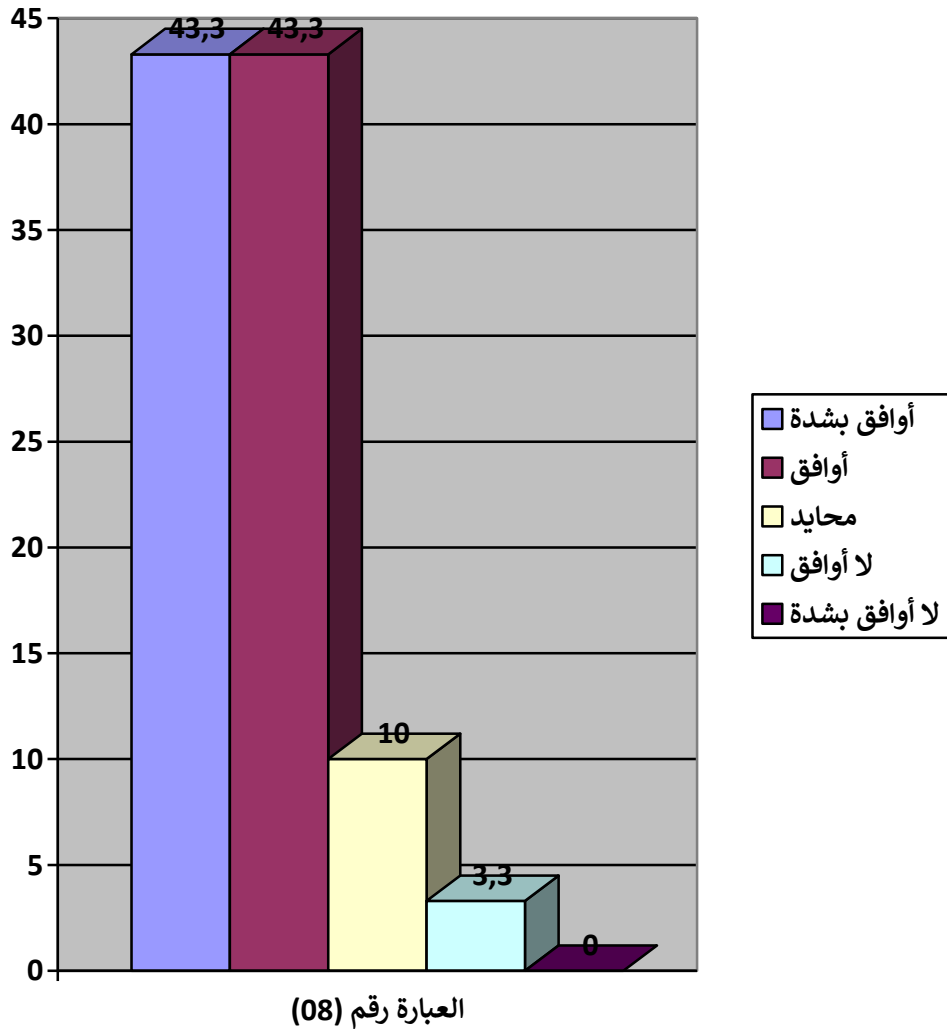
الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	26	43.3%	32,80	0.000	0.05	دال
أوافق	26	43.3%				
محايد	06	10%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (22) الخاص بالعبارة رقم (08) من المحور الأول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أقرروا بان الوعي بـ "مسافة الاتصال الاجتماعية" في قاعات المحاضرات الجامعية في تسهيل النقاشات المفتوحة والحفاظ على جو من الاحترام الأكاديمي بين الأستاذ والطلاب حيث بمستوى 26 "أوافق بشدة" بنسبة 43.3% و26 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 43.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" و مستوى "أوافق بشدة".

الاستنتاج: ان التدريس داخل الحجرات الدراسية وقاعات المحاضرات يستدعي احداث التفاعل اللازم اثناء التدريس عن طريق الاستغلال الجيد لمسافات الاتصال دون التركيز على جهة دون أخرى من قاعة المحاضرات اين يعتبر اهمالا للطلبة من حيث درجة الاهتمام فحركة الأستاذ في وسط الصفوف مرفوق بالابتسامه ومحاولة اشراك الجميع اثناء النقاش تساهم في نجاح إيصال الرسالة خصوصا في القاعات الكبيرة فجلوس الأستاذ خلف

المكتب دون حركة قد تقول من طرف الطلبة بعدم اهتمام لكن حركة الأستاذ تؤدي الى اشراك الجميع واحتوائهم ما يضمن احترام وانضباط الطلبة عكس عند جلوس الأستاذ خلف المكتب دون حركة بعيدا عن الصفوف خصوصا المتأخرة قد يؤدي الى ثثرة وعدم اكرتاث فيجب ان يتخذ الأستاذ مكانا متاحا لجميع الطلبة ضمن نطاق المسافة الاجتماعية.

الشكل رقم (08): يمثل نتائج العبارة رقم (08)



6-2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لتوظيف مسافة الاتصال دور في التعلم الحركي لدى الطالب الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية.

\* المحور الثاني: دور مسافة الاتصال على التعلم الحركي للطالب.

- العبارة رقم (09): اختيار المسافة الشخصية المناسبة عند تقديم التغذية الراجعة الفردية للطالب يُحسِّن من فهُمِه للمهارة.

- الهدف من العبارة المقترحة: معرفة إذا كانت المسافة الشخصية المناسبة عند تقديم التغذية الراجعة الفردية للطالب يُحسِّن من فهُمِه للمهارة.

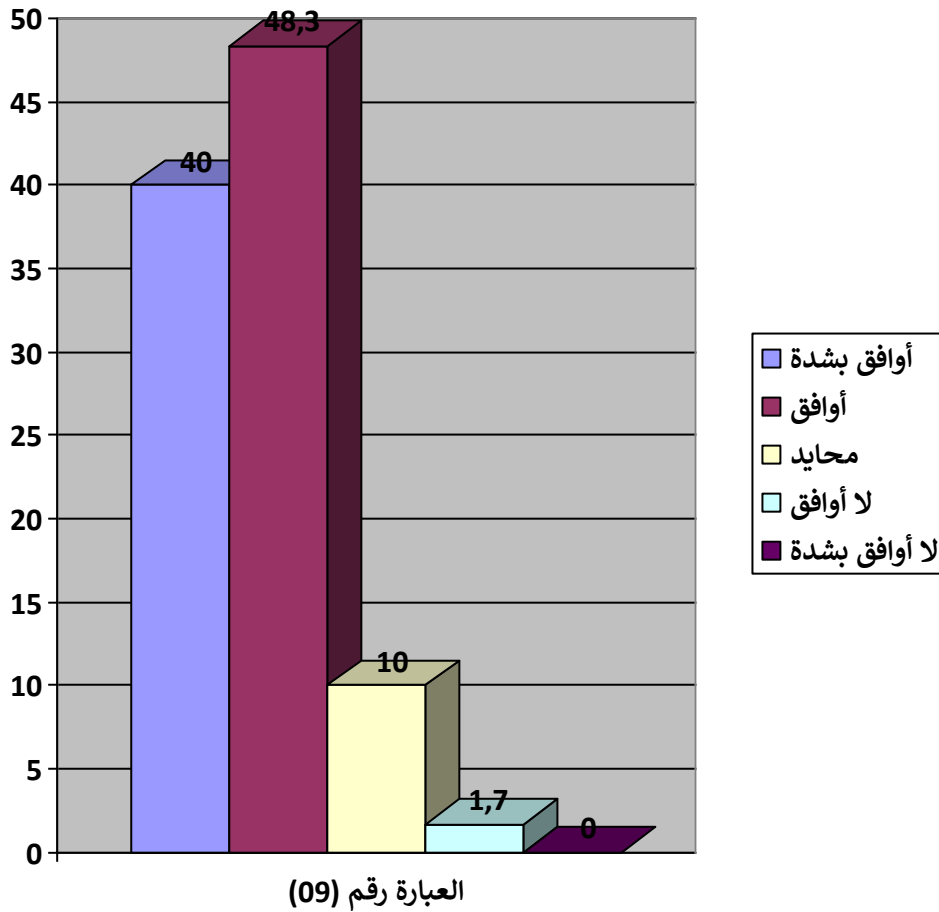
الجدول رقم (23): يبين نتائج العبارة رقم (09)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	24	40%	36,933	0.000	0.05	دال
أوافق	29	48.3%				
محايد	06	10%				
لا أوافق	01	1.7%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (23) الخاص بالعبارة رقم (09) من المحور الثاني نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقررو ان اختيار المسافة الشخصية المناسبة عند تقديم التغذية الراجعة الفردية للطالب يُحسِّن من فهُمِه للمهارة حيث 24 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 40% و 29 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 48.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: عندما يشعر الطالب بالراحة والأمان في مسافته الخاصة، يقل لديه التوتر والقلق الدفاعي، ويصبح أكثر انفتاحاً وتقبلاً للنقد البناء أو التوجيه، هذا الاستقبال الهادئ يسمح له بتركيز أفضل على المحتوى الفني أو الأكاديمي للتغذية الراجعة (المهارة) وبالتالي تحدث عملية التعلم حتى ولو كانت المهارة معقدة وصعبة.

الشكل رقم (09): يمثل نتائج العبارة رقم (09)



- العبارة رقم (10): زيادة المسافة بين الطلاب أثناء التدريب العملي يُقلل من فرص التعلم بالملاحظة الفعالة.
- الهدف من اقتراح العبارة: معرفة ما إذا كان زيادة المسافة بين الطلاب أثناء التدريب العملي يُقلل من فرص التعلم بالملاحظة الفعالة.

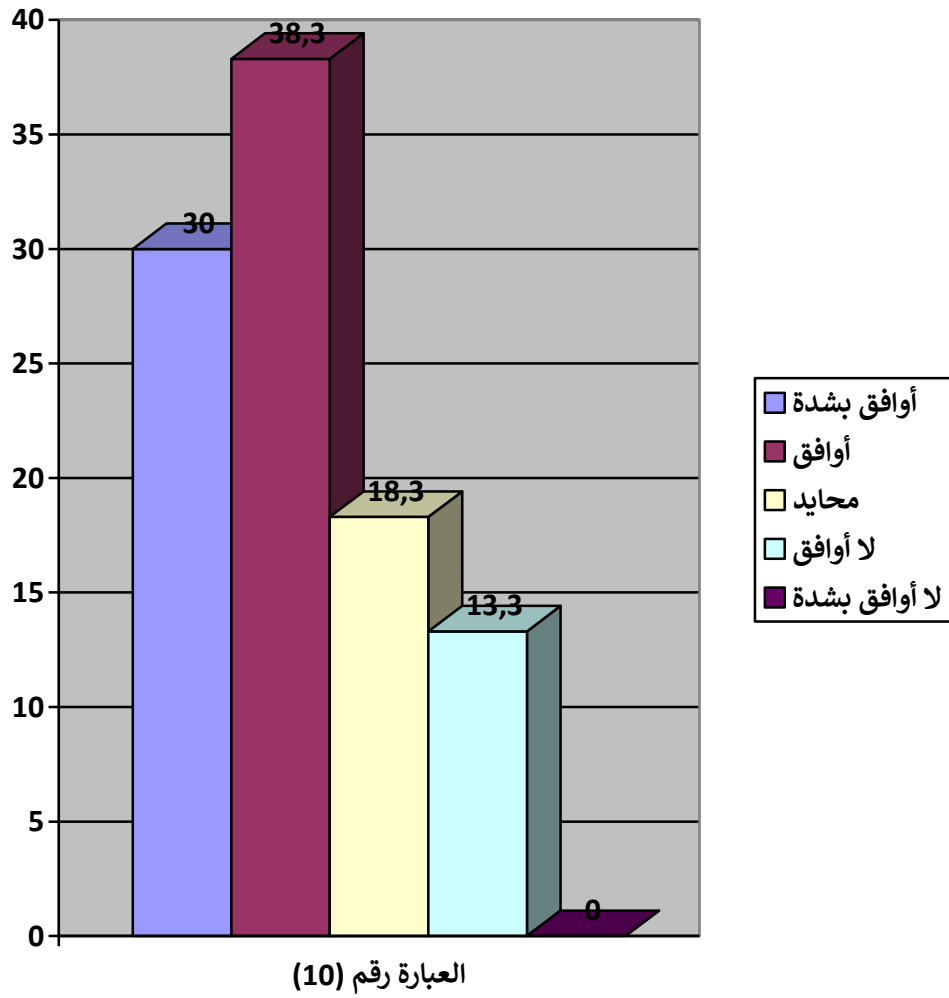
الجدول رقم (24): يبين نتائج العبارة رقم (10)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	18	30%	9,200	0.027	0.05	دال
أوافق	23	38.3%				
محايد	11	18.3%				
لا أوافق	08	13.3%				
لا أوافق بشدة	00	00%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (24) الخاص بالعبارة رقم (10) من المحور الثاني نلاحظ أفراد العينة فيما يخص زيادة المسافة بين الطلاب أثناء التدريب العملي يُقلل من فرص التعلم بالملاحظة الفعالة المسافة نسبة كبيرة 18 منهم اجابوا بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% و 23 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 38.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: تعتمد الملاحظة الفعالة على رؤية الحركات الدقيقة، وتفاصيل الإمساك بالأدوات، أو تغيرات تعابير الوجه أو وضعيات الجسم للمدرب أو الطالب النموذج كما انه قد يتسبب في ضعف وضوح النموذج في سياقات التدريب العملي (كالورش أو المختبرات أو الملاعب) سواء كان ذلك اثناء النشاطات الجماعية او التطبيقات في الرياضات الفردية.

الشكل رقم (10): يمثل نتائج العبارة رقم (10)



- العبارة رقم (11): استخدام مسافة حَمِيمية في بعض الأحيان (للتصحيح اليدوي أو المساعدة) ضروري لتحسين الأداء الحركي المُعقد.

- الهدف من العبارة: معرفة ما إذا كان استخدام مسافة حَمِيمية في بعض الأحيان (للتصحيح اليدوي أو المساعدة) ضروري لتحسين الأداء الحركي المُعقد.

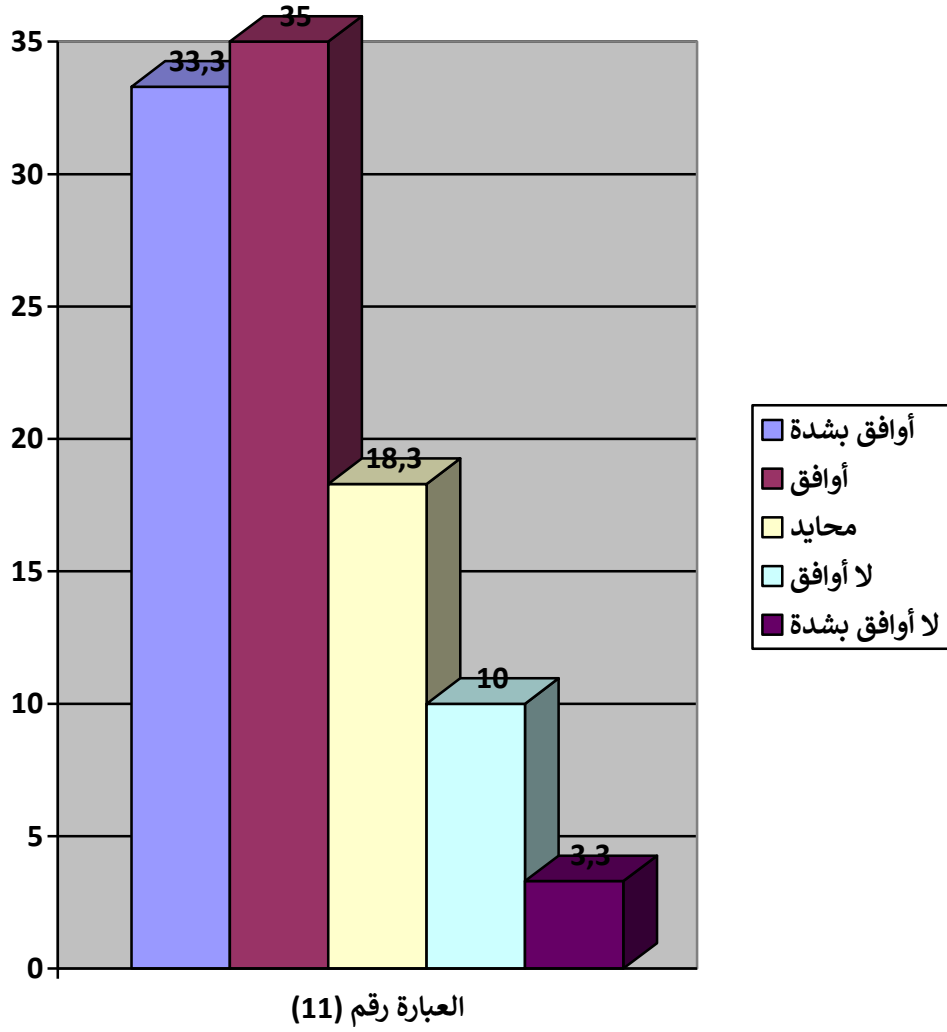
الجدول رقم (25): يبين نتائج العبارة رقم (11)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	20	33.3%	23,500	0.000	0.05	دال
أوافق	21	35%				
محايد	11	18.3%				
لا أوافق	06	10%				
لا أوافق بشدة	02	3.3%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (25) الخاص بالعبارة رقم (11) من المحور الثاني فيما يخص استخدام مسافة حَمِيمية في بعض الأحيان (للتصحيح اليدوي أو المساعدة) ضروري لتحسين الأداء الحركي المُعقد نلاحظ أفراد العينة و بنسبة كبيرة 20منهم اجابوا بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 33.3% و 21 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 35% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: هناك ضرورة في بعض المهارات الحركية المُعقدة أو الخطرة (مثل الجمباز، أو رفع الأثقال، أو وضعيات الإسعافات الأولية)، قد يحتاج المدرب إلى التلامس الجسدي المباشر لتصحيح وضعية الجسم، أو توجيه مفصل معين، أو دعم الطالب لضمان سلامته أثناء تنفيذ الحركة. يتيح هذا التلامس نقل الإحساس الحركي الصحيح للطلاب بشكل فوري ومباشر، مما يسرّع عملية فهم وإتقان النمط الحركي الصحيح بشكل لا يمكن تحقيقه عبر التوجيه اللفظي وحده.

الشكل رقم (11): يمثل نتائج العبارة رقم (11)



- العبارة رقم (12): يُساهم تَنْظِيم مسافات التفاعل في المجموعات الصغيرة على زيادة الدافعية لتطبيق الحركة بطريقة جيدة.

- الهدف من العبارة: معرفة ما إذا كان يُساهم تَنْظِيم مسافات التفاعل في المجموعات الصغيرة على زيادة الدافعية لتطبيق الحركة بطريقة جيدة.

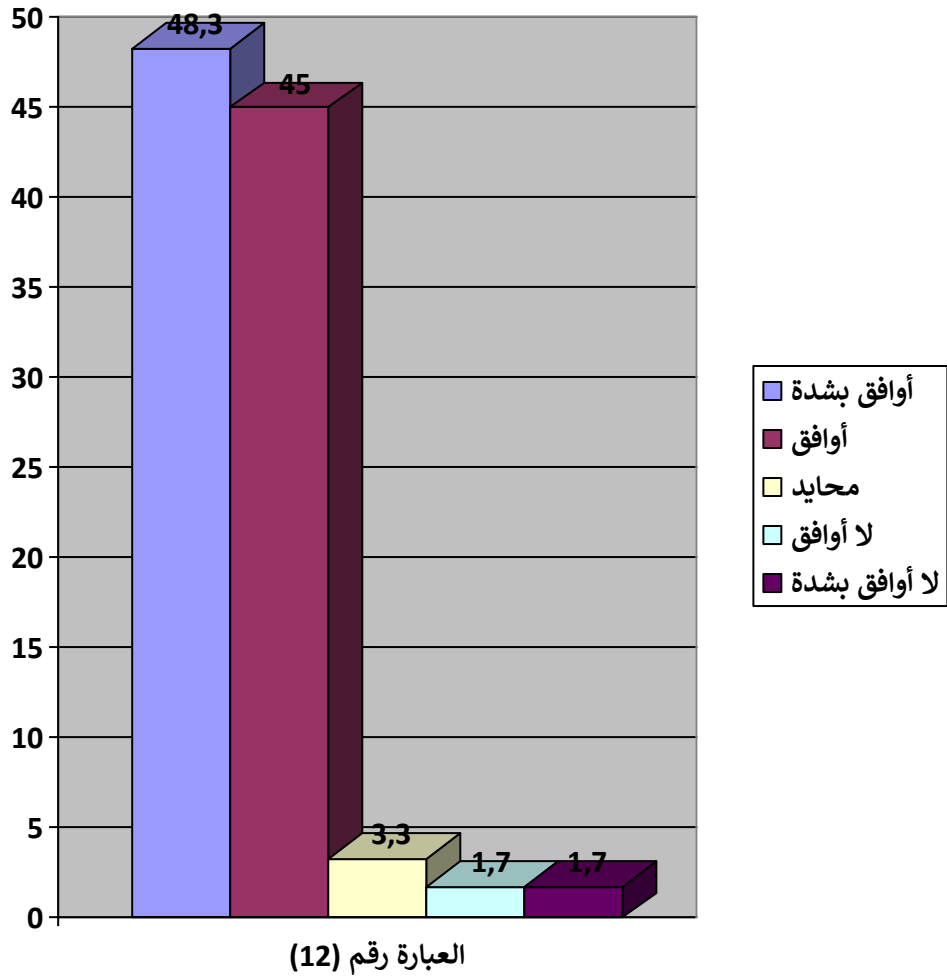
الجدول رقم (26): يبين نتائج العبارة رقم (12)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	29	48.3%	71,333	0.000	0.05	دال
أوافق	27	45%				
محايد	02	3.3%				
لا أوافق	01	1.7%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (26) الخاص بالعبارة رقم (12) من المحور الثاني نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أقرروا بان تَنْظِيم مسافات التفاعل في المجموعات الصغيرة يؤثر على زيادة الدافعية لتطبيق الحركة بطريقة جيدة حيث 29 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 48.3% و 27 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة"

الاستنتاج: عندما تكون المسافة بين أعضاء المجموعة الصغيرة منظمة ومتقاربة نسبيًا، فإنها تسهل التفاعل التلقائي وتبادل الآراء حول أداء الحركة هذا القرب المكاني يشجع على التعلم التعاوني وتقديم الدعم للزملاء الفوري والتغذية الراجعة من الزملاء. هذا الدعم يزيد من الشعور بالانتماء، ويُقلل من الخوف من الفشل، ويُحفز الطالب على تكرار محاولة تطبيق الحركة بشكل أفضل خصوصاً في الرياضات والنشاطات الجماعية كذلك تنظيم الطلاب في مجموعات متقاربة يضمن أن يتمكن كل فرد من رؤية واضحة.

الشكل رقم (12): يمثل نتائج العبارة رقم (12)



- العبارة رقم (13): يُؤثر الازدحام أو ضيق مساحة التدريب (مما يفرض مسافة قريبة) سلبًا على تركيز الطالب أثناء الأداء الحركي.

- الهدف من العبارة: معرفة ما إذا كان هناك تأثير للازدحام أو ضيق مساحة التدريب (مما يفرض مسافة قريبة) سلبًا على تركيز الطالب أثناء الأداء الحركي.

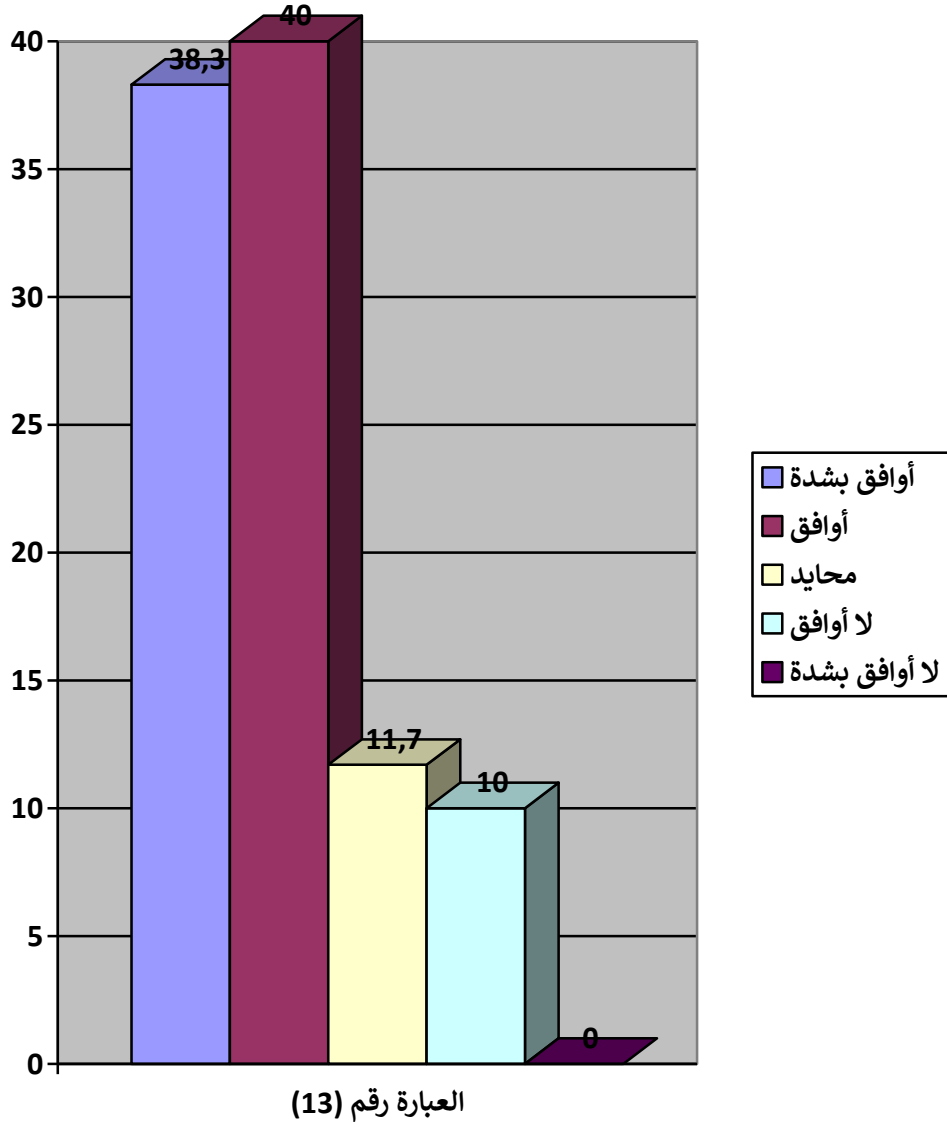
الجدول رقم (27): يبين نتائج العبارة رقم (13)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	23	38.3%	19,333	0.000	0.05	دال
أوافق	24	40%				
محايد	07	11.7%				
لا أوافق	06	10%				
لا أوافق بشدة	00	00%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (27) الخاص بالعبارة رقم (13) من المحور الثاني نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقرروا ان الازدحام أو ضيق مساحة التدريب (مما يفرض مسافة قريبة) سلبًا على تركيز الطالب أثناء الأداء الحركي حيث 23 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 38.3% و 24 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 40% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق "

الاستنتاج: لازدحام يفرض دخول الأفراد إلى المسافة الشخصية أو حتى المسافة الحميمة للطالب دون رغبته كما يؤدي هذا الاقتحام المكاني إلى زيادة الإجهاد النفسي والتوتر والشعور بفقدان السيطرة على المساحة الخاصة. يدفع هذا القلق الطالب إلى توجيه جزء من طاقته المعرفية نحو مراقبة محيطه وتجنب الاصطدام بدلاً من التركيز على المدخلات الحسية الحركية المطلوبة لتنفيذ المهارة.

الشكل رقم (13): يمثل نتائج العبارة رقم (13)



- العبارة رقم (14): عند تدريس المهارات التكتيكية التي تتطلب رؤية شاملة للملعب، يُفضل أن يختار الأستاذ مسافة تسمح له برؤية جميع اللاعبين وزوايا اللعب معا.

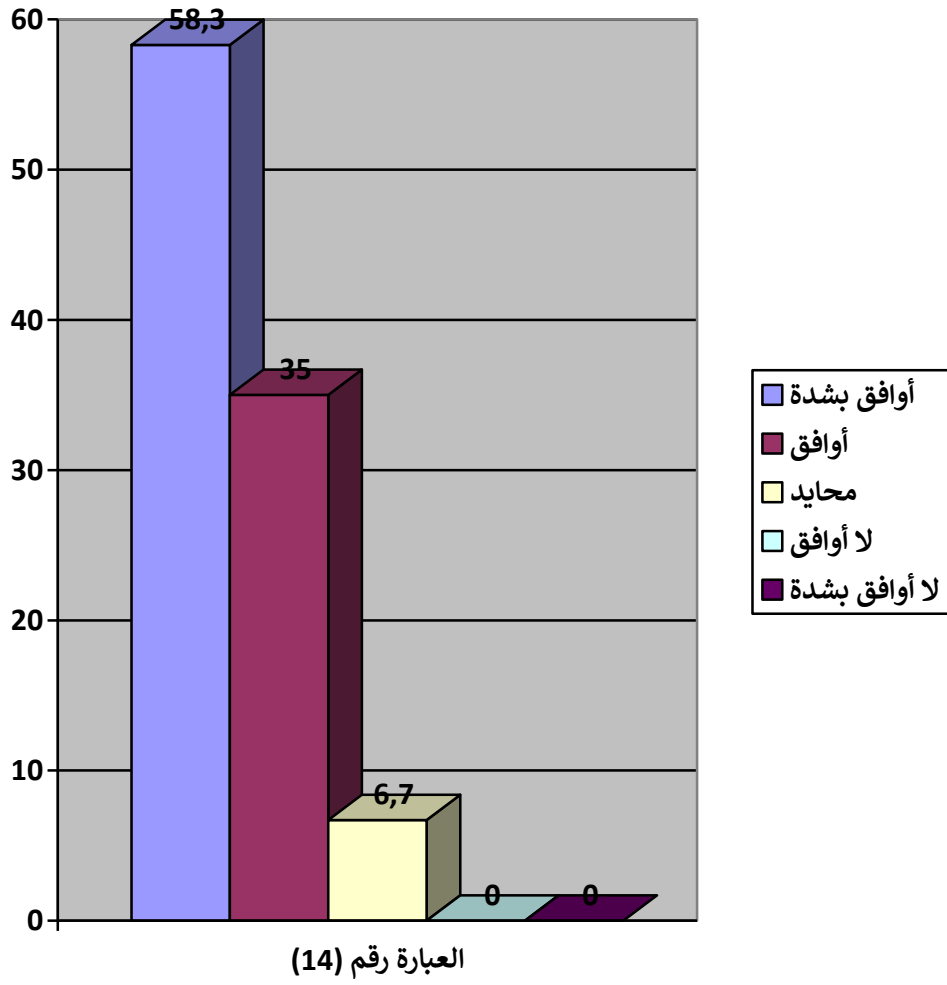
- الهدف من العبارة: معرفة أهمية اختيار مسافة تسمح برؤية شاملة عند تدريس المهارات التكتيكية.

الجدول رقم (28): يبين نتائج العبارة رقم (14)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	35	58.3%	24,10	0.000	0.05	دال
أوافق	21	35%				
محايد	04	6.7%				
لا أوافق	00	00%				
لا أوافق بشدة	00	00%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (28) الخاص بالعبارة رقم (14) من المحور الثاني نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقرؤ بأهمية ان يختار الأستاذ مسافة تسمح له برؤية جميع اللاعبين وزوايا اللعب معا عند تدريس المهارات التكتيكية التي تتطلب رؤية شاملة للملعب حيث 35 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 58.3% و 21منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 35% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة" الاستنتاج: من مسافة قريبة قد يركز الأستاذ على لاعب واحد أو مجموعة صغيرة ويفقد رؤية تأثير حركتهم على بقية الملعب المهارات التكتيكية لا تتعلق بلاعب واحد، بل بتناسق وتفاعل اللاعبين كوحدة واحدة. يجب على الأستاذ أن يرى كيف يتحرك جميع اللاعبين في آن واحد، ومواقعهم النسبية، ومساحات التغطية أو الاستغلال.

الشكل رقم (14): يمثل نتائج العبارة رقم (14)



- العبارة رقم (15): تُعد المسافة بين المدرب واللاعبين في الرياضات التنافسية مؤشراً على درجة الثقة أو الحاجة إلى التوجيه الفوري، خاصة في أوقات الاستراحة.

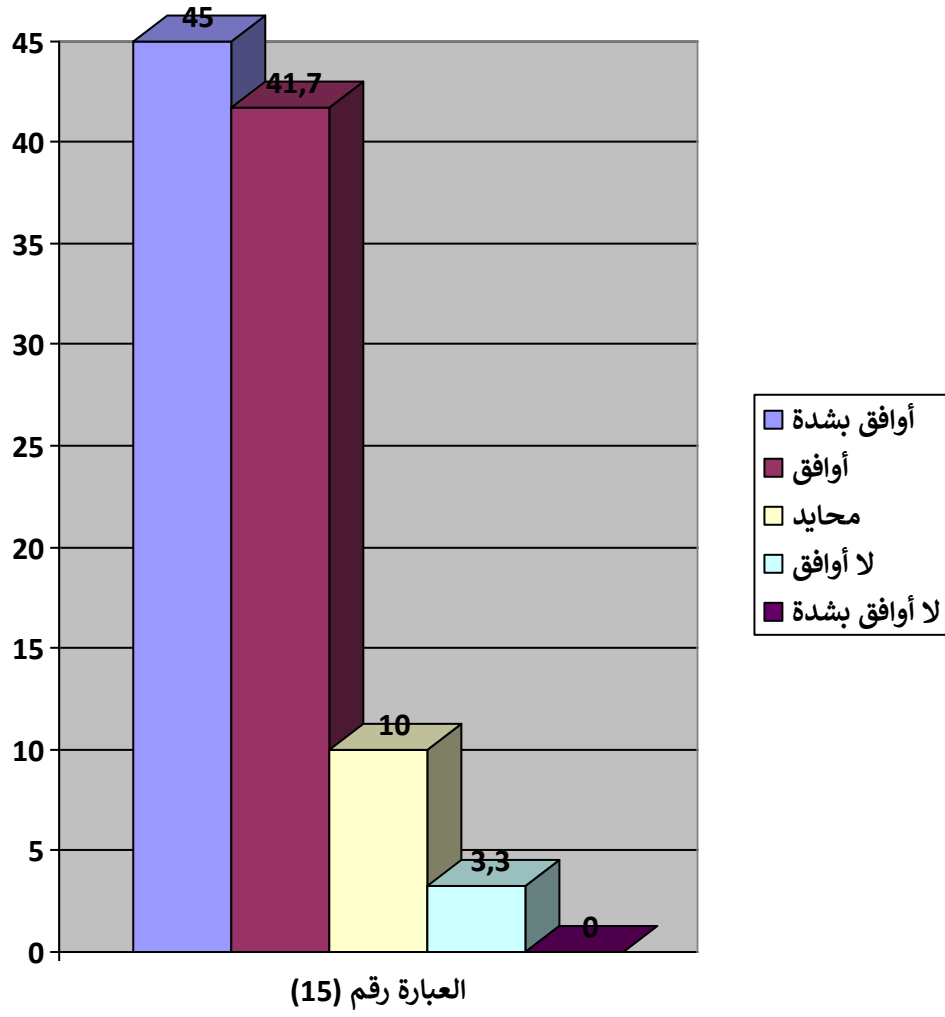
- الهدف من العبارة: معرفة أهمية المسافة بين المدرب واللاعبين في الرياضات التنافسية كمؤشر على درجة الثقة أو الحاجة إلى التوجيه الفوري، خاصة في أوقات الاستراحة.

الجدول رقم (29): يبين نتائج العبارة رقم (15)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	27	45%	32,933	0.000	0.05	دال
أوافق	25	41.7%				
محايد	06	10%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (29) الخاص بالعبارة رقم (15) من المحور الثاني نلاحظ أن أغلب أفراد العينة افروا ان المسافة بين المدرب واللاعبين في الرياضات التنافسية تعتبر مؤشر على درجة الثقة أو الحاجة إلى التوجيه الفوري، خاصة في أوقات الاستراحة حيث 27 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 45% و 25 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 41.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة" الاستنتاج: المسافة التي يختارها المدرب للوقوف أو التفاعل مع اللاعبين خلال فترات الاستراحة (مثل استراحة ما بين الشوطين أو المهلة المستقطعة) هي في الواقع مؤشر قوي، والمسافة الأبعد (مراقبة عن بعد) تدل على الثقة في قدرة اللاعبين على التنظيم الذاتي وامتلاكهم الخبرة الكافية لتنفيذ الخطط الموضوعة.

الشكل رقم (15): يمثل نتائج العبارة رقم (15)



- العبارة رقم (16): يُفضل أن تكون مسافة الاتصال المعتمدة في بيئات التعلم الحركي متغيرة ومُتناسبة مع مرحلة التعلم، أبعد في مرحلة الفهم الأولي، وأقرب في مرحلة الإتقان والتحسين الدقيق.

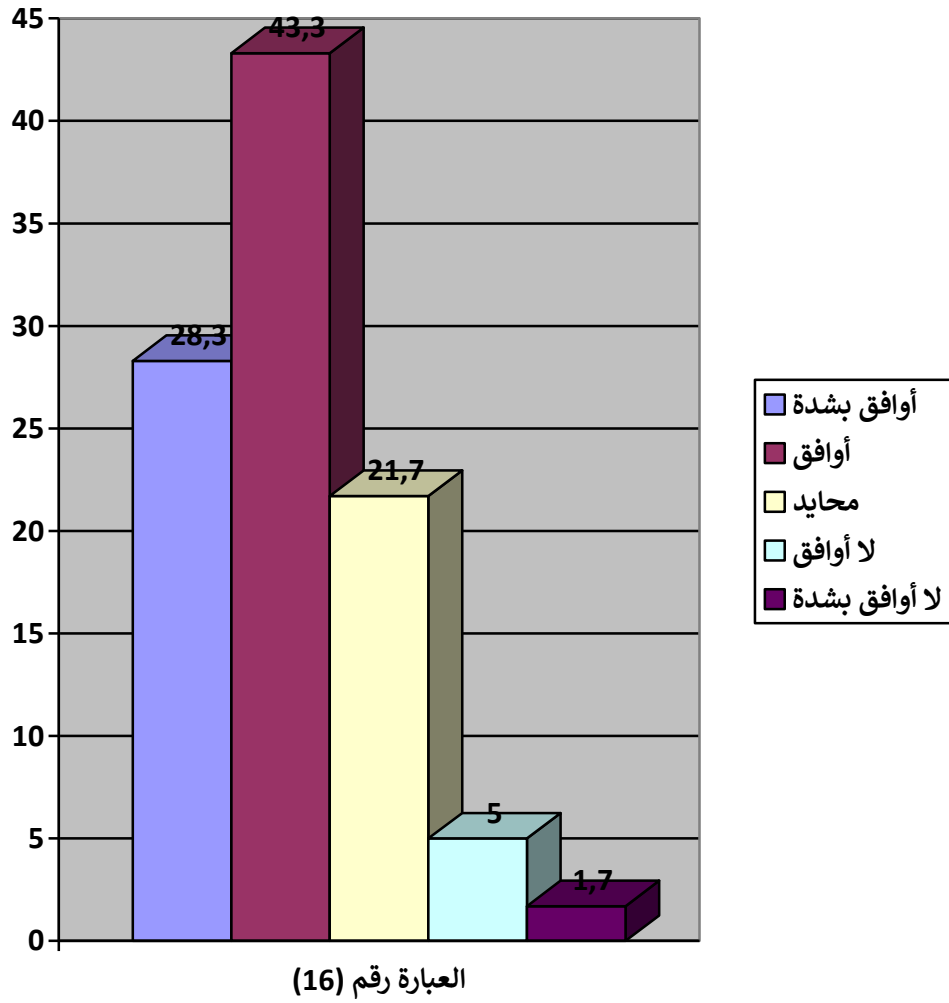
- الهدف من العبارة: معرفة كيف يفضل ان تكون مسافة الاتصال المعتمدة في بيئات التعلم الحركي متغيرة ومُتناسبة مع مرحلة التعلم، أبعد في مرحلة الفهم الأولي، وأقرب في مرحلة الإتقان والتحسين الدقيق.

الجدول رقم (30): يبين نتائج العبارة رقم (16)

الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة (Sig)	كا <sup>2</sup>	النسبة المئوية	التكرار	الاجابات
دال	0.05	0.000	35,333	28.3%	17	أوافق بشدة
				43.3%	26	أوافق
				21.7%	13	محايد
				5%	03	لا أوافق
				1.7%	01	لا أوافق بشدة
				100%	60	المجموع

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (30) الخاص بالعبارة رقم (16) من المحور الثاني نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقرروا ان المسافة بين المدرب واللاعبين في الرياضات التنافسية تعتبر مؤشر على درجة الثقة أو الحاجة إلى التوجيه الفوري، خاصة في أوقات الاستراحة حيث 17 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 28.3% و26 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 43.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" الاستنتاج: مسافة الاتصال في بيئات التعلم الحركي يجب ان تكون متغيرة حسب الوضعيات التعليمية فعند لقاء النصائح والمعلومات يجب ان يكون هناك مجال لتوصيل الرسالة الصحيحة فقط أي يمكن ان يكون البعد فعال في حين في حالة التطبيقات الدقيقة اين يجب الاتقان المهارى يفضل الاقتراب الكبير من الطالب حتى اقل من المسافة الشخصية.

الشكل رقم (16): يمثل نتائج العبارة رقم (16)



6-1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب النفسي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية.

\* المحور الثالث: انعكاس مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطالب.

- العبارة رقم (17): يَسمح الحِفاظ على مسافة اجتماعية/عامة عند توجيه الملاحظات بالتقليل من شعور الطالب بالحرج أو القلق.

- الهدف من العبارة: معرفة أهمية الحِفاظ على مسافة اجتماعية/عامة عند توجيه الملاحظات للتقليل من شعور الطالب بالحرج أو القلق.

الجدول رقم (31): يبين نتائج العبارة رقم (17)

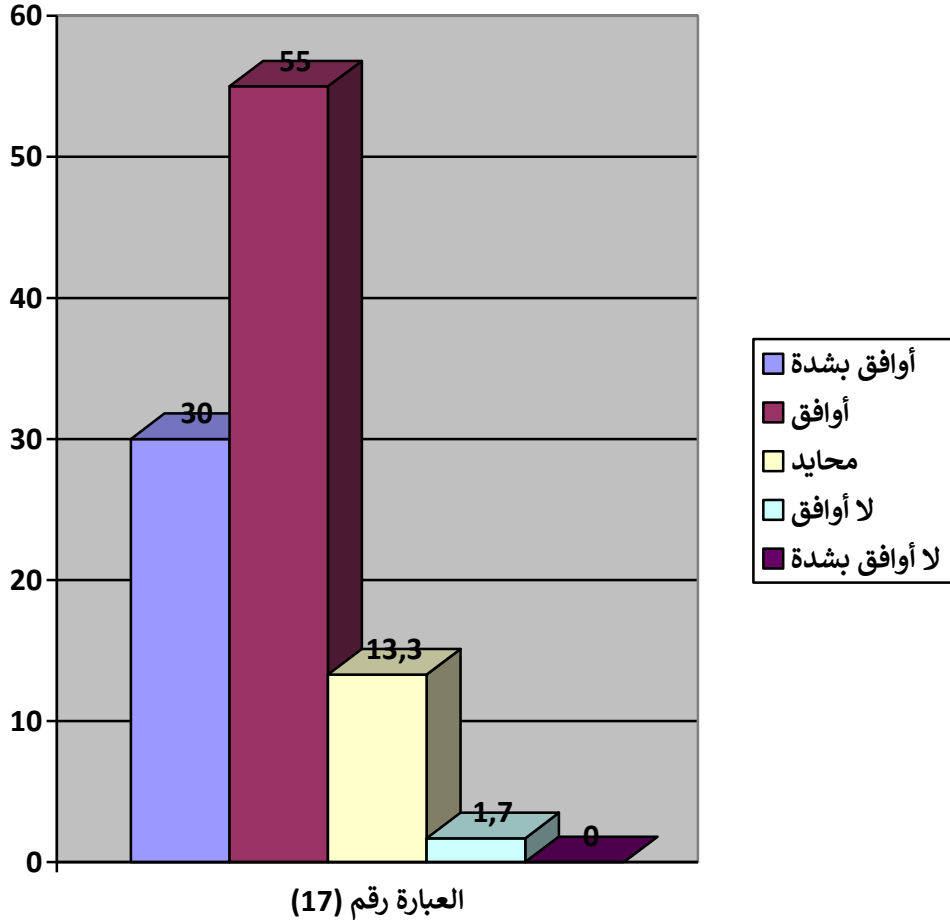
الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة (Sig)	$\chi^2$	النسبة المئوية	التكرار	الاجابات
دال	0.05	0.000	38,533	30%	18	أوافق بشدة
				55%	33	أوافق
				13.3%	08	محايد
				1.7%	01	لا أوافق
				00%	00	لا أوافق بشدة
				100%	60	المجموع

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (31) الخاص بالعبارة رقم (17) من المحور الثالث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقرروا بأهمية الحِفاظ على مسافة اجتماعية/عامة عند توجيه الملاحظات للتقليل من شعور الطالب بالحرج أو القلق حيث 18 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% و 33 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 55% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: هذه المسافة تعطي الطالب مساحة للتفكير والاستجابة بدلاً من الاستجابة السريعة والعاطفية التي قد تنتج عن القرب الشديد، كما أن استخدام المسافة الاجتماعية العامة يسمح للأستاذ بالتحدث مع الطالب دون

لفت انتباه الآخرين بشكل مفرط (إذا كان التوجيه فردياً)، مما يحافظ على خصوصية الطالب وكرامته أمام زملائه.

الشكل رقم (17): يمثل نتائج العبارة رقم (17)



- العبارة رقم (18): الاقتراب المفاجئ من الطالب دون مُبرر واضح قد يُؤلّد لديه شعوراً بعدم الراحة أو التوتر.
- الهدف من العبارة: معرفة ان كان الاقتراب المفاجئ من الطالب دون مُبرر واضح قد يُؤلّد لديه شعوراً بعدم الراحة أو التوتر.

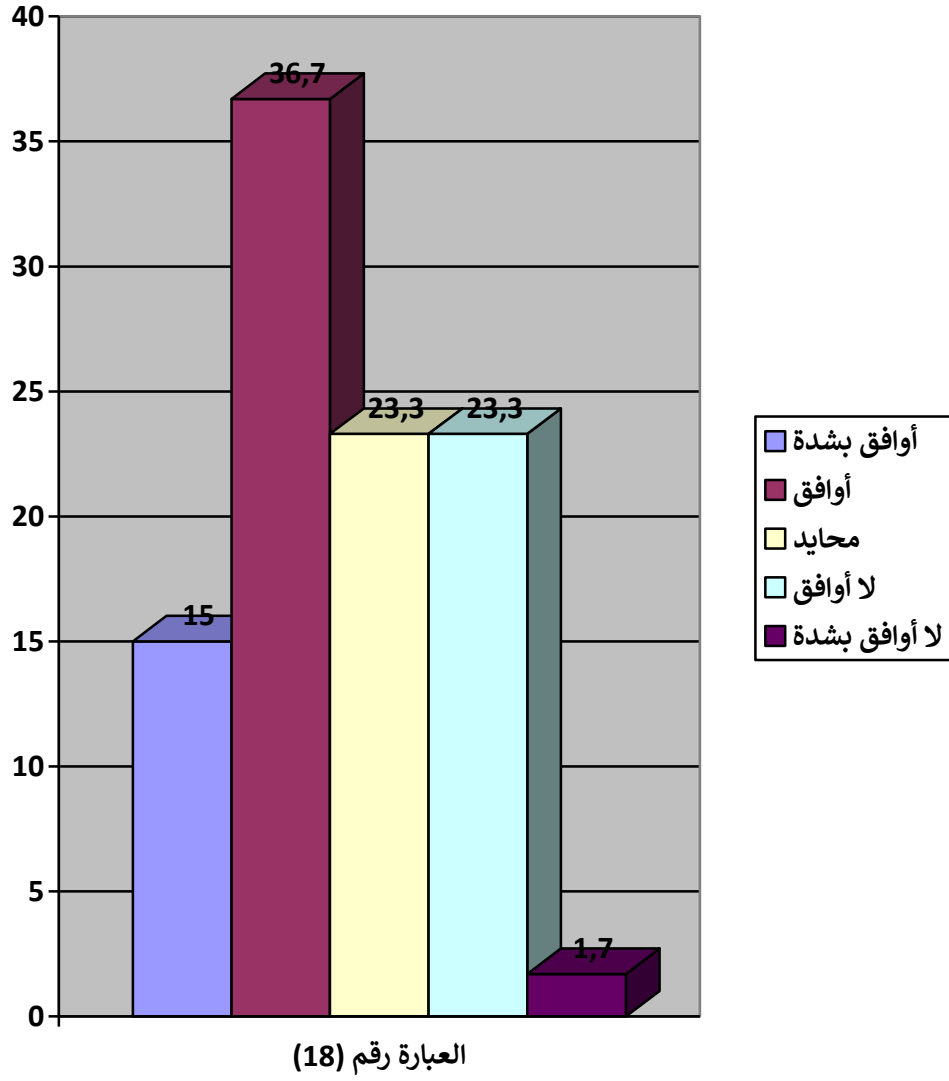
الجدول رقم (32): يبين نتائج العبارة رقم (18)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	09	%15	19,833	0.001	0.05	دال
أوافق	22	%36.7				
محايد	14	%23.3				
لا أوافق	14	%23.3				
لا أوافق بشدة	01	%1.7				
المجموع	60	%100				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (32) الخاص بالعبارة رقم (18) من المحور الثالث نلاحظ أن النسبة الكبيرة أفراد العينة يرون ان الاقتراب المفاجئ من الطالب دون مُبرر واضح قد يُؤلّد لديه شعوراً بعدم الراحة أو التوتر حيث 22 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 36.7% في حين يرى 14 منهم بمستوى " محايد " بنسبة 23.3% وبنفس العدد يرى 14 منهم بمستوى "لا أوافق" وبنسبة 23.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق".

الاستنتاج: غياب المبرر الواضح يجعل الطالب يتساءل عن قصد المدرب من هذا القرب المفاجئ فقد يتوقع توبيخاً وعقاباً، مما يزيد من القلق المعرفي والترقب السلبي، فلاقتراب المفاجئ وغير المبرر ينتهك بشكل كبير "المسافة الشخصية" للطالب، إذ تُعتبر هذه المسافة منطقة حماية نفسية لذا يجب مرافقة المسافة القريبة بسلوك غير لفظي إيجابي مثل الابتسامة مثلاً لبعث الارتياح في نفسية الطالب.

الشكل رقم (18): يمثل نتائج العبارة رقم (18)



- العبارة رقم (19): يُساهم تركز مساحة آمنة ومريحة (مسافة شخصية مناسبة) في زيادة ثقة الطالب بنفسه أثناء تقديم العروض والتمارين.

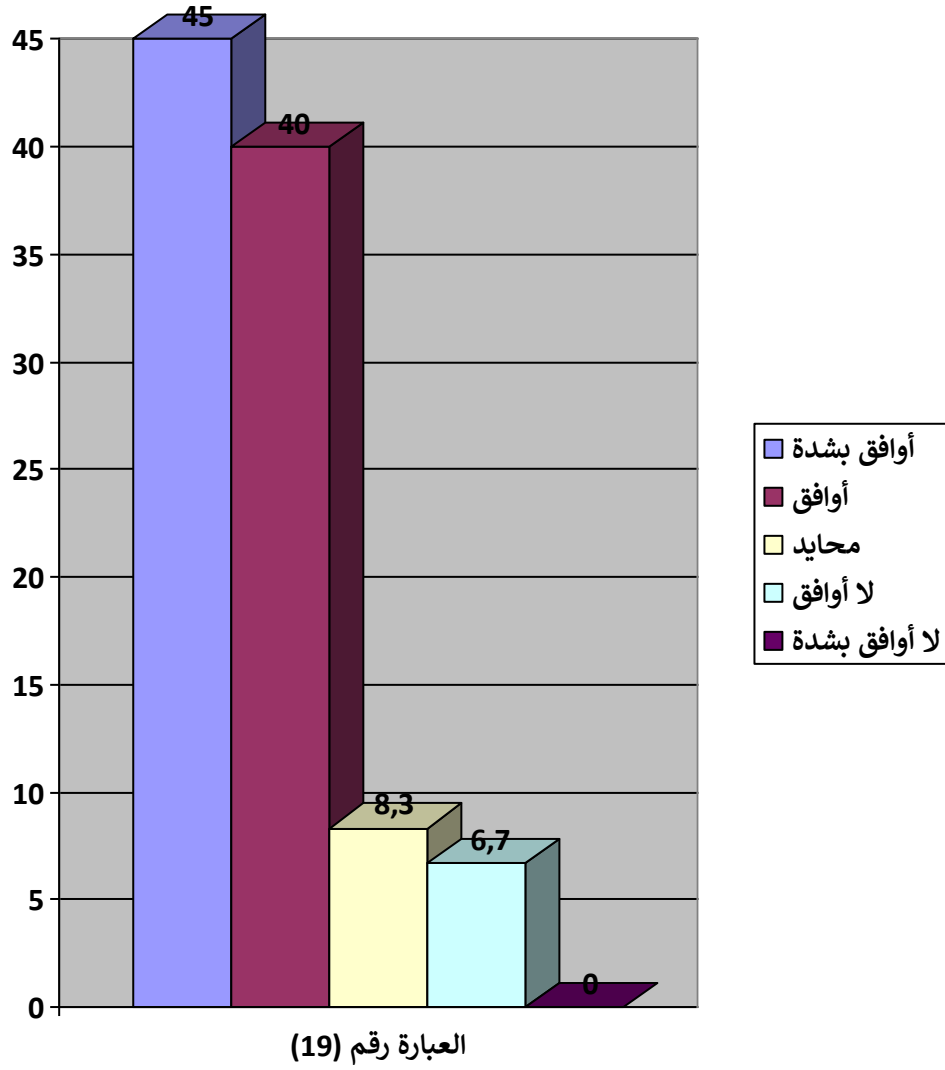
- الهدف من العبارة: معرفة ان كان تركز مساحة آمنة ومريحة (مسافة شخصية مناسبة) في زيادة ثقة الطالب بنفسه أثناء تقديم العروض والتمارين.

الجدول رقم (33): يبين نتائج العبارة رقم (19)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	27	45%	29,733	0.000	0.05	دال
أوافق	24	40%				
محايد	05	8.3%				
لا أوافق	04	6.7%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (33) الخاص بالعبارة رقم (19) من المحور الثالث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقرروا بان تركز مساحة آمنة ومريحة (مسافة شخصية مناسبة) يساهم في زيادة ثقة الطالب بنفسه أثناء تقديم العروض والتمارين حيث 27منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 45% ومنهم 24 بمستوى "أوافق" بنسبة 40% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة" الاستنتاج: إعطاء الطالب مساحته الخاصة أثناء الأداء يُعزز شعوره بأنه يمتلك الساحة وله السيطرة على أدائه. هذا الشعور بالاستقلالية هو عامل رئيسي في بناء الثقة الداخلية، حيث يرى الطالب أن المدرب يثق في قدرته على الأداء دون الحاجة إلى تدخل فوري أو وقوف شديد القرب يُشعره بالتبعية، فالمسافة المناسبة تُنشئ بيئة داعمة ومحترمة، مما يُترجم إلى أداء أكثر ارتياحا وثقة للطالب.

الشكل رقم (19): يمثل نتائج العبارة رقم (19)



- العبارة رقم (20): يُمكن للأستاذ إدارة انتباه الطلاب الذين يشعرون بالملل أو التشتت عن طريق التحرك الهادئ والاختراق اللطيف والمؤقت للمسافة الاجتماعية.

- الهدف من العبارة: معرفة إمكانية لفت انتباه الطلاب الذين يشعرون بالملل أو التشتت من طرف الأستاذ: عن طريق التحرك الهادئ والاختراق اللطيف والمؤقت للمسافة الاجتماعية.

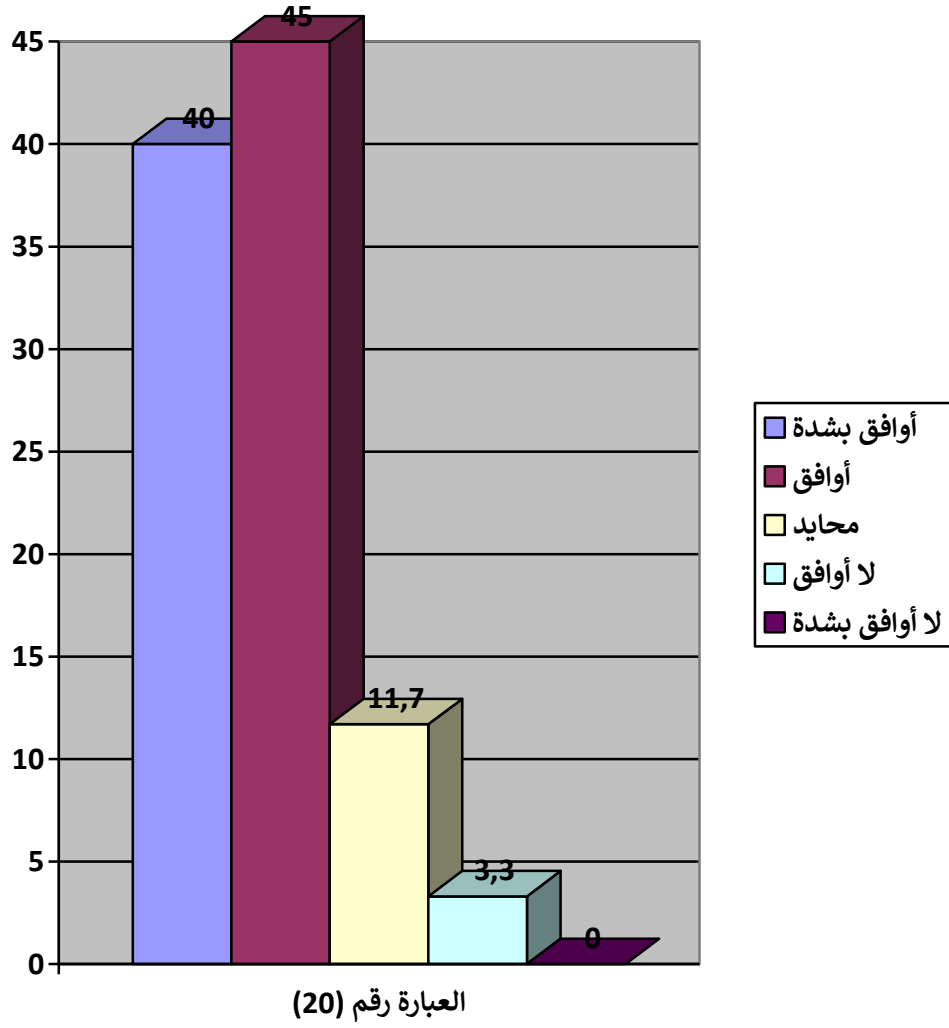
الجدول رقم (34): يبين نتائج العبارة رقم (20)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	24	40%	30,533	0.000	0.05	دال
أوافق	27	45%				
محايد	07	11.7%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (34) الخاص بالعبارة رقم (20) من المحور الثالث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقروا بان لفت انتباه الطلاب الذين يشعرون بالملل أو التشتت من طرف الأستاذ ممكن عن طريق التحرك الهادئ والاختراق اللطيف والمؤقت للمسافة الاجتماعية حيث 24منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 40% ومنهم 27بمستوى "أوافق" بنسبة 45% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق "

الاستنتاج: يعد التحرك غير المتوقع والهادئ للأستاذ حول القاعة مُنبهًا حركيًا يُعيد توجيه انتباه الطلاب بشكل طبيعي دون الحاجة للمقاطعة اللفظية أو التوبيخ العلني، فالاقتراب اللطيف والمؤقت هو تدخّل تأديبي غير لفظي يحقق الهدف (إعادة الانتباه) دون إحداث عواقب سلبية على المناخ الصفي أو العلاقة بين الأستاذ والطلاب.

الشكل رقم (20): يمثل نتائج العبارة رقم (20)



- العبارة رقم (21): عندما أشعر بأن الطالب مُتردد أو خائف، أستخدم مسافة اتصال أبعد قليلاً (مسافة عامة) لوضعه في وضع أنسب لأداء الدور المطلوب منه.

- الهدف من العبارة: معرفة رد فعل الأستاذ عندما يشعر بان الطالب متردد وخائف يغير مسافة اتصال أبعد قليلاً (مسافة عامة) لوضعه في وضع أنسب لأداء الدور المطلوب منه.

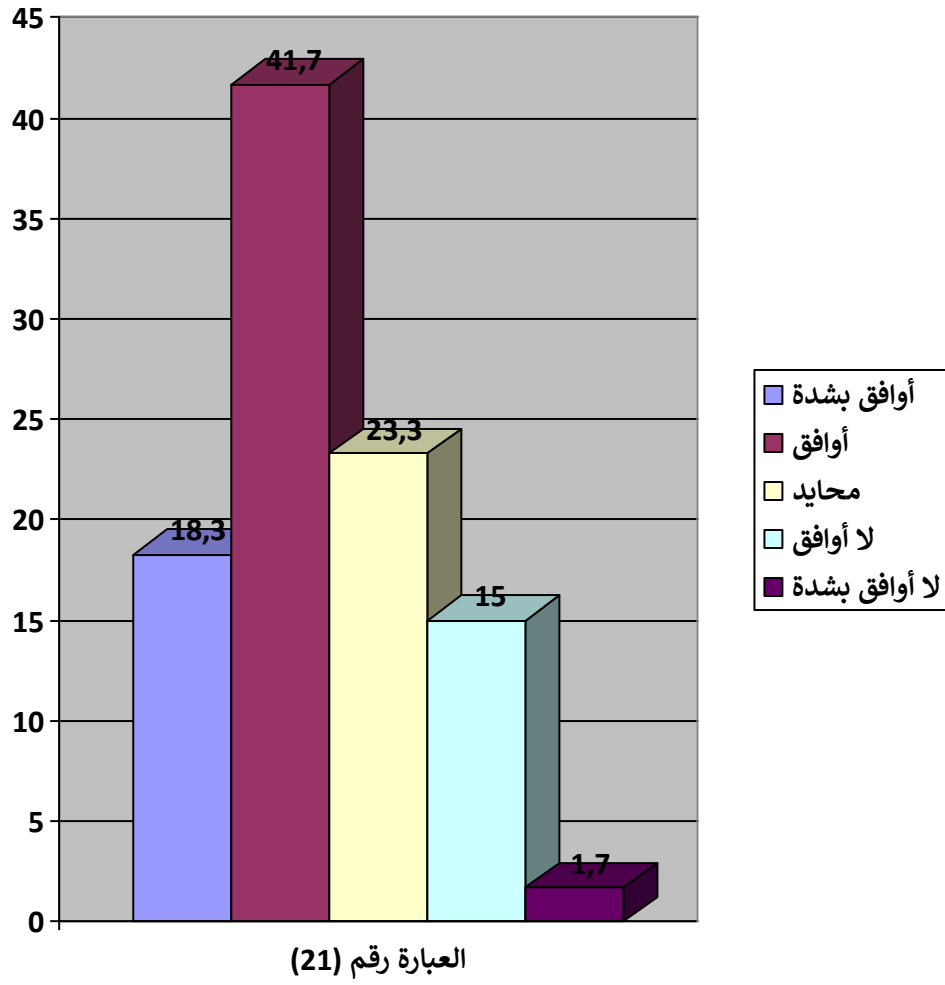
الجدول رقم (35): يبين نتائج العبارة رقم (21)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	11	18.3%	25,333	0.000	0.05	دال
أوافق	25	41.7%				
محايد	14	23.3%				
لا أوافق	09	15%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (35) الخاص بالعبارة رقم (21) من المحور الثالث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة اقرروا بانه عندما يشعر بأن الطالب مُتردد أو خائف، يستخدم مسافة اتصال أبعد قليلاً (مسافة عامة) لوضعه في وضع أنسب لأداء الدور المطلوب منه 25 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 41.7% و 14 بمستوى "محايد" بنسبة 23.3% ثم 11 منهم بمستوى "أوافق بشدة" 18.3% وبنسبة وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: عندما يكون التردد ناتجاً عن الخوف من الفشل أمام المدرب أو الخوف من المراقبة المباشرة، فإن استخدام مسافة أبعد قليلاً يمنح الطالب "مساحة تنفس" وشعوراً بالخصوصية يسمح له بالتركيز على مهمته دون الشعور بالتدقيق المباشر، هذا قد يُحسن الأداء.

الشكل رقم (21): يمثل نتائج العبارة رقم (21)



- العبارة رقم (22): يُمكن أن يُفسر الطالب ابتعاد الأستاذ (المسافة العامة) عند تصحيح الأخطاء البسيطة كنوع من التشجيع على التصحيح الذاتي دون تدخل مباشر.

- الهدف من العبارة: معرفة إمكانية تفسير الطالب ابتعاد الأستاذ (المسافة العامة) عند تصحيح الأخطاء البسيطة كنوع من التشجيع على التصحيح الذاتي دون تدخل مباشر.

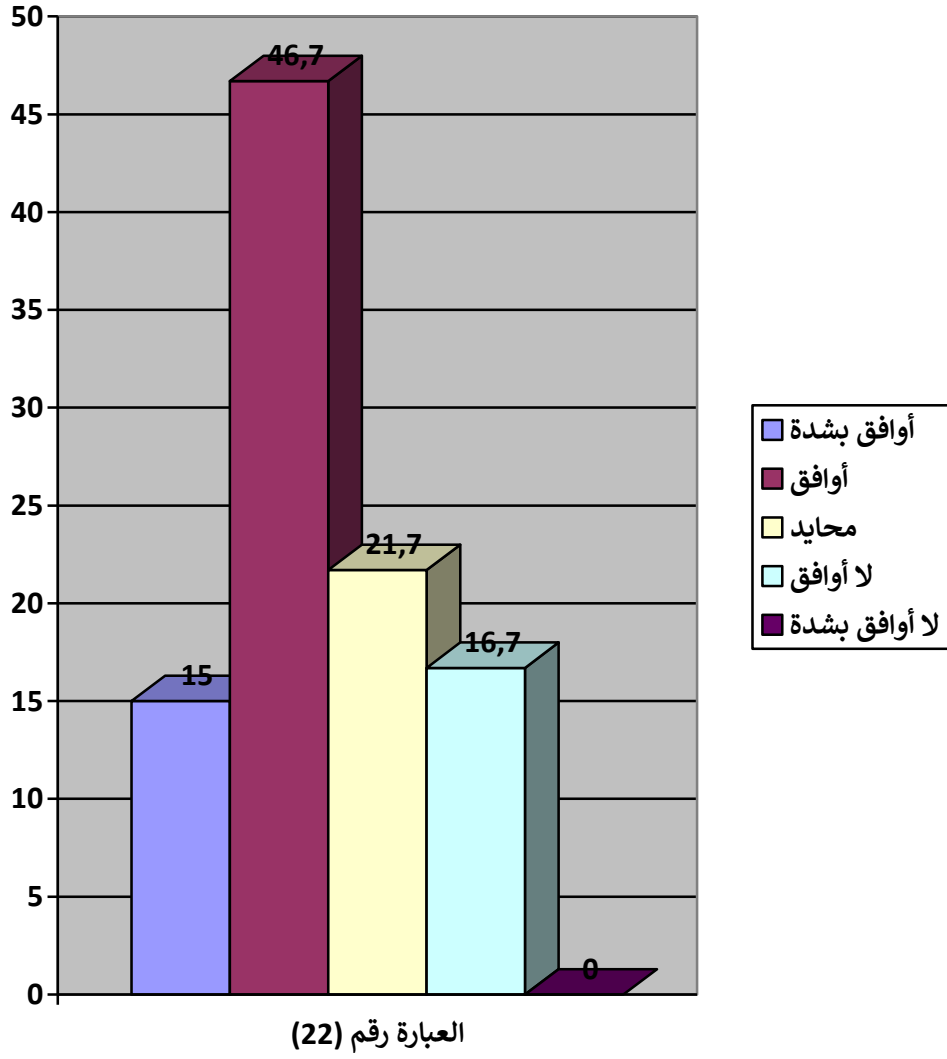
الجدول رقم (36): يبين نتائج العبارة رقم (22)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	09	%15	15,600	0.000	0.05	دال
أوافق	28	%46.7				
محايد	13	%21.7				
لا أوافق	10	%16.7				
لا أوافق بشدة	00	%00				
المجموع	60	%100				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (36) الخاص بالعبارة رقم (22) من المحور الثالث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أقرروا بإمكانية تفسير الطالب ابتعاد الأستاذ (المسافة العامة) عند تصحيح الأخطاء البسيطة كنوع من التشجيع على التصحيح الذاتي دون تدخل مباشر. 09 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة %15، 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة %46.7 وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق".

الاستنتاج: يرسل الابتعاد رسالة غير لفظية مفادها أن الخطأ بسيط وأنه ليس خطيراً لدرجة تتطلب تدخلاً فورياً ومباشراً في مساحة الطالب الشخصية (انتهاك المسافة الحميمة أو الشخصية)، هذا يعزز ثقة الطالب بقدرته على إدراك الخطأ وتعديله بنفسه، حيث يكون الابتعاد في حالة الأخطاء البسيطة بمثابة تغذية راجعة ضمنية تدعم الجانب المعرفي والاستقلالي لدى الطالب.

الشكل رقم (22): يمثل نتائج العبارة رقم (22)



- العبارة رقم (23): إن الاستخدام المتكرر لـ "المسافة الحميمة" دون ضرورة فنية أو تعليمية واضحة قد يُضعف من سلطة الأستاذ ويُولد الارتباك لدى الطلاب.

- الهدف من العبارة: معرفة ان كان الاستخدام المتكرر لـ "المسافة الحميمة" دون ضرورة فنية أو تعليمية واضحة قد يُضعف من سلطة الأستاذ ويُولد الارتباك لدى الطلاب.

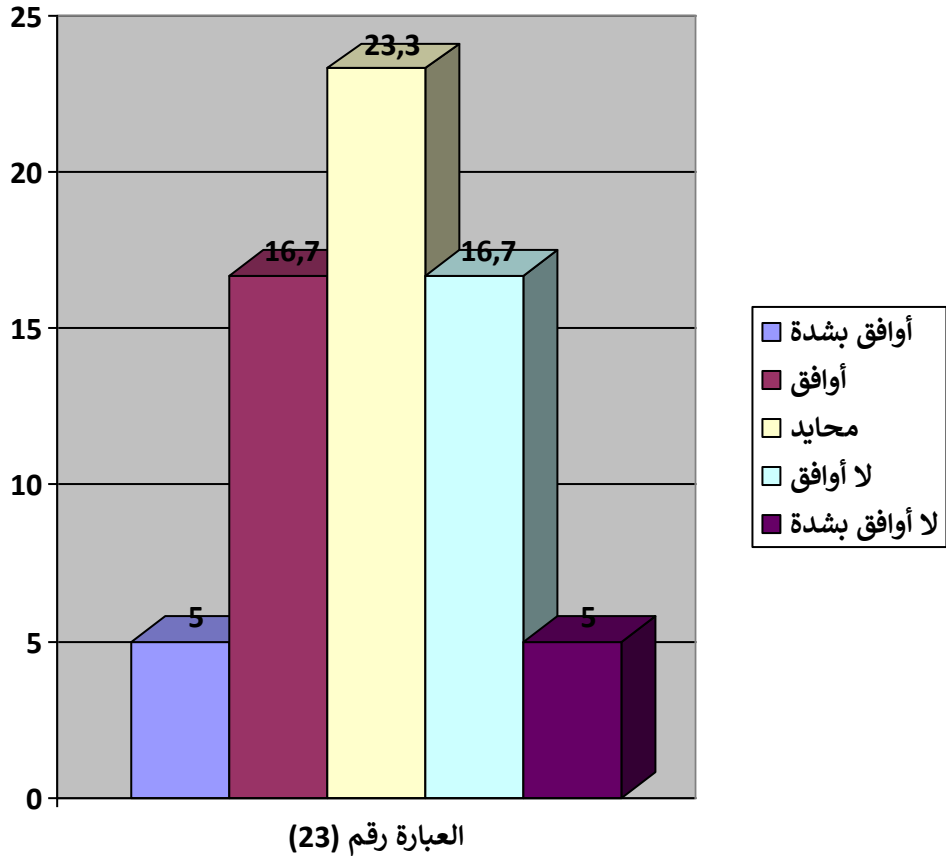
الجدول رقم (37): يبين نتائج العبارة رقم (23)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	03	5%	10,833	0.029	0.05	دال
أوافق	10	16.7%				
محايد	14	23.3%				
لا أوافق	10	16.7%				
لا أوافق بشدة	03	5%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (37) الخاص بالعبارة رقم (23) من المحور الثالث نلاحظ أن الاستخدام المتكرر لـ "المسافة الحميمة" دون ضرورة فنية أو تعليمية واضحة قد يُضعف من سلطة الأستاذ ويُولد الارتباك لدى الطلاب حيث 03 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 5% في حين يرى 10 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 16.7% 14 منهم بمستوى "محايد" بنسبة 23.3% و 10 "لا أوافق" وبنسبة 16.7% و 03 منهم بنسبة "لا اوافق بشدة" بنسبة 5% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "محايد".

الاستنتاج: الاستخدام المتكرر للمسافة الحميمة مع طالب معين دون غيره قد يُنظر إليه على أنه محاباة أو تمييز، مما يُخل بمبدأ المساواة بين الطلاب ويُولد استياء، الاقتراب المتكرر من الطالب يضعف أيضا ويقلل في بعض المرات من هيبة الأستاذ مما قد يجعل الحصة تعاني من نوع من الإهمال من طرف الطلبة، فالمحافظة على المسافة الاجتماعية هي جزء أساسي من السلوك المهني للأستاذ، وهي تضمن الاحترام، والوضوح، والتركيز على المهمة التعليمية، وتُعزز من سلطة الأستاذ المستمدة من دوره الأكاديمي.

الشكل رقم (23): يمثل نتائج العبارة رقم (23)



- العبارة رقم (24): تساهم المرونة في تغيير مسافة الاتصال بناءً على السياق (مرحلة التدريب، حالة الطالب المزاجية) في تعميق الرابط العاطفي والتعليمي الإيجابي بين الأستاذ والطالب.
- الهدف من العبارة: معرفة ما إذا التغير في مسافة الاتصال بطريقة مرنة حسب مزاج الطالب له انعكاس إيجابي في تعميق الرابط العاطفي والتعليمي بين الأستاذ والطالب.

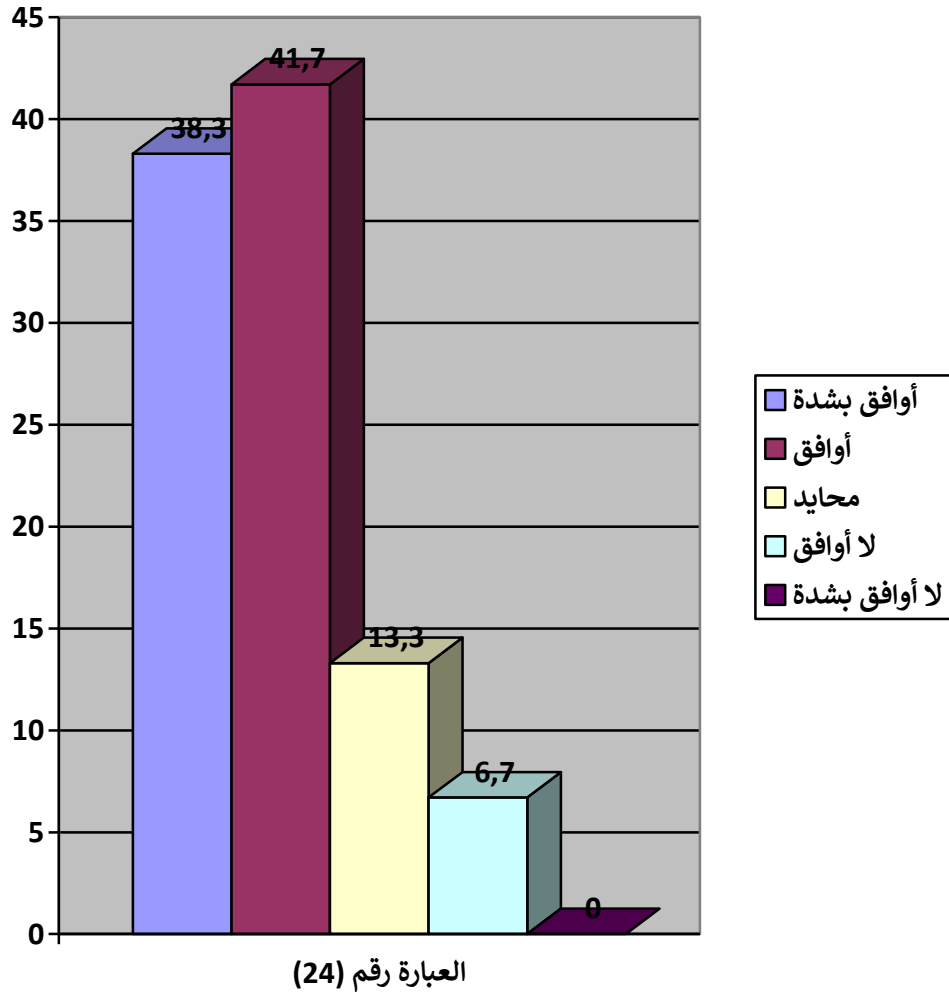
الجدول رقم (38): يبين نتائج العبارة رقم (24)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	23	38.3%	22,267	0.000	0.05	دال
أوافق	25	41.7%				
محايد	08	13.3%				
لا أوافق	04	6.7%				
لا أوافق بشدة	00	00%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (38) الخاص بالعبارة رقم (24) من المحور الثالث حول مساهمة المرونة في تغيير مسافة الاتصال بناءً على السياق (مرحلة التدريب، حالة الطالب المزاجية) في تعميق الرابط العاطفي والتعليمي الإيجابي بين الأستاذ والطالب. نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 25 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 41.7% و23 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 38.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: هذا السلوك يعمق الثقة والتقدير لدى الطالب، ويجعله يشعر بأنه يُنظر إليه كفردي وليس مجرد رقم، مما يقوي الرابط العاطفي الإيجابي، أيضا مرونة الأستاذ في الانتقال السلس بين هذه المسافات، مع إبقاء حدود الاحترام واضحة، تُظهر الكفاءة المهنية وتُحسن من جودة نقل المعرفة والمهارات، مما يعمق الرابط التعليمي الفعال.

الشكل رقم (24): يمثل نتائج العبارة رقم (24)



6-1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب الاجتماعي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية.

\* المحور الرابع: انعكاس مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطالب.

-العبارة رقم (25): تَنْظِيم مسافات الجلوس الوقوف في قاعات التدريس يُسهم في توزيع التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلبة.

-الهدف من العبارة: معرفة دور تنظيم مسافات الجلوس الوقوف في قاعات التدريس يساعد التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلبة.

الجدول رقم (39): يبين نتائج العبارة رقم (25)

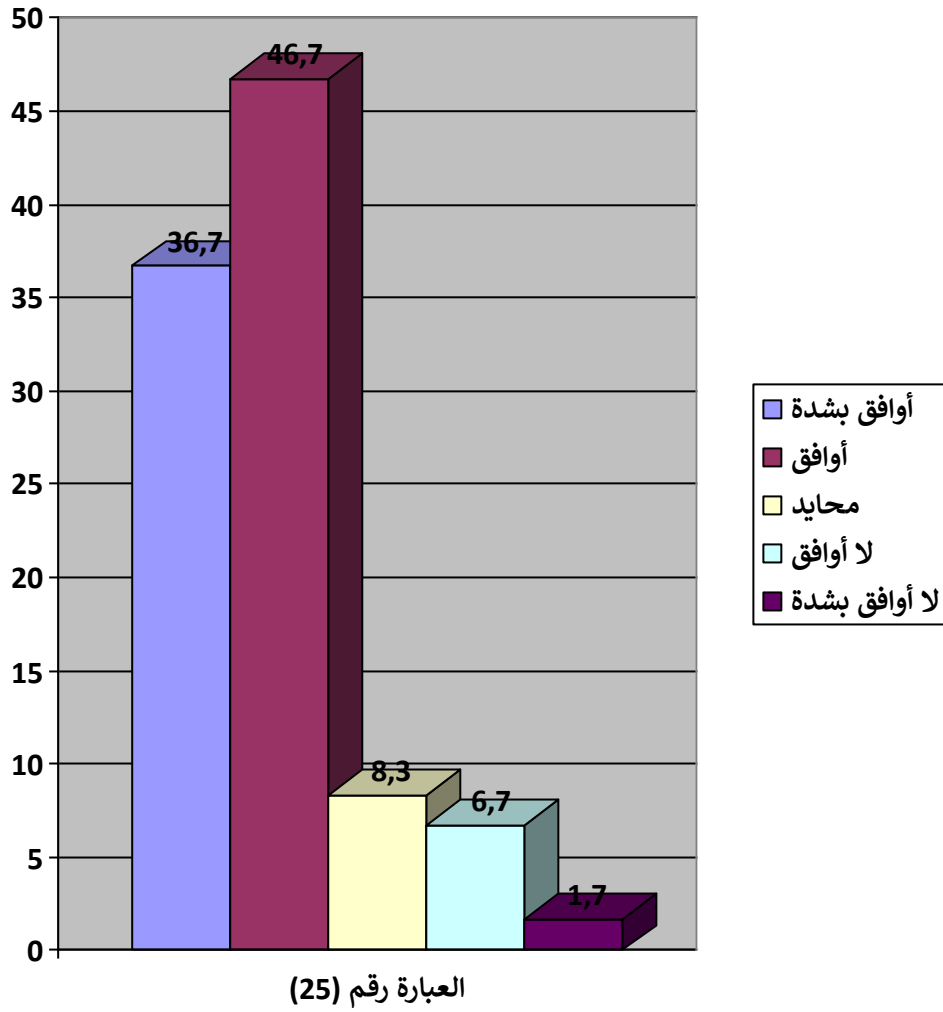
الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	22	36.7%	49,167	0.000	0.05	دال
أوافق	28	46.7%				
محايد	05	8.3%				
لا أوافق	04	6.7%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (39) الخاص بالعبارة رقم (25) من المحور الرابع حول تَنْظِيم مسافات الجلوس/الوقوف في قاعات التدريس يُسهم في توزيع التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلبة، نلاحظ ان الأغلبية اقررو بعدد 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% و22 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 36.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: إن تنظيم مسافات الجلوس ليس مجرد ترتيب جمالي، بل هو أداة تعليمية فعالة تهدف إلى تقوية التفاعل، حيث تُصبح المسافة المادية عاملاً داعماً لتوزيع الفرص الاجتماعية والتعليمية بالتساوي بين جميع الطلبة، يشجع الطلاب في الخلف وفي الأطراف على المشاركة ويُقلل من الشعور بالعزلة أو التهميش فبعض

الطلبة قد يميلون للابتعاد الى الصفوف الأخيرة وعلى الأستاذ ألا يترك لهم فرصة الانعزال خصوصا قاعات المحاضرات الكبيرة.

الشكل رقم (25): يمثل نتائج العبارة رقم (25)



- العبارة رقم (26): مسافة الاتصال التي أختارها مع الطلبة تُؤثر على بناء علاقة احترام وثقة متبادلة مع طلبتي.

- الهدف من العبارة: عرفة إذا كانت مسافة الاتصال التي أختارها مع الطلبة تُؤثر على بناء علاقة احترام وثقة متبادلة مع طلبتي.

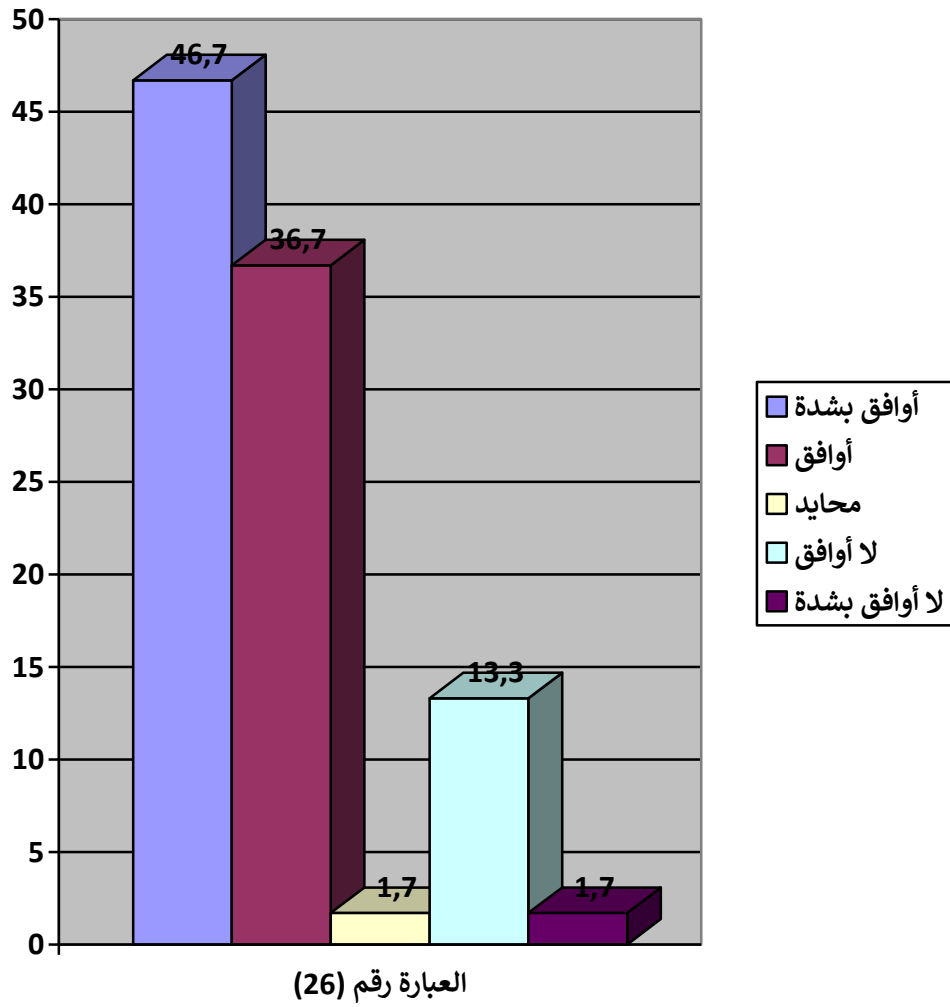
الجدول رقم (40): يبين نتائج العبارة رقم (26)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	28	46.7%	51,167	0.000	0.05	دال
أوافق	22	36.7%				
محايد	01	1.7%				
لا أوافق	08	13.3%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (40) الخاص بالعبارة رقم (26) من المحور الرابع حول مسافة الاتصال التي أختارها مع الطلبة تُؤثر على بناء علاقة احترام وثقة متبادلة مع طلبتي نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% و 22 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 36.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: عندما تُحترم حدود الطالب، يشعر بالأمان، وينمو لديه الاحترام للأستاذ الذي يُجيد إدارة التوازن بين العلاقة التعليمية والشخصية، مسافة الاتصال الفعالة تُوازن بين الحاجة إلى الحدود والحاجة إلى القرب الانتقائي لبناء الثقة والتعاطف وكل هذا يأتي من خبرة الأستاذ وتكرار القرب من الطالب حتى يجد المسافة التي تجعل الطالب في راحة.

الشكل رقم (26): يمثل نتائج العبارة رقم (26)



- العبارة رقم (27): في التدريبات الجماعية التي تتطلب التأزر (التعاون)، أشجع طلبتي على تقليل المسافة فيما بينهم.

- الهدف من العبارة: معرفة إذا قام الأستاذ بتشجيع طلبته على تقليل المسافة اثناء التدريبات الجماعية التي تتطلب التعاون.

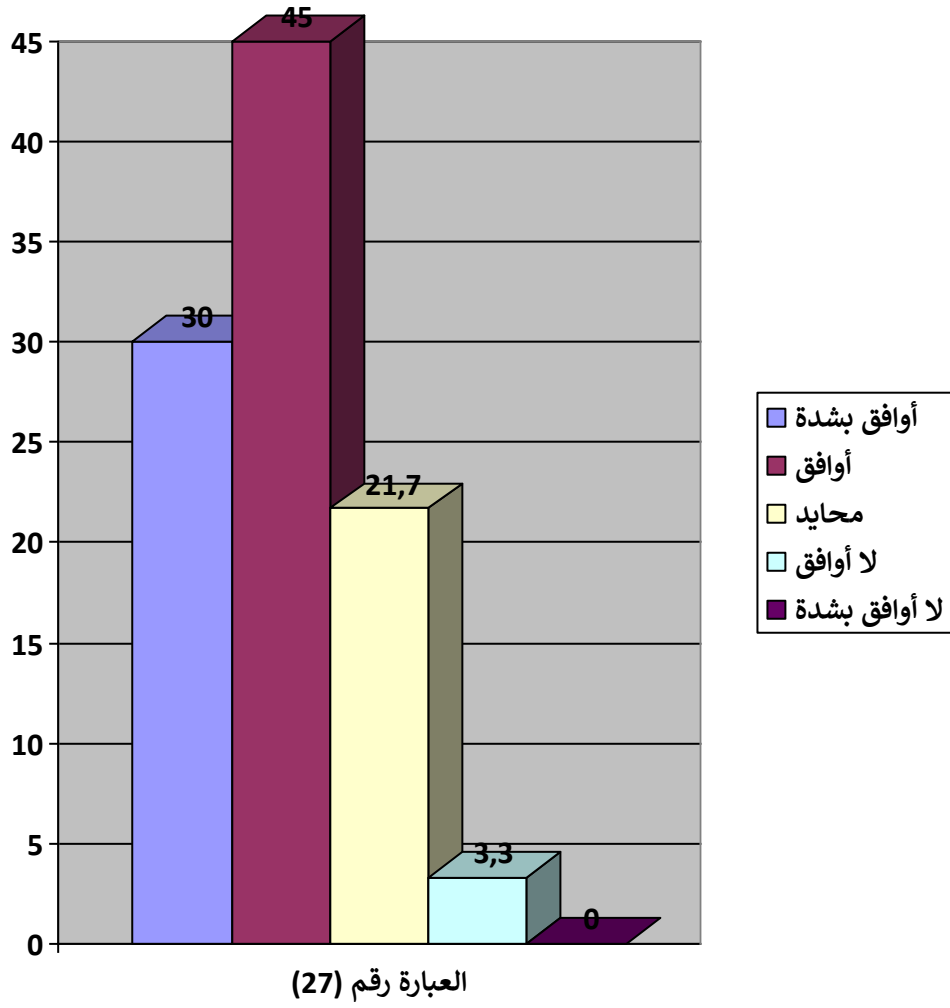
الجدول رقم (41): يبين نتائج العبارة رقم (27)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	18	30%	21,733	0.000	0.05	دال
أوافق	27	45%				
محايد	13	21.7%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (41) الخاص بالعبارة رقم (27) من المحور الرابع حول قيام الأستاذ بتشجيع طلبته على تقليل المسافة اثناء التدريبات الجماعية التي تتطلب التعاون. نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 27منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% و18منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: عندما يكون الأفراد قريبين من بعضهم البعض، فإن هذا يعزز الشعور بالانتماء والوحدة الجماعية وتعميق الروابط الاجتماعية الإيجابية وزيادة الحافز على العمل المشترك لإنجاح المجموعة، مما يكسر الحواجز النفسية وهذا من طبيعة التربية البدنية والرياضية خصوصا اثناء الأنشطة الجماعية اين التعاون هو أساس النجاح والفوز خصوصا اثناء المنافسة بين الزملاء.

الشكل رقم (27): يمثل نتائج العبارة رقم (27)



- العبارة رقم (28): استخدام مسافة الاتصال المناسبة يُساعدني في إدارة الفؤج/المجموعة بشكل أكثر فاعلية.
- الهدف من العبارة: معرفة مساهمة استخدام مسافة الاتصال المناسبة في إدارة الفؤج، المجموعة بشكل أكثر فاعلية.

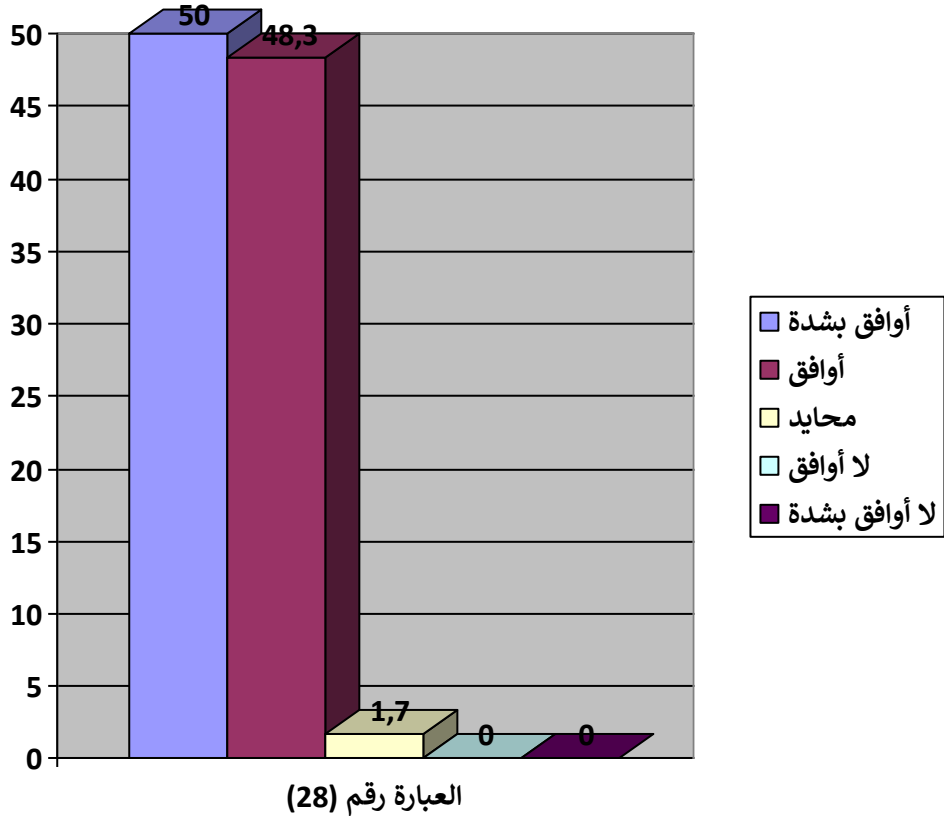
الجدول رقم (42): يمثل نتائج العبارة رقم (28)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	30	50%	27,100	0.000	0.05	دال
أوافق	29	48.3%				
محايد	01	1.7%				
لا أوافق	00	0%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (42) الخاص بالعبارة رقم (28) من المحور الرابع حول مساهمة استخدام مسافة الاتصال المناسبة في إدارة الفؤج والمجموعة بشكل أكثر فاعلية، نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 30 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 50% و 29 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 48.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة"

الاستنتاج: تسمح الحركة للأستاذ بمسح القاعة بالكامل والتعرف على أي سلوكيات قد تعطل سير الدرس في مراحلها الأولى مثل تشتيت الانتباه، أو التحدث الجانبي، أو استخدام الهواتف، فالإدارة الفعالة للمجموعة لا تقتصر على القواعد اللفظية، بل تعتمد بشكل كبير على توزيع الأستاذ لنفسه في فضاء القاعة، فالتحكم في المسافة يمنحه أدوات قوية لـ الوقاية، والتصحيح، والتركيز، مما يُحسن من الانضباط والتعلم في آن واحد، فهذه الحركة لا تُعطل سير الدرس ولا تُسبب إخراجا للطالب.

الشكل رقم (28): يمثل نتائج العبارة رقم (28)



- العبارة رقم (29): المسافة التي يختارها الطلبة للجلوس بجانب زملائهم تعكس قوة ترابط علاقتهم الاجتماعية.

- الهدف من العبارة: معرفة ما إذا كانت المسافة التي يختارها الطلبة للجلوس بجانب زملائهم تعكس قوة ترابط علاقتهم الاجتماعية.

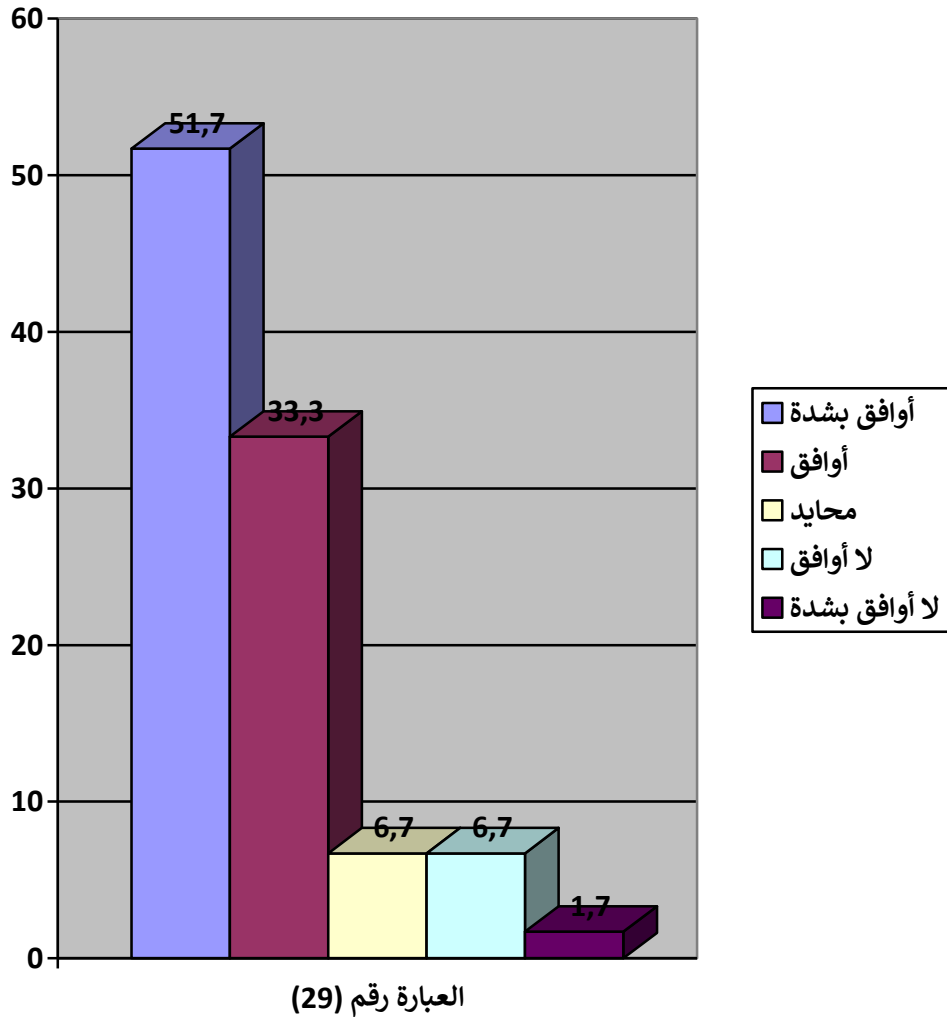
الجدول رقم (43): يبين نتائج العبارة رقم (29)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	31	51.7%	56,167	0.000	0.05	دال
أوافق	20	33.3%				
محايد	04	6.7%				
لا أوافق	04	6.7%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (43) الخاص بالعبارة رقم (29) من المحور الرابع حول المسافة التي يختارها الطلبة للجلوس بجانب زملائهم تعكس قوة ترابط علاقتهم الاجتماعية، نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 31 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 51.7% و 20 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 33.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة"

الاستنتاج: إن اختيار الطالب لمقعد معين بالنسبة لزميله هو عملية لا إرادية تعكس بشكل دقيق العلاقات الاجتماعية داخل الفصل، حيث تتناسب المسافة المتبناة عكسياً مع مستوى الترابط العاطفي والاجتماعي، والعكس يمكن ان يكون اختيار الجلوس على مسافة متباعدة مثل ترك كرسي شاغر بينهما يُرسل إشارة غير لفظية تدل على عدم الألفة، أو عدم الرغبة في التفاعل القريب، أو الرغبة في الحفاظ على الخصوصية.

الشكل رقم (29): يمثل نتائج العبارة رقم (29)



- العبارة رقم (30): يُمكن أن يُؤثر التوزيع المكاني للأفراد في الملعب (التباعد أو التجمع) على ديناميكية المجموعة ومستوى التفاعل والتعاون بين الطلاب بشكل مباشر.

- الهدف من العبارة: معرفة إذا كان للتوزيع المكاني للأفراد في الملعب (التباعد أو التجمع) التأثير على ديناميكية المجموعة ومستوى التفاعل والتعاون بين الطلاب بشكل مباشر.

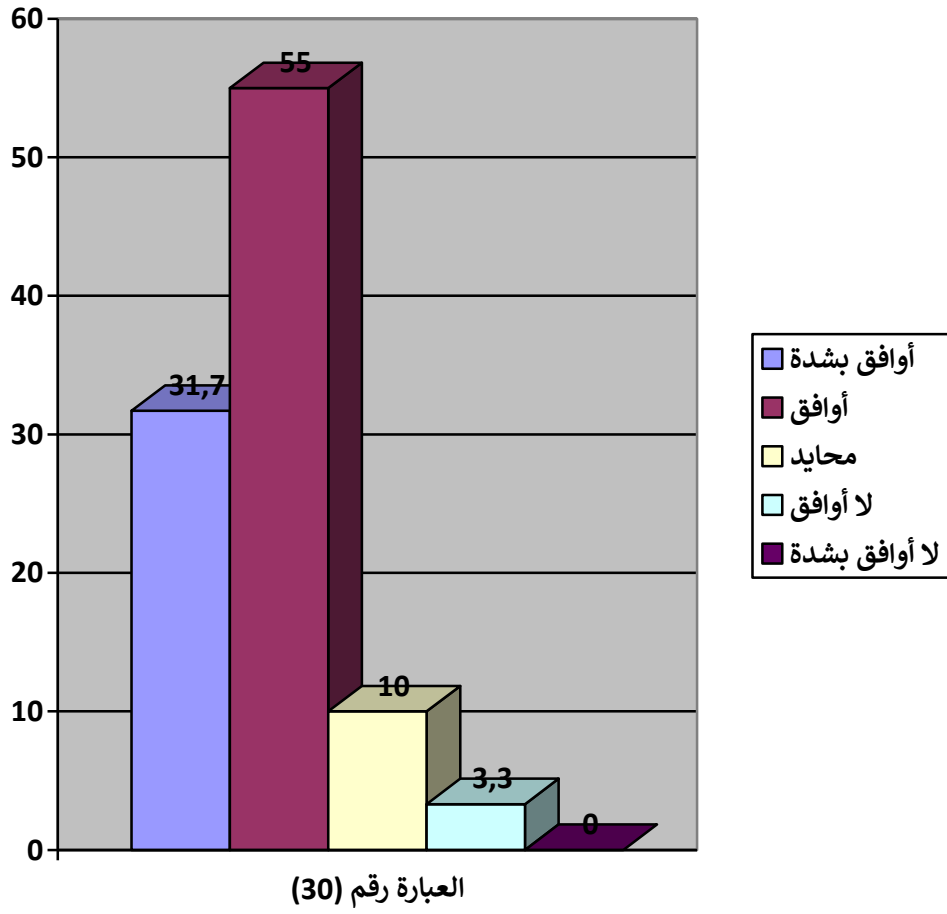
الجدول رقم (44): يمثل نتائج العبارة رقم (30)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	19	31.7%	39,333	0.000	0.05	دال
أوافق	33	55%				
محايد	06	10%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (44) الخاص بالعبارة رقم (30) من المحور الرابع حول يُمكن أن يُؤثر التوزيع المكاني للأفراد في الملعب (التباعد أو التجمع) على ديناميكية المجموعة ومستوى التفاعل والتعاون بين الطلاب بشكل مباشر، نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 33منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 55% و19منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 31.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: العمل في مساحة قريبة ومحدودة بشكل متكرر أثناء التدريب يعزز التماسك الاجتماعي حيث تزيد الثقة بين الأفراد الذين يعتمدون على بعضهم البعض في مساحة ضيقة، فإن تغيير المسافة يوجه بشكل مباشر سلوك المجموعة، إما نحو العمل الفردي أو نحو التعاون المكثف، وكذلك يصبح التواصل البصري والإيماءات ولغة الجسد أكثر وضوحًا وفاعلية، ويمكن للاعبين فهم بعضهم البعض بسرعة أكبر دون الحاجة للحديث.

الشكل رقم (30): يمثل نتائج العبارة رقم (30)



- العبارة رقم (31): يُعد التنقل الحكيم للأستاذ داخل مسافات التفاعل المختلفة للمجموعة أداة لتقييم مدى مشاركة الطلاب واهتمامهم دون مقاطعة النشاط.

- الهدف من العبارة: معرفة إذا كان للتنقل الحكيم للأستاذ داخل مسافات التفاعل المختلفة للمجموعة أداة لتقييم مدى مشاركة الطلاب واهتمامهم دون مقاطعة النشاط.

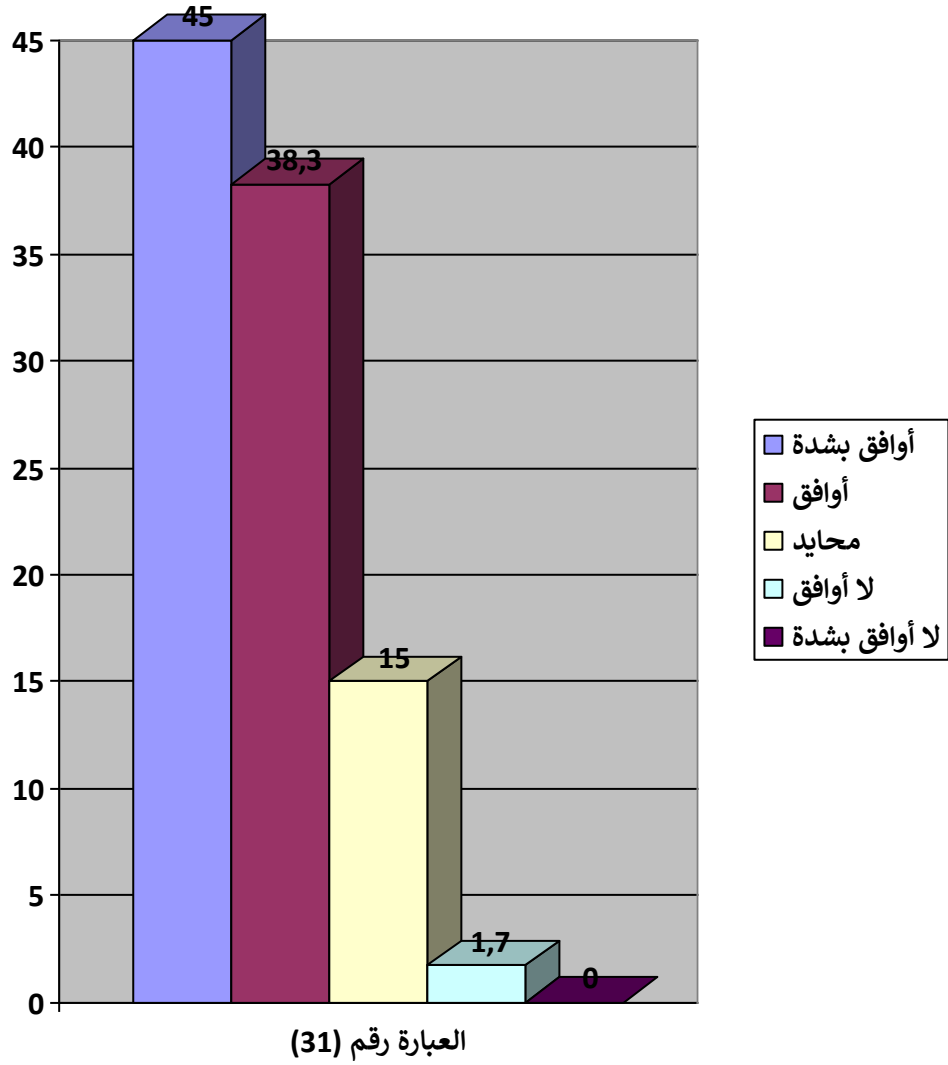
الجدول رقم (45): يبين نتائج العبارة رقم (31)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	27	45%	29,333	0.000	0.05	دال
أوافق	23	38.3%				
محايد	09	15%				
لا أوافق	01	1.7%				
لا أوافق بشدة	00	0%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (45) الخاص بالعبارة رقم (31) من المحور الرابع حول يُعد التنقل الحكيم للأستاذ داخل مسافات التفاعل المختلفة للمجموعة أداة لتقييم مدى مشاركة الطلاب واهتمامهم دون مقاطعة النشاط، نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 27 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 45% و 23 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 38.3% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"

الاستنتاج: يتمكن الأستاذ من مراقبة الطالب كما يُمكن للأستاذ من ملاحظة السلوك الطالب عن كذب مثل مستوى الانتباه، والتوتر، أو علامات الإحباط فاذا كان الطالب مشتتاً، لذا فإن القرب يُعيده بهدوء إلى المسار الصحيح أيضاً التنقل المستمر بين جميع مجموعات وأجزاء القاعة يضمن أن الأستاذ لا يركز المراقبة على منطقة واحدة فقط مثل المناطق الأمامية أو المجموعات النشطة وقد يصبح التنقل أداة تقييم فعالة تسمح للأستاذ بجمع البيانات السلوكية والتعليمية أثناء سير النشاط، بدلاً مقاطعة الدرس.

الشكل رقم (31): يمثل نتائج العبارة رقم (31)



- العبارة رقم (32): يجب على الأستاذ في تخصصه مراعاة أن "مسافة الاتصال" المُرِيحة قد تختلف بين طالب وآخر بناءً على معايير الشخصية لا معايير الأستاذ.

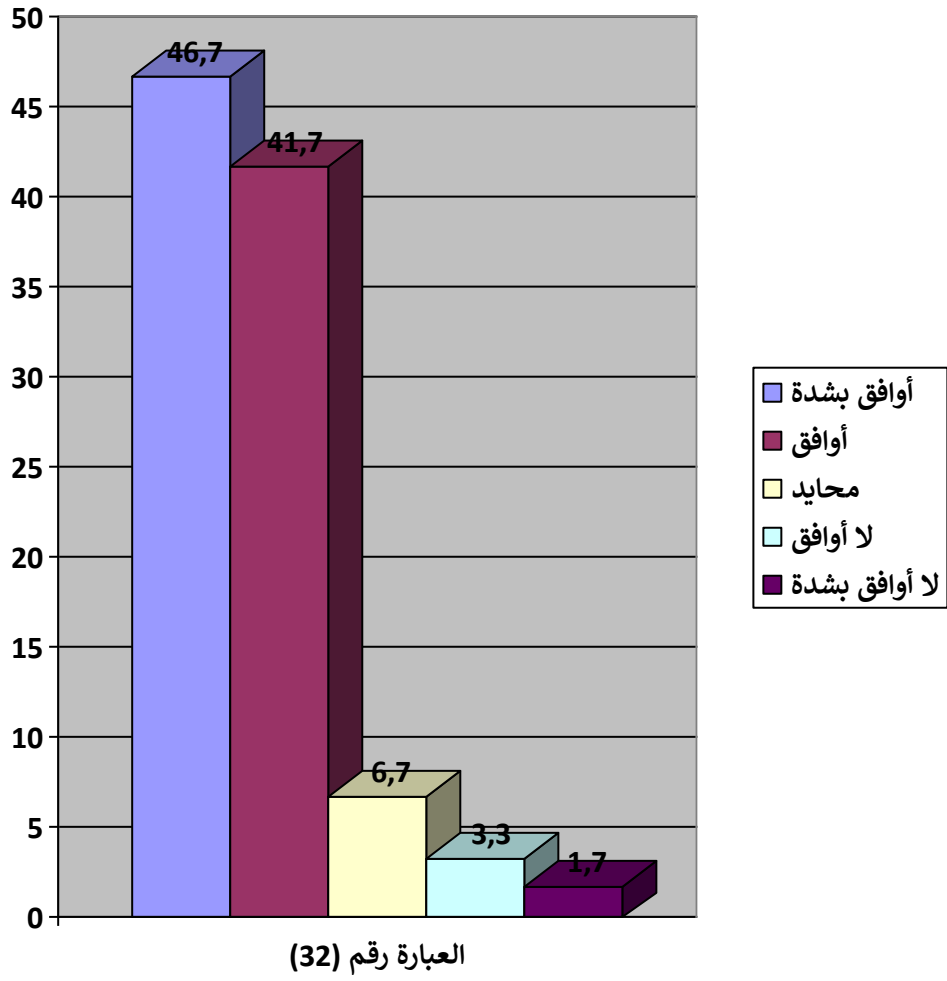
- الهدف من العبارة: معرفة ما إذا كان على الأستاذ في تخصصه التمييز في أن "مسافة الاتصال" المُرِيحة قد تختلف بين طالب وآخر بناءً على معايير الشخصية لا معايير الأستاذ.

الجدول رقم (46): يبين نتائج العبارة رقم (32)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	28	46.7%	59,167	0.000	0.05	دال
أوافق	25	41.7%				
محايد	04	6.7%				
لا أوافق	02	3.3%				
لا أوافق بشدة	01	1.7%				
المجموع	60	100%				

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (46) الخاص بالعبارة رقم (32) من المحور الرابع حول يُعد التنقل الحكيم للأستاذ داخل مسافات التفاعل المختلفة للمجموعة أداة لتقييم مدى مشاركة الطلاب واهتمامهم دون مقاطعة النشاط، نلاحظ ان الأغلبية اقرو بعدد 28 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 46.7% و 25 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 41.7% وهذا ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا<sup>2</sup>) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة" الاستنتاج: الطالب القادم من ثقافة تباعد قد يشعر ب التهديد أو العدوانية إذا اخترق الأستاذ مسافته الشخصية، حتى لو كان الأستاذ مرتاحاً لتلك المسافة وعليه يجب احترام ثقافة الغير ففرض معايير الأستاذ الخاصة على جميع الطلاب بتجاهل هذه الفروق، مما قد يُولد الانزعاج والقلق لدى الطالب، ويُعيق عملية التواصل الفعالة.، يجب أن يكون الهدف الأساسي هو ضمان راحة الطالب وأمانه في البيئة التعليمية إذا شعر الطالب بأن مسافته الشخصية تُنتهك، فسيبدأ العقل في التركيز على الدفاع بدلاً من التعلم.

الشكل رقم (32): يمثل نتائج العبارة رقم (32)



6-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج أداة المقابلة:

أولاً: مسافة الاتصال في الجانب التعليمي والمهاري:

السؤال الأول: كيف ترى أهمية "مسافة الاتصال" في عملية تلقين المعارف؟

جدول رقم (47): يوضح أهمية "مسافة الاتصال" في عملية تلقين المعارف

النسبة المئوية (%)	التكرار (ن=15)	الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)
46.7%	7	تسهيل التفاعل اللفظي وطرح الأسئلة.
33.3%	5	ضبط الانتباه والحفاظ على النظام.
20.0%	3	ليست ضرورية (الأهمية في التطبيقي).

**التحليل والمناقشة:** بناءً على نتائج الجدول، يمكن الاستنتاج بأن الوظيفة الأبرز والأكثر تكرارًا للعنصر الذي تم تحليله هي تسهيل التفاعل اللفظي وطرح الأسئلة، حيث حازت على أعلى نسبة تأييد بلغت 46.7% من العينة المدروسة. وتأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية وظيفة ضبط الانتباه والحفاظ على النظام، التي نالت تأييد ما يقارب الثلث (33.3%) تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الوظيفة الأساسية للعنصر تتمحور حول دعم التواصل والحوار الفعال، يليه مباشرة دوره في الجوانب التنظيمية والإدارية. وفي المقابل، يمثل الرأي الذي يرى أن العنصر ليست ضروريًا وأن أهميته تقتصر على الجانب التطبيقي أقلية واضحة، حيث لم يتجاوز التكرار 20.0%، مما يؤكد أن الغالبية العظمى (80.0%) تتفق على الأهمية المباشرة والمزدوجة لهذا العنصر في سياقات التفاعل والتنظيم.

تشير النتائج إلى أن مسافة الاتصال لها أهمية واضحة في تلقين المعارف، حيث يرى أكثر من ثلثي الأساتذة أنها تخدم إما تسهيل التفاعل اللفظي أو ضبط الانتباه، وهذا يتفق مع مفهوم المسافة الاجتماعية في نظرية "هول"، والتي تعتبر مثالية للعلاقات المهنية والتفاعلات الجماعية.

لذا ينبغي الاهتمام في كون مسافة الاتصال تُساهم في تأسيس بيئة تعليمية مريحة تُحفز الطالب على التفاعل المعرفي، بدلاً من التركيز فقط على الجانب الحركي.

2. السؤال الثاني: صف لي موقفاً تعليمياً حركياً اضطرت فيه لتغيير مسافة اتصالك مع الطالب لتحقيق هدف معين؟

جدول رقم (48): يوضح وصفاً لموقف تعليمي حركي تم فيه تغيير مسافة الاتصال مع الطلبة.

النسبة المئوية (%)	التكرار (ن=15)	الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)
60.0%	9	تصحيح الأخطاء الحركية الدقيقة
26.7%	4	تقديم دعم نفسي فوري (تشجيع).
13.3%	2	لفت انتباه مجموعة كبيرة في الملعب.

**التحليل والمناقشة:** بناءً على نتائج الجدول، يمكن الاستنتاج بوضوح أن الوظيفة الأساسية والمهيمنة للعنصر قيد الدراسة هي تصحيح الأخطاء الحركية الدقيقة، حيث شككت هذه الفئة نسبة الأغلبية الساحقة بتكرار 9 مرات ونسبة 60.0% من إجمالي الملاحظات. وفي المرتبة الثانية، تأتي وظيفة تقديم دعم نفسي فوري (تشجيع)، مسجلة 4 تكرارات بنسبة 26.7%. تشير هذه النتائج إلى أن العنصر المُحلَّل يُستخدم في المقام الأول كأداة للتدخل الفني الدقيق وتحسين الأداء المهاري الفردي، مع وظيفة داعمة ومهمة تتعلق بالتحفيز والدعم النفسي. وفي المقابل، يمثل الاستخدام المتعلق بلفت انتباه مجموعة كبيرة في الملعب الهدف الأقل أهمية أو تكراراً، حيث بلغت نسبته 13.3% فقط، مما يؤكد أن تركيز العنصر ينصب على التفاعلات الفردية والمهارات المتخصصة بدلاً من الإدارة اللوجستية العامة للمجموعات الكبيرة.

تؤكد غالبية عينة الدراسة (60%) أن تغيير المسافة يرتبط بتصحيح الأخطاء الحركية الدقيقة، مما يسلط الضوء على أن المجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتطلب خرقاً للمسافة الاجتماعية والاعتماد على المسافة الشخصية والحميمة كأداة تعليمية فعالة.

ثانياً: مسافة الاتصال في الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي.

السؤال الثالث: إذا ارتفع الاضطراب والقلق عند قُرب المسافة هل تختار مسافة مناسبة؟

جدول رقم (49): يوضح انعكاس مسافة الاتصال تعامل الأستاذ عند ارتفاع القلق من قرب المسافة.

النسبة المئوية (%)	التكرار (ن=15)	الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)
53.3%	8	تغير المسافة ضروري.
33.3%	5	موازنة بين الإحساس بالراحة والمسافة الشخصية.
13.3%	2	تجنب النقد العلني .

**التحليل والمناقشة:** تؤكد النتائج أن الاختيار الاستراتيجي للمسافة المناسبة هو استجابة ضرورية وفعالة للتعامل مع ارتفاع الاضطراب والقلق الناتج عن القرب. فقد أظهرت غالبية العينة أن تغيير المسافة ضروري (53.3%)، بينما ركز ثلث العينة (33.3%) على الحاجة إلى موازنة واعية بين الإحساس بالراحة والمسافة الشخصية؛ مما يشير إلى أن الاستجابة الأكثر شيوعاً ونجاحاً هي إدارة الحدود النفسية والزمنية والمكانية لتقليل الضغط. وعلى الرغم من وجود نسبة قليلة (13.3%) ربطت الاضطراب بتجنب النقد العلني، إلا أن التركيز الأساسي يظل على أن تعديل المسافة هو الآلية الدفاعية والتنظيمية الرئيسية لتحقيق الاتزان والسيطرة على مستويات القلق المتصاعد

تؤكد غالبية عينة الدراسة (53%) أن قرب المسافة يؤدي في اغلب الظروف الى الشعور بالرقابة وهو ما يعتبر بالنسبة للطالب تعدي على المسافة الشخصية لذا تغير المسافة ضروري يجب عدم التركيز دائما على طالب معين بانتهاك المسافة الشخصية المتكرر ما قد يولد نوع من الخوف من ردة فعل الزملاء وبالتالي الخروج م نطاق التركيز واحداث نوع القلق، مما يسلب الضوء على أن المجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

السؤال الرابع: تجاهل الأستاذ لمسافة الاتصال الشخصية بين الطلبة يؤثر سلباً على الجو العام للعلاقات داخل القاعة او الملعب؟

جدول رقم (50): يوضح أسباب ارتفاع مستويات الاضطراب والقلق مع قُرب مسافة الاتصال.

الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)	التكرار (ن=15)	النسبة المئوية (%)
نعم، يؤدي لسوء فهم وتوتر بين الطلبة.	10	66.7%
نعم، يكسر الاحترام المتبادل للحدود.	4	26.7%
لا، التركيز على المهارة يطغى.	1	6.6%

**التحليل والمناقشة:** تؤكد نتائج التحليل بالإجماع تقريباً (بنسبة 93.4%) أن تجاهل الأستاذ لمسافة الاتصال الشخصية بين الطلبة يؤثر سلباً بشكل واضح وحاسم على الجو العام للعلاقات داخل بيئة التعلم أو التدريب. وتتمثل الآثار السلبية الأساسية في أن هذا التجاهل يؤدي إلى سوء فهم وتوتر بين الطلبة، وهي الفئة التي حازت على أعلى تكرار ونسبة بلغت 66.7% كما أن نسبة كبيرة من العينة (26.7%) ترى أن هذا الإهمال يكسر الاحترام المتبادل للحدود الشخصية، مما يهدد استقرار العلاقات الاجتماعية. وفي المقابل، فإن الرأي القائل بأن التركيز على المهارة يطغى على أهمية المسافات كان ضعيفاً جداً ولم يتجاوز 6.6%، مما يدل على أن إدارة الأستاذ للجوانب الاجتماعية والنفسية للطلبة تُعد ضرورية للحفاظ على بيئة إيجابية ومنظمة. أكدت الغالبية المطلقة من الباحثين (أكثر من 93%) على التأثير السلبي لتجاهل مسافات الاتصال بين الطلبة وهذا ما يسلط الضوء على البعد الاجتماعي للدراسة، حيث لا يقتصر دور المسافة على العلاقة الثنائية (أستاذ - طالب)، بل هي عامل محدد لجودة العلاقات داخل المجموعة.

السؤال الخامس: في ضوء الخلفيات الثقافية المتنوعة، ما هي الاستراتيجيات التي تعتمد عليها لتجنب سوء فهم مقاصدك التعليمية عند استخدام مسافة اتصال قريبة؟

جدول رقم (51): يوضح الاستراتيجيات التي تُعتمد لتجنب سوء فهم المقاصد التعليمية عند استخدام مسافة اتصال قريبة.

الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)	التكرار (ن=15)	النسبة المئوية (%)
التفسير اللفظي المسبق لسبب الاقتراب.	7	46.7%
الاعتماد على المسافة الرسمية دائماً (الاحتياط).	5	33.3%
استخدام لغة جسد محايدة ومفتوحة.	3	20.0%

**التحليل والمناقشة:** تعتبر نتائج الجدول دليلاً واضحاً على أن الاستراتيجية الأكثر فعالية لتجنب سوء فهم المقاصد التعليمية عند استخدام مسافة اتصال قريبة في ضوء الخلفيات الثقافية المتنوعة هي التفسير اللفظي المسبق لسبب الاقتراب، حيث حازت هذه الفئة على أعلى نسبة بتكرار 7 مرات ونسبة 46.7% تليها استراتيجية الاعتماد على المسافة الرسمية دائماً (الاحتياط) بنسبة 33.3%، والتي تعكس تفضيل بعض الأفراد لتجنب المشكلة أصلاً عن طريق التمسك بالمسافة الآمنة اجتماعياً. أما الاستراتيجية الأقل استخداماً ولكنها مكتملة، فهي استخدام لغة جسد محايدة ومفتوحة بنسبة 20.0% ومن ثم، فإن الاستنتاج الرئيس هو أن التواصل اللفظي الواضح والمباشر حول نية الاستاذ من الاقتراب (مثل: "سأقترب لأرى خطك بشكل أوضح") هو الأسلوب الأكثر موثوقية لتجاوز الاختلافات الثقافية المتعلقة بال "مسافة الشخصية" وضمان أن المقصد تعليمي بحت وغير مُساء تفسيره.

تبرز نتائج الجدول أهمية الوعي الثقافي في التدريس، وهو ما يُعرف باستراتيجية التفسير اللفظي المسبق، هي استجابة ذكية لتعقيدات التنوع الثقافي، حيث يتم تحويل القرب المادي الذي قد يُفسر اجتماعياً إلى إجراء بيداغوجي بحت ومقبول وهذا في سياق التربية العابرة للثقافات وضرورة أن يكون الأستاذ الرياضي قادراً على تعديل رسائله غير اللفظية واللفظية بما يتناسب مع حساسية الطالب الجامعي.

ثالثاً: مسافة الاتصال بين السلطة والمستوى الأكاديمي.

السؤال السادس: هل تختلف "مسافة الاتصال" التي تشعر أنها مُريحة ومناسبة عند التعامل مع طلاب السنة الأولى مقارنة بطلاب الماجستير (الماستر) أو الدكتوراه؟ وما هي أسباب هذا الاختلاف؟

جدول رقم (52): يوضح أسباب اختلاف "مسافة الاتصال" التي يشعر الطالب أنها مُريحة ومناسبة عند

التعامل مع طلاب السنة الأولى مقارنة بطلاب الماجستير (الماستر) أو الدكتوراه.

النسبة المئوية (%)	التكرار (ن=15)	الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)
53.3%	8	نعم، الأقرب مع السنة الأولى (بسبب الحاجة للدعم).
33.3%	5	نعم، الأبعد/الرسمية مع الماجستير/دكتوراه (بسبب الاستقلالية).
13.3%	2	لا فرق، المعيار هو الموقف التعليمي.

**التحليل والمناقشة:** تؤكد نتائج التحليل أن هناك اختلافاً واضحاً وملموساً في "مسافة الاتصال" المُريحة والمُناسبة بين التعامل مع طلاب السنة الأولى وطلاب الدراسات العليا، حيث أجمع 86.6% من العينة على هذا الاختلاف. وتوضح الأغلبية المطلقة (53.3%) أن المسافة تكون أقرب وأكثر تفاعلية مع طلاب السنة الأولى، ويُعزى ذلك إلى حاجة هؤلاء الطلاب المبتدئين للدعم والتوجيه الشخصي المكثف لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة. وفي المقابل، يفضل ثلث العينة (33.3%) المسافة الأبعد والأكثر رسمية عند التعامل مع طلاب الماجستير والدكتوراه، وهو ما يعكس الاعتراف بالاستقلالية الأكاديمية والخبرة البحثية التي يكتسبها طلاب الدراسات العليا، وبالتالي تتغير العلاقة من علاقة توجيه مباشر إلى علاقة تعاون مهني واستشاري. أما الرأي القائل بأنه لا فرق وأن المعيار هو الموقف التعليمي فقط، فقد ظل رأي أقلية (13.3%)، مما يؤكد أن المستوى الأكاديمي للطلاب يلعب دوراً محورياً في تحديد المسافة التواصلية المناسبة بين السلطة الأكاديمية والطالب، تؤكد الغالبية أنّ المسافة تتأثر بالمستوى الأكاديمي/علاقة القوة، وهذا ما يكشف عن تكيف الأستاذ لمسافة دوره (**Role Distance**)، حيث تتغير العلاقة من إشراف مباشر في المراحل الأولية (مرحلة الليسانس) إلى علاقة زمالة وإشراف بحثي في المراحل المتقدمة، وهو ما نجده في نظرية النمو المعرفي وحاجة الطالب المتخرج للتعامل بمسافة أكثر رسمية تعكس نضجه العلمي وقدرته على تحمل المسؤولية.

7. السؤال السابع: ما هي المؤشرات غير اللفظية التي تعتمد عليها لتحديد أنك "خرقت" المسافة المريحة للطالب، وما هو الإجراء التصحيحي الذي تتبعه فوراً؟

جدول رقم (53): يوضح المؤشرات غير اللفظية التي يُعتمد عليها لتحديد "خرق" المسافة المريحة للطالب، والإجراء التصحيحي الذي يتبعه الاستاذ لتصحيح ذلك الخطأ.

الفئة/الكود المستخلص (النتائج النموذجية)	التكرار (ن=15)	النسبة المئوية (%)
مؤشر: التراجع الجسدي أو الحماية (وضع اليدين).	9	60.0%
مؤشر: تجنب التواصل البصري.	4	26.7%
الإجراء التصحيحي: التراجع الفوري واعتذار لفظي.	15	100%

**التحليل والمناقشة:** تؤكد نتائج التحليل بالإجماع تقريباً (بنسبة 93.4%) أن تجاهل الأستاذ لمسافة الاتصال الشخصية بين الطلبة يؤثر سلباً بشكل واضح وحاسم على الجو العام للعلاقات داخل بيئة التعلم أو التدريب. وتتمثل الآثار السلبية الأساسية في أن هذا التجاهل يؤدي إلى سوء فهم وتوتر بين الطلبة، وهي الفئة التي حازت على أعلى تكرار ونسبة بلغت 66.7% كما أن نسبة كبيرة من العينة (26.7%) ترى أن هذا الإهمال يكسر الاحترام المتبادل للحدود الشخصية، مما يهدد استقرار العلاقات الاجتماعية. وفي المقابل، فإن الرأي القائل بأن التركيز على المهارة يطغى على أهمية المسافات كان ضعيفاً جداً ولم يتجاوز 6.6%، مما يدل على أن إدارة الأستاذ للجوانب الاجتماعية والنفسية للطلبة تُعد ضرورية للحفاظ على بيئة إيجابية ومنظمة.

هذا السؤال يعكس الحساسية المهنية للأستاذ، المؤشرات غير اللفظية التي لاحظها الأساتذة (التراجع الجسدي، تجنب النظر) تتفق مع استجابات الدفاع عن الإقليم في علم النفس البيئي.

إن حقيقة أن جميع الأساتذة تقريباً لديهم إجراء تصحيحي فوري يدل على وعي عالٍ بضرورة المرونة الاتصالية، وللحفاظ على فعالية العلاقة التعليمية. يجب مناقشة هذه النتيجة في سياق ميكانيزمات التكيف غير اللفظية في بيئة التدريس الرياضي.

#### 6-4- مناقشة عامة:

ركزت هذه الدراسة على تحليل توظيف الأساتذة الجامعيين لمسافة الاتصال أثناء تقديم المحتوى الأكاديمي للطلبة (معارف ومهارات في المقاييس والوحدات)، وانعكاسات ذلك على البُعدين النفسي والاجتماعي لديهم. انطلق البحث من تساؤلات محورية قادت إلى بناء مجموعة من الفرضيات الموجهة. عقب إتمام عمليات التحليل الدقيقة للبيانات وعرض النتائج المستخلصة، تم التوصل إلى استنتاجات نهائية تحدد طبيعة العلاقة وتأثيرها الملاحظ في البيئة الجامعية.

#### 6-4-1- مناقشة ومقابلة نتائج الفرضية الأولى:

ركزت هذه الدراسة على تحليل توظيف الأساتذة الجامعيين لمسافة الاتصال أثناء تقديم المحتوى الأكاديمي للطلبة (معارف ومهارات في المقاييس والوحدات)، وانعكاسات ذلك على البُعدين النفسي والاجتماعي لديهم. انطلق البحث من تساؤلات محورية قادت إلى بناء مجموعة من الفرضيات الموجهة. عقب إتمام عمليات التحليل الدقيقة للبيانات وعرض النتائج المستخلصة، تم التوصل إلى استنتاجات نهائية تحدد طبيعة العلاقة وتأثيرها الملاحظ في البيئة الجامعية.

فيما يخص الفرضية الأولى والتي جاءت على الشكل التالي: يوجد وعي من طرف اساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بمسافة الاتصال اثناء عملية التدريس ومن خلال نتائج العبارة رقم (01): أدرك جيداً مفهوم مسافة الاتصال (البروكسيمكس) وأبعادها (الشخصية والاجتماعية العامة) حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" حيث إجابات 23 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 38.3% و 27 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% الاستنتاج بأن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة تُقرّ بأهمية مسافة الاتصال وتدرك أبعادها المختلفة في السياق المدروس، وأن يعود هذا الإدراك الإيجابي المرتفع لدى الأساتذة إلى عاملين متضافرين: أولهما هو جودة التكوين الأكاديمي الذي تلقاه أعضاء هيئة التدريس في معهد التربية البدنية والرياضية. وثانيهما، والأهم، هو الحاجة الوظيفية والملحة لتوظيف مسافة الاتصال في هذا التخصص. فالطبيعة المزدوجة للمواد (التطبيقية والنظرية) تجعل المسافة أداة بيداغوجية أساسية لا غنى عنها؛ إذ تساهم بفاعلية في إدارة الحصص الدراسية، تلقين المهارات الحركية بدقة، تنظيم التحركات في الملعب أو القاعة، وتسهيل عملية التواصل الفعال لضمان لفت انتباه الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية.

وكذلك أيضا إجابات العبارة رقم 02 حول دراسة الثُرب والبُعد ضروريان في إعداد وتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية حيث كانت تشير قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" اين كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق ذات

دلالة إحصائية حيث 25 منهم اجابوا بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 41.7% و 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" ويدل هذا أن هناك إجماعاً دالاً إحصائياً بين أفراد العينة على ضرورة إدماج مفاهيم المسافة المكانية ضمن برامج تكوين الأساتذة الجامعيين. ويعكس هذا الإجماع أيضاً قناعة راسخة بأهمية البعد الاتصالي غير اللفظي كجزء أساسي من الكفاءات التدريسية للأستاذ الجامعي المستقبلي، فقط يجب ان إيجاد المسافة المناسبة سواء في الجانب التطبيقي من خلال تعليم المهارة والقيام بعملية التصحيح او في المواد النظرية وتحركات الأستاذ الصفوف والمدرجات

فيما يخص العبارة رقم 03 حول توفر معرفة كافية لدى الأستاذ بكيفية توظيف مسافة الاتصال المناسبة في مختلف الوضعيات التدريسية حيث قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية وبعدد 21 من العينة بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 35% و 30 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 50% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق".

إضافة الى ذلك العبارة رقم 04 حول المناهج الأكاديمية في التخصص تُوفر محتوى كافياً ومفصلاً حول نظرية الاتصال وتطبيقاتها المختلفة في عملية التدريس فأكدت النتائج وجود دلالة فقيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) فنجد 18 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% و 19 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 31.7% تميل لصالح أوافق بشدة، يُستنتج أن الأغلبية من أفراد العينة تؤكد بدلالة إحصائية أنهم تلقوا محتوى أكاديمياً كافياً يغطي نظريات الاتصال وتطبيقاتها في التدريس، مما يشير إلى أن الأساتذة يمتلكون القاعدة المعرفية اللازمة لفهم وتطبيق مفاهيم مثل مسافات الاتصال في ممارساتهم التدريسية، رغم ذلك نجد ارتفاع نسبة محايد الذي قد يرجع الى نوع من عدم قدرة من الناحية التطبيق لتوظيف مسافة الاتصال او راجع الى التخصص الاكاديمي بالمعهد بين التربوي، والتدريب وباقي التخصصات.

وكذلك العبارة 05 حول تطبيق مسافات الاتصال في البيئات المختلفة، حيث أكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية (علمية) ف 28 من العينة اجابوا بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 46.7% 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% وهذا ما ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" و"أوافق بشدة" وهذا يدل على ان الأساتذة في معهد التربية البدنية مطالبون بتطبيق مبادئ مسافة الاتصال في بيئات التعليم المختلفة سواء داخل الحجرات الدراسية او في الملاعب وقاعات

التطبيق او في المختبرات فالانتقال مثلا في اليوم الواحد من التطبيقي الى النظري يحتم على الأستاذ تغير التعامل فيما يخص مسافة الاتصال لتحقيق الأهداف التعليمية عن طريق الاستجابة لطبيعة الوحدة المدرسة ونفس الشيء في المجال المختبري والبحثي.

ايضا بالنسبة للعبارة 06 حول تغير مسافة الاتصال المثلى بين الأستاذ والطالب راجع الى طبيعة النشاط الرياضي الممارس النتائج أكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية حيث 28 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 46.7% و 23 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 38.3% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة"، تعدد للأنشطة الرياضية الممارسة خلال مرحلة التكوين بمعهد التربية البدنية والرياضية تختلف بين رياضات فردية وجماعية ورياضات قتالية وسباحة في قاعات تجدها في بعض الأحيان صغيرة وفي أحيانا القاعة الكبرى او في الهواء الطلق وعليه تؤثر على القرب والبعد ومكان الأستاذ بالنسبة للطلبة حتى في النشاط الواحد يختلف تدخل الأستاذ لتصحيح المهارة ودرجة صعوبتها او تعقيدها ما يتطلب في بعض الأحيان الاقتراب الشديد من الطالب او الابتعاد بمسافة كبيرة عنه كل ذلك بغرض توصيل المعلومة الصحيحة ويصبح في بعض الأحيان استعراض المهارة او تكليف طالب متمكن من استعراض المهارة غير فعال.

اما فيما يخص المقابلة ومن خلال السؤال الاول كيف ترى أهمية "مسافة الاتصال" في عملية تلقين المعارف؟

فالنتائج النموذجية المستنتجة وبعد تحديد الفئات كانت النتائج تشير الى ان مسافة الاتصال تسهل التفاعل اللفظي وطرح الأسئلة بنسبة 46.7% من العينة بعدد 07 أساتذة وضبط النظام والحفاظ على الانتباه بنسبة 33.3% بعدد 5 أساتذة اما الأهمية في الجانب التطبيقي فكانت بنسبة 20.0% ب عدد 03 أساتذة وهذا يدل على ان مسافة الاتصال لها أهمية واضحة في تلقين المعارف، حيث يرى أكثر من ثلثي الأساتذة أنها تخدم إما تسهيل التفاعل اللفظي أو ضبط الانتباه والجانب التطبيقي ايضا. يتفق مع مفهوم المسافة الاجتماعية (**Social Distance**) في نظرية "هول"، والتي تعتبر مثالية للعلاقات المهنية والتفاعلات الجماعية وعلى هذا نلاحظ ان العبارات تتجه في اتجاه واحد وهو موافق او موافق جدا على انه هناك وعي من طرف الأساتذة بأهمية مسافة الاتصال ومعرفة مبدئها في التدريس الوحدات والمقاييس في معهد التربية البدنية والرياضية وهذا ما توصلت اليه. كاستانيير وزملاؤه: (Castañer et al., 2013) التواصل الحركي والمكاني لدى معلمي التربية البدنية الخبراء والمبتدئين" حيث أثبتت الدراسة أن المعلم الخبير يستخدم المساحة بشكل استراتيجي

وهادف لتنظيم الصف وتقديم تغذية راجعة، على عكس المبتدئ الذي يتحرك عشوائياً كما أكدت أن الكفاءة تكمن في نوعية استخدام المساحة وليس كميته، وأيضاً دراسة جزائرية بن عائشة (2020) "الاتصال غير اللفظي وأثره على التحصيل الدراسي" حيث خلصت إلى أن غالبية الأساتذة لديهم وعي بالاتصال غير اللفظي ويستخدمونه بطريقة واعية ومدروسة، ويستغلون الموضعية (Proxémique) في التحكم بالمسافة التواصلية بينه وبين التلميذ قريباً وبعداً وكذلك دراسة .ماك آرثر (McArthur, 2015) مطابقة المدرسين ومساحات التعلم" تدعم فكرة أن فعالية القربيات ترتبط بملاءمتها لنوع المادة الرياضية وطريقة التدريس، مما يعزز فكرة الوعي بالتكيف، كما أظهرت الأبحاث أن الطلاب يميلون إلى الإبلاغ عن مستويات أعلى من التعلم المُدرَك في فصول الأساتذة الذين يستخدمون مستويات أعلى من الحميمية غير اللفظية، بما في ذلك البرومكس. إن مقياس NIS هو أداة مثالية لتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء التواصلية غير اللفظية للأستاذ الجامعي، وتساعد نتائجها في تصميم برامج تدريبية لتحسين جودة التعليم. (Pogue, L., & Ahyun, K. (2007. p331).

وعليه يمكن القول ان الفرضية الأولى التي جاءت على الشكل التالي " يوجد وعي من طرف اساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بمسافة الاتصال اثناء عملية التدريس" قد تحققت.

#### 6-4-2- مناقشة ومقابلة نتائج الفرضية الثانية:

اما فيما يخص الفرضية الثانية والتي جاءت على النحو التالي: لتوظيف مسافة الاتصال دور في التعلم الحركي لدى الطالب الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية ومن خلا نتائج العبارة رقم 09 التي جاءت على النحو التالي: اختيار المسافة الشخصية المناسبة عند تقديم التغذية الراجعة الفردية للطالب يُحسن من فهمه للمهارة فقد اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية، ف 24 من الأساتذة بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 40% و 29 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 48.3% الإجابة الأكبر لصالح مستوى "أوافق" ان الاقتراب الواعي والمناسب من الطالب لا يمثل اختراقاً للمسافة الخاصة، بل يُنشئ بيئة من الراحة النفسية والأمان، الأمر الذي يُساهم في تقليل مستويات التوتر والقلق الدفاعي. هذا الاستقرار النفسي يُعزز من انفتاح الطالب وتقبله للنقد البناء والتوجيه الفني. ونتيجة لذلك، يرتفع مستوى التركيز المعرفي لديه على المحتوى الفني أو الأكاديمي للتغذية الراجعة (المهارة)، مما يسهل حدوث عملية التعلم ويجعلها أكثر فعالية، حتى في حالات المهارات الحركية المعقدة والصعبة،

اما بالنسبة للعبارة رقم 10 التي كانت تدور حول زيادة المسافة بين الطلاب أثناء التدريب العملي يُقلل من فرص التعلم بالملاحظة الفعالة ومن خلال النتائج اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن

المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية 18 من العينة اجابوا بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% و 23 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 38.3% يعود السبب في هذا التأثير إلى أن الملاحظة الفعالة للتعلم الحركي تتطلب القرب المادي، فهو الركيزة الأساسية لرصد الحركات الدقيقة، وتفاصيل الإمساك بالأدوات، والتعبيرات الجسدية للمدرب أو الطالب النموذج. إن زيادة المسافة في سياقات التدريب العملي (كالملاعب أو الورش) تُضعف بشكل كبير من وضوح النموذج، سواء في النشاطات الفردية أو الجماعية. على النقيض، تسمح الملاحظة عن قرب للطالب بالإلمام الشامل بالجانب المَهاري وتعقيداته، مما يزيد من دافعية التعلم ويعزز الرغبة في النجاح من خلال تقليد النموذج بفاعلية ودقة.

فيما يخص العبارة رقم 11 حول استخدام مسافة حَميمية في بعض الأحيان (للتصحيح أو المساعدة) ضروري لتحسين الأداء الحركي المُعقد فقد اكدت اكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعد 20 من الأساتذة بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 3.33% و 21 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 35% يُشير هذا إلى الحتمية الوظيفية لاستخدام المسافة الحميمة في سياق المهارات الحركية التي تتسم بالتعقيد أو الخطورة (مثل الجمباز، رفع الأثقال، أو إجراءات الإسعافات الأولية). ففي مثل هذه المواقف، يصبح التلامس الجسدي المباشر من قبل المدرب ضرورة قصوى لتصحيح وضعيات الجسم، توجيه المفاصل بدقة، أو توفير الدعم لضمان سلامة الطالب أثناء التنفيذ. يتيح هذا القرب الحسي نقل الإحساس الحركي الصحيح للطالب بصورة فورية ومباشرة، مما يسرّع بشكل كبير من عملية فهم وإتقان النمط الحركي الصحيح، وهو أمر صعب التحقيق عبر الاكتفاء بالتوجيه اللفظي. ومع ذلك، يجب التأكيد على أن هذا الاقتراب الحميم يجب أن يُطبق بأعلى درجات الحساسية المهنية وبطريقة تضمن عدم إحراج الطالب وتصون خصوصيته الشخصية.

العبارة رقم 12 يُساهم تَنْظِيم مسافات التفاعل في المجموعات الصغيرة على زيادة الدافعية لتطبيق الحركة بطريقة جيدة حيث اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية 29 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 48.3% و 27 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% ان التنظيم الفعّال لمسافات التفاعل بين أعضاء المجموعة الصغيرة، من خلال تقريبهم من بعضهم البعض نسبياً، يُنشئ بيئة مثالية للتفاعل التلقائي وتبادل الملاحظات النقدية حول أداء الحركة. يُترجم هذا القرب المكاني مباشرة

إلى تشجيع للتعلم التعاوني وتقديم الدعم الفوري والتغذية الراجعة من الزملاء. هذا الدعم المتبادل يساهم في تعميق الشعور بالانتماء وتقليل الخوف من ارتكاب الأخطاء، مما يُحفز الطالب على تكرار محاولة تطبيق الحركة وتحسين أدائه، خصوصاً في الرياضات والنشاطات الجماعية. بالإضافة إلى ذلك، يضمن هذا التنظيم حصول كل فرد على رؤية واضحة ومباشرة للنموذج أو أداء الزملاء، مما يدعم عملية التقليد والمحاكاة.

اما فيما يخص العبارة رقم 13 يُؤثر الازدحام أو ضيق مساحة التدريب (مما يفرض مسافة قريبة) سلباً على تركيز الطالب أثناء الأداء الحركي، اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية وبعدد 23 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 38.3% و 24 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 40% ولصالح مستوى "أوافق"، ان الازدحام يفرض دخول الأفراد إلى المسافة الشخصية أو حتى المسافة الحميمة للطالب دون رغبته كما يؤدي هذا الاقتحام المكاني إلى زيادة الإجهاد النفسي والتوتر والشعور بفقدان السيطرة على المساحة الخاصة. يدفع هذا القلق الطالب إلى توجيه جزء من طاقته المعرفية نحو مراقبة محيطه وتجنب الاصطدام بدلاً من التركيز على المدخلات الحسية الحركية المطلوبة لتنفيذ المهارة.

وكذلك إجابات العبارة رقم 16 يُفضل أن تكون مسافة الاتصال المعتمدة في بيئات التعلم الحركي متغيرة ومُتناسبة مع مرحلة التعلم، أبعد في مرحلة الفهم الأولي، وأقرب في مرحلة الإتقان والتحسين الدقيق أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد من الأساتذة يبلغ 17 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 28.3% و 26 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 43.3% ومالت الإجابة الأكبر ل مستوى "أوافق" مسافة الاتصال في بيئات التعلم الحركي يجب ان تكون متغيرة حسب الوضعيات التعليمية فعند لقاء النصائح والمعلومات يجب ان يكون هناك مجال لتوصيل الرسالة الصحيحة فقط أي يمكن ان يكون البعد فعال في حين في حالة التطبيقات الدقيقة اين يجب الاتقان المهاري يفضل الاقتراب الكبير من الطالب حتى اقل من المسافة الشخصية وهذا يتناسب مع نظريات التعلم الحكي في التربية البدنية والرياضية وهو التدرج في التعلم والتلقين.

اما فيما يخص المقابلة ومن خلال السؤال الثاني الذي جاء على الشكل التالي: صف لي موقفاً تعليمياً حركياً اضطررت فيه لتغيير مسافة اتصالك مع الطالب لتحقيق هدف معين؟ فقد أكد الأساتذة وبعد تحديد الفئات والنتائج النموذجية أهمية توظيف المسافة أولاً: 60.0% لتصحيح الأخطاء الحركية الدقيقة ثانياً: تقديم دعم نفسي فوري (تشجيع) 26.7% ثالثاً: لفت انتباه مجموعة كبيرة في الملعب 13.3% وعليه تؤكد غالبية عينة

الدراسة (60%) أن تغيير المسافة يرتبط بتصحيح الأخطاء الحركية الدقيقة، مما يسلط الضوء على أن المجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يتطلب الاقتراب اكثر والاعتماد على المسافة الشخصية والحميمة كأداة تعليمية فعالة خصوصا من ناحية التعلم الحركي المعقد في بعض الأحيان او المركب من تسلسل لمجموعة من الحركات وفي كل الحالات التعليمية يجب الموازنة بين القرب البيداغوجي واحترام المسافة الشخصية للطالب.

ونلاحظ ان اغلبية العبارات تتجه في اتجاه واحد وهو "موافق" او "موافق جدا" وهذا ما توصلت اليه بعض الدراسات عن أهمية مسافة الاتصال في التعلم الحركي مثل دراسة دراسة تونس: (2018) نماذج القربيات في بيئات التربية البدنية والرياضة حيث أكدت أن الإدارة الاستراتيجية للمسافة في البيئات الحركية تلعب دوراً حاسماً في توجيه انتباه الطلاب وضبط سلوكهم وتسهيل اكتساب المهارات أيضا دراسة ماك آرثر " (McArthur, 2015) مطابقة المدربين ومساحات التعلم" حيث شددت على أن نجاح العملية التعليمية يتطلب "مطابقة" بين استراتيجيات التدريس وخصائص المساحة المادية، مؤكداً أن المساحة هي "متغير بيداغوجي نشط" وليس مجرد خلفية سلبية نفس الشيء لدراسة كاستانيير وزملاؤه: (Castañer et al., 2013) التواصل الحركي والمكاني لدى معلمي التربية البدنية الخبراء والمبتدئين أثبتت الدراسة أن المعلم الخبير يستخدم المساحة بشكل استراتيجي وهادف لتنظيم الصف وتقديم تغذية راجعة، على عكس المبتدئ الذي يتحرك عشوائياً. كما أكدت أن الكفاءة تكمن في نوعية استخدام المساحة وليس كميته وايضا يضمن هذا التباعد مساحة كافية للمعالجة المعرفية للمعلومة وتكوين المخطط الحركي (Motor Schema) الأولي في ذهن المتعلم، دون أن يكون القرب مسبباً للتوتر أو تشتيت الانتباه البصري عن حركة الجسم الكاملة (Rodríguez-Gallego, 2012p85).

كما تستخدم المسافة الحميمة تُستخدم عند الضرورة القصوى، وتحديداً ل: التصحيح المادي: مساعدة اللاعب على إدراك الوضع الصحيح لجسده أو جزء منه في الفضاء، كما يحدث في الجمناز أو رفع الأثقال (YouCoach, 2020) وعليه يمكن القول ان الفرضية الثانية التي جاءت على الشكل التالي هناك دور لمسافة الاتصال في التعلم الحركي للطلبة بمعهد التربية الدنية والرياضية قد تحققت.

#### 6-4-3- مناقشة ومقابلة نتائج الفرضية الثالثة:

اما فيما يخص الفرضية الثالثة والتي جاءت على الشكل التالي: لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب النفسي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية، ومن خلال نتائج الفقرة رقم 17 التي مفادها: يسمح الحفاظ على مسافة اجتماعية عامة عند توجيه الملاحظات بالتقليل من شعور الطالب بالحرَج أو القلق حيث

كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية 18 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% و 33 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 55% الإجابة الأكبر لمستوى "أوافق" وعليه يمكن القول هذه المسافة تعطي الطالب مساحة للتفكير والاستجابة بدلاً من الاستجابة السريعة والعاطفية التي قد تنتج عن القرب الشديد، كما أن استخدام المسافة الاجتماعية العامة يسمح للأستاذ بالتحدث مع الطالب دون لفت انتباه الآخرين بشكل مفرط (إذا كان التوجيه فردياً)، مما يحافظ على خصوصية الطالب وكرامته أمام زملائه،

اما العبارة رقم 18 الاقتراب المفاجئ من الطالب دون مُبرر واضح قد يُؤلد لديه شعوراً بعدم الراحة أو التوتر أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد 22 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 36.7% في حين يرى 14 منهم بمستوى " محايد " بنسبة 23.3% وبنفس العدد يرى 14 منهم بمستوى "لا أوافق" وبنسبة 23.3% لصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق"، إن الاقتراب المفاجئ وغير المبرر من الطالب يُنشئ فجوة معرفية تدفعه للتساؤل حول نوايا المدرب، مما يغذي القلق المعرفي والترقب السلبي كتوقع التوبيخ أو العقاب. ويُفسّر هذا السلوك في العمق على أنه انتهاك صارخ للمسافة الشخصية للطالب، والتي تمثل منطقة حماية نفسية أساسية. لتفادي هذا التأثير السلبي، يجب على الأستاذ أن يحرص على مرافقة أي تقارب مكاني مفاجئ بتبرير لفظي أو إشارة غير لفظية إيجابية (كالابتسامة أو الإيماءة المطمئنة)، بهدف بعث الارتياح في نفسية الطالب. ويؤكد التباين الدال إحصائياً في الإجابات حول هذه النقطة على أن رد فعل الطالب تجاه انتهاك المسافة هو ظاهرة علمية وليست مجرد صدفة.، كما أن هذه الفروق جاءت لصالح الإجابة الأكبر وهي مستوى "أوافق".

اما فيما يخص إجابات العبارة رقم 19 حول مساهمة تركز مساحة آمنة ومريحة (مسافة شخصية مناسبة) في زيادة ثقة الطالب بنفسه أثناء تقديم العروض والتمارين فأكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد من الأساتذة يقدر ب 27 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 45% ومنهم 24 بمستوى "أوافق" بنسبة 40% وعليه نقول إعطاء الطالب مساحته الخاصة أثناء الأداء يُعزز شعوره بأنه يمتلك الساحة وله السيطرة على أدائه. هذا الشعور بالاستقلالية هو عامل رئيسي في بناء الثقة الداخلية، حيث يرى الطالب أن المدرب يثق في قدرته على الأداء دون الحاجة إلى تدخل

فوري أو وقوف شديد القرب يُشعره بالتبعية، فالمسافة المناسبة تُنشئ بيئة داعمة ومحترمة، مما يُترجم إلى أداء أكثر ارتياحا وثقة للطالب.

اما فيما يخص الفقرة رقم 21 عندما أشعر بأن الطالب مُتردد أو خائف، أستخدم مسافة اتصال أبعد قليلاً (مسافة عامة) لوضعه في وضع أنسب لأداء الدور المطلوب منه فقد اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد من الاستاذة 25 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 41.7% و 14 بمستوى "محايد" بنسبة 23.3% ثم 11 منهم بمستوى "أوافق بشدة" 18.3% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" فعندما يكون التردد ناتجاً عن الخوف من الفشل أمام المدرب أو الخوف من المراقبة المباشرة، فإن استخدام مسافة أبعد قليلاً يمنح الطالب "مساحة تنفس" وشعوراً بالخصوصية يسمح له بالتركيز على مهمته دون الشعور بالتدقيق المباشر، هذا قد يُحسن الأداء، اما بالنسبة للعبارة 22 التي تقول يُمكن أن يُفسر الطالب ابتعاد الأستاذ (المسافة العامة) عند تصحيح الأخطاء البسيطة كنوع من التشجيع على التصحيح الذاتي دون تدخل مباشر ومن خلال ما أكدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية وعدد 09 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 15% 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% يمثل الابتعاد الواعي من قبل الأستاذ رسالة غير لفظية قوية، مفادها أن الخطأ المرتكب هو خطأ بسيط لا يستوجب تدخلاً فورياً أو اختراقاً للمسافة الشخصية للطالب. هذا السلوك يُعزز من ثقة الطالب الذاتية في قدرته على إدراك الخطأ وتعديله بنفسه التصحيح الذاتي. وبذلك، يتحول الابتعاد في مواقف الأخطاء البسيطة إلى تغذية راجعة ضمنية وفعالة، تدعم بشكل مباشر الجانب المعرفي والاستقلالي لدى الطالب، وتُشجعه على تحمل مسؤولية تعلمه.

اما فيما يخص نتائج الجدول 25 تساهم المرونة في تغيير مسافة الاتصال بناءً على السياق (مرحلة التدريب، حالة الطالب المزاجية) في تعميق الرابط العاطفي والتعليمي الإيجابي بين الأستاذ والطالب اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد 25 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 41.7% و 23 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 38.3%

هذا السلوك يعمق الثقة والتقدير لدى الطالب، ويجعله يشعر بأنه يُنظر إليه كفرد وليس مجرد رقم، مما يقوي الرابط العاطفي الإيجابي، أيضا مرونة الأستاذ في الانتقال السلس بين هذه المسافات، مع إبقاء حدود الاحترام واضحة، تُظهر الكفاءة المهنية وتُحسن من جودة نقل المعرفة والمهارات، مما يعمق الرابط التعليمي الفعال.

اما فيما يخص المقابلة ومن خلال السؤال لماذا ترتفع مستويات الاضطراب والقلق كلما قُربت المسافة؟ وبعد تحديد الفئات أولا: الشعور بالرقابة والتقييم الحصري بنسبة 53.3% وب عدد 8 أساتذة ثانيا: انتهاك الحدود الشخصية 33.3% بعد 05 ثالثا: الخوف من النقد العلني أمام الزملاء ويعدد 02 أستاذ واحد تؤكد غالبية عينة الدراسة (53%) أنّ قرب المسافة يؤدي في اغلب الظروف الى الشعور بالرقابة وهو ما يعتبر بالنسبة للطالب تعدي على المسافة الشخصية لذا لا يجب التركيز دائما على طالب معين بانتهاك المسافة الشخصية المتكرر ما قد يولد نوع من الخوف من ردة فعل الزملاء وبالتالي الخروج من نطاق التركيز واحداث نوع القلق لذا يجب ان يكون القرب بصيغة إيجابية ما يطلق عليه بالقرب المادي الإيجابي ، مما يسלט الضوء على أن المجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مما سبق يمكن ان نقول ان جل العبارات رغم وجود تقارب في نتائج بعضها الا ان العبارات قد اتجهت في اتجاه "موافق" وهذا ما توصلت اليه دراسة ريتشموند وماكروسكي (Richmond & McCroskey, 2000p153) حيث اثبتت أن استخدام الأستاذ لسلوكيات اللباقة غير

اللفظية، التي تشمل القربيات الإيجابية مثل الوقوف بالقرب من الطالب أو الحركة بين الصفوف، يساهم في: تقليل قلق الطلاب من التواصل: (عندما يستخدم الأستاذ مسافة أقرب وأكثر شخصية) ضمن الحدود الثقافية المقبولة)، يشعر الطلاب براحة أكبر ويقل خوفهم من المشاركة وطرح الأسئلة في الفصل، بناء علاقة إيجابية: القرب المادي الإيجابي يُرسل رسالة غير لفظية مفادها الدعم والاهتمام، مما يُعزز العلاقة بين الطرفين. وايضا دراسة تشين وزملاؤها": (Chin et al., 2017) القربيات التعليمية وأثرها على التدريس والتعلم" حيث أكدت أن القرب بين المعلم والطلاب يُقلل من المسافة النفسية ويعزز من الارتباط والمشاركة ويُحسن من تعلم الطلاب. كما شددت على ضرورة تنقل المعلم باستمرار لضمان إقامة علاقات اجتماعية وثيقة وعليه يمكن القول ان الفرضية الثالثة حول لمسافة انعكاس الاتصال على الجانب النفسي للطلبة بمعهد التربية البدنية والرياضية قد تحققت.

#### 6-4-4- مناقشة ومقابلة نتائج الفرضية الرابعة:

اما فيما يخص الفرضية الرابعة التي مفادها لتوظيف مسافة الاتصال انعكاس على الجانب الاجتماعي للطالب بمعهد التربية البدنية والرياضية ومن خلال نتائج الفقرة رقم 25 تُنظّم مسافات الجلوس الوقوف في قاعات التدريس يُساهم في توزيع التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلبة تؤكد قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع

(كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% و 22 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 36.7% لصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" إن تنظيم مسافات الجلوس ليس مجرد ترتيب جمالي، بل هو أداة تعليمية فعالة تهدف إلى تقوية التفاعل، حيث تُصبح المسافة المادية عاملاً داعماً لتوزيع الفرص الاجتماعية والتعليمية بالتساوي بين جميع الطلبة، يشجع الطلاب في الخلف وفي الأطراف على المشاركة ويُقلل من الشعور بالعزلة أو التهميش فبعض الطلبة قد يميلون للابتعاد إلى الصفوف الأخيرة وعلى الأستاذ ألا يترك لهم فرصة الانعزال خصوصاً قاعات المحاضرات الكبيرة. اما بالنسبة للفقرة رقم مسافة الاتصال التي أختارها مع الطلبة تُؤثر على بناء علاقة احترام وثقة متبادلة مع طلبتي.

اما فيما يخص العبارة رقم 26 تؤكد قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد 28 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 46.7% و 22 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 36.7% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" عندما تُحترم حدود الطالب، يشعر بالأمان، وينمو لديه الاحترام للأستاذ الذي يُجيد إدارة التوازن بين العلاقة التعليمية والشخصية، مسافة الاتصال الفعالة تُوازن بين الحاجة إلى الحدود والحاجة إلى القرب الانتقائي لبناء الثقة والتعاطف وكل هذا يأتي من خبرة الأستاذ وتكرار القرب من الطالب حتى يجد المسافة التي تجعل الطالب في راحة.

اما الفقرة 27 في التدريبات الجماعية التي تتطلب التأزر (التعاون)، أشجع طلبتي على تقليل المسافة فيما بينهم فأكدت أصدته قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد 27 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 45% و 18 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 30% وهذا ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" عندما يكون الأفراد قريبين من بعضهم البعض، فإن هذا يعزز الشعور بالانتماء والوحدة الجماعية وتعميق الروابط الاجتماعية الإيجابية وزيادة الحافز على العمل المشترك لإنجاح المجموعة، مما يكسر الحواجز النفسية وهذا من طبيعة التربية البدنية والرياضية خصوصاً اثناء الأنشطة الجماعية اين التعاون هو أساس النجاح والفوز خصوصاً اثناء المنافسة بين الزملاء.

أما العبارة رقم 28 استخدام مسافة الاتصال المناسبة يُساعدني في إدارة الفوج/المجموعة بشكل أكثر فاعلية اكدت قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة

إحصائية بعدد 30 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 50% و 29 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 48.3% لصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة" عدّ حركة الأستاذ داخل القاعة أداة قوية وفعالة لإدارة الفصل الدراسي، إذ تُمكنه من مسح القاعة بالكامل وملاحظة أي سلوكيات مُعطّلة في بدايتها، مثل: تشتيت الانتباه. الأحاديث الجانبية. استخدام الهواتف.

اما الفقرة 29 المسافة التي يختارها الطلبة للجلوس بجانب زملائهم تعكس قوة ترابط علاقتهم الاجتماعية تؤكد قيمة قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية 31 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 51.7% و 20 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 33.3% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق بشدة" يعكس اختيار الطالب لمقعد معين بالنسبة لزميله عملية لا إرادية تكشف بدقة عن العلاقات الاجتماعية داخل الفصل، حيث تُعتبر المسافة المتبناة مؤشراً واضحاً: فالجلوس المتجاور يدل على ترابط عاطفي واجتماعي عالٍ، بينما يشير الجلوس المتباعد (كترك كرسي شاغر) إلى إشارة غير لفظية تدل على عدم الألفة، أو عدم الرغبة في التفاعل القريب، أو ببساطة، الرغبة في الحفاظ على الخصوصية. وبشكل عام، تتناسب المسافة المختارة عكسياً مع مستوى الترابط بين الطالب وزميله.

اما بالنسبة للعبارة 30 يُمكن أن يؤثر التوزيع المكاني للأفراد في الملعب (التباعد أو التجمع) على ديناميكية المجموعة ومستوى التفاعل والتعاون بين الطلاب بشكل مباشر فتؤكد قيمة الاختبار الإحصائي كاف تربيع (كا2) لحسن المطابقة "المقارنة التفضيلية" حيث كانت الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وبالتالي وجود فروق في إجابات أفراد العينة بدلالة إحصائية بعدد 33 منهم بمستوى "أوافق" بنسبة 55% و 19 منهم بمستوى "أوافق بشدة" بنسبة 31.7% ولصالح الإجابة الأكبر أي مستوى "أوافق" يُسهّم العمل المتكرر ضمن مساحة قريبة ومحدودة أثناء جلسات التدريب في تعزيز التماسك الاجتماعي بشكل كبير، وذلك لأن التقارب المكاني يزيد من مستوى الثقة بين الأفراد الذين يضطرون للاعتماد على بعضهم البعض في حيز ضيق. إن تغيير المسافة هو أداة فعالة لتوجيه سلوك المجموعة إما نحو العمل الفردي أو التعاون المكثف. علاوة على ذلك، يُصبح التواصل البصري، والإيماءات، ولغة الجسد أكثر وضوحاً وفاعلية في هذه المساحات، مما يُمكن اللاعبين من فهم بعضهم البعض بسرعة أكبر والاستغناء عن الحاجة للحديث اللفظي.

اما فيما يخص المقابلة ومن خلال نتائج السؤال رقم الرابع: التي كانت نتائجها بعد رقم 4 لماذا ترتفع مستويات الاضطراب والقلق كلما قُرِبت المسافة؟ ومن خلال الفئات المستخرجة من سؤال الأساتذة من خلال الأساتذة نجد أولاً: نعم، يؤدي لسوء فهم وتوتر بين الطلبة بنسبة 66.7% حوالي 10 أساتذة ثم تأتي ثانياً: نعم،

يكسر الاحترام المتبادل للحدود ب نسبة 26.7% أي بعدد 4 ثالثاً: لا، التركيز على المهارة يطفى بنسبة 6.6% بعدد

أكدت الغالبية المطلقة من المبحثن (أكثر من 93%) على التأثير السلبي لتجاهل مسافات الاتصال بين الطلبة. وهذا ما يسلط الضوء على البعد الاجتماعي للدراسة، حيث لا يقتصر دور المسافة على العلاقة الثنائية (أستاذ-طالب)، بل هي عامل محدد لجودة العلاقات داخل المجموعة لذا سيتوجب دائماً مناقشة دور الأستاذ كـمُيسّر يضمن احترام الإقليمية الشخصية أو (الفضاء الشخصي المحترم للحفاظ) على جو تعليمي مُستقر وإيجابي. ومنه فان اتجاه المحور في الغالب نحو "أوفق" وبالشكل الإيجابي وهذا ما توصلت اليه دراسة .محمد وآخرون " (2020)تحليل القربيات التعليمية لمعلمي اللغة الإنجليزية" أظهرت اختلافاً في أنماط القربيات بناءً على النوع (الجنس)، مع ميل الطلاب إلى تفضيل بقاء المعلمين في المنطقة الاجتماعية الشخصية بدلاً من العامة ودراسة البهادلي وكاظم (2002) (دراسة عربية)" أثر البعد الاجتماعي في التقاربية أثبتت أن طبيعة العلاقة الاجتماعية (الألفة أو الرسمية) هي التي تحدد بشكل حاسم مدى القرب المادي المسموح به .فكلما زادت الألفة، قلت المسافة الشخصية وتقدم هذه الدراسة تأصيلاً عربياً لمفهوم أن المسافة هي انعكاس للعلاقة الإنسانية، وتدعم ضرورة أن تكون المسافة آمنة ومحددة بالعلاقة الرسمية/المهنية في سياق الجامعة.اما الدراسة التي قام دونغ وآخرون " (Dong et al., 2021)تأثير القرب على التفاعل الصفي أظهرت نموذج الوكلاء أن القرب المكاني للمعلم له تأثير كبير في تعزيز التفاعل الفردي للطلاب، وخاصة للطلاب الأقل تفاعلاً، مشيراً إلى أن التحرك المستمر للمعلم يزيد من مشاركتهم وعليه يمكن القول ان الفرضية الرابعة حول لمسافة الاتصال انعكاس على الجانب الاجتماعي للطلبة بمعهد التربية البدنية والرياضية قد تحققت.

### خلاصة:

في ختام هذا الفصل، الذي خُصص لعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، يمكن القول بأننا حققنا الأهداف المرجوة بتأكيد أو نفي الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، كما سمحت لنا مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة بتأطير هذه النتائج ضمن السياق النظري، حيث انتقلت النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة في جوانب عديدة، مما أثنى النقاش وساهم في تعميق الفهم حول أهمية مسافة الاتصال عند الأستاذ الجامعي بأبعادها الأربعة الوعي، الجانب الحركي، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي، وبذلك يكون هذا الفصل قد قدم إجابة واضحة وموثوقة عن الإشكالية الرئيسية للبحث.

الاستنتاج العام

في ضوء ما تم عرضه وتحليله من بيانات كمية وكيفية عبر محاور الدراسة الأربعة، تبلورت لدينا مجموعة من الحقائق العلمية والميدانية التي تُجيب بشكل حاسم عن الإشكالية الرئيسية للبحث. لقد أثبتت النتائج بأغلبية دالة إحصائية أن أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية يمتلكون وعياً عالياً وإدراكاً متعمقاً لأهمية مسافة الاتصال (البروكسيميكس) ككفاءة تدريسية محورية. وعلاوة على ذلك، أكدت النتائج الدور الوظيفي لهذا المتغير في تحقيق الأهداف التعليمية الحركية، حيث لا يقتصر تأثيره على تنظيم القاعة فحسب، بل يمتد ليصبح أداة فعالة في تصحيح الأداء المعقد وتعزيز التعلم التعاوني. الأهم من ذلك، تم التأكيد على أن لتوظيف الأستاذ للمسافة انعكاساً مزدوجاً مباشراً على الطالب، يتمثل في تعزيز الثقة بالنفس والحد من القلق (الجانب النفسي)، إلى جانب تقوية الروابط الاجتماعية وتوزيع التفاعل بفاعلية داخل المجموعة (الجانب الاجتماعي)، بناءً على هذا التفاعل الإيجابي والمؤكد بين المتغيرات، تصبح الفرضيات الرئيسية للدراسة مثبتة بالكامل.

- وعي عالٍ ومؤكد إحصائياً بضرورة وأهمية مسافة الاتصال (البروكسيميكس) وأبعادها في البيئة التعليمية لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية.

- إجماع على أن دراسة القرب والبعد يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من برامج تكوين الأستاذ الجامعي لتعزيز كفاءته التدريسية لأنه أيضاً جزء فعال من الاتصال البيداغوجيا في أحداث تغذية راجعة سليمة.

- إثبات أن الأساتذة يمتلكون القاعدة المعرفية الكافية حول نظريات الاتصال وتطبيقاتها في التدريس سواء في الوحدات التطبيقية أو النظرية في معهد التربية البدنية والرياضية.

- الدور الإيجابي للمسافة الشخصية المناسبة في تحسين فهم الطالب للمهارات عند تقديم التغذية الراجعة الفردية.

- تأثير سلبي لضيق مساحة التدريب (الازدحام) على تركيز الطالب وأدائه الحركي.

- اعتماد الأستاذ على التغيير المرن للمسافة بما في ذلك المسافة الحميمة أحياناً كوسيلة أساسية لتصحيح الأخطاء الحركية الدقيقة، بما يتناسب مع مراحل التعلم والمهم في ذلك جعل الطالب في وضعية مناسبة لاستقبال وتطبيق المعلومات.

- المسافة المناسبة تُعزز الثقة بالنفس لدى الطالب وتمنحه شعوراً بالاستقلالية أثناء الأداء.

- الحفاظ على المسافة الاجتماعية العامة يُقلل من شعور الطالب بالحرج والقلق عند توجيه الملاحظات العامة والفردية.

- التحذير من أن الاقتراب المفاجئ غير المبرر يُؤدّل التوتر والشعور بالرقابة السلبية وانتهاك الحدود الشخصية.

## استنتاج عام للدراسة

- مسافة الاتصال تُبنى الثقة والاحترام المتبادل بين الأستاذ والطالب.
- التنظيم المكاني (مسافات الجلوس- الوقوف) يُعتبر أداة فعالة لتوزيع التفاعل الاجتماعي وتجنب انعزال الطلبة في الصفوف الخلفية.
- التقارب المكاني في التدريبات الجماعية يُعزز التأزر، التماسك، والروابط الاجتماعية بين الطلبة، بينما يؤدي تجاهل مسافات الاتصال بين الطلاب إلى سوء فهم وتوتر بينهم.
- يُستنتج أن الأستاذ الجامعي يوظف مسافة الاتصال كأداة بيداغوجية ونفسية تتكيف مع طبيعة المتلقي (الطالب). فكلما كانت حاجة الطالب للدعم النفسي والتوجيه المباشر أكبر (السنة الأولى)، كلما قلص الأستاذ المسافة لتحقيق فعالية التلقين وبناء الثقة، وعلى النقيض، كلما زادت استقلالية الطالب ونضجه الأكاديمي (الماستر والدكتوراه)، كلما وسع الأستاذ المسافة احتراماً لاستقلالية الطالب ودوره كباحث، مما يؤكد أن مسافة الاتصال هي متغير استراتيجي وليست ثابتة في البيئة الجامعية

خاتمة

لقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل محوري حول توظيف الأساتذة الجامعيين لمسافة الاتصال (البروكسيميكس) كأداة بيداغوجية، وانعكاسات ذلك على البُعدين النفسي والاجتماعي للطلبة في معهد التربية البدنية والرياضية، لقد أثبتت النتائج المُستخلصة من التحليل الكمي والكيفي بشكل قاطع ودال إحصائياً أن مسافة الاتصال ليست مجرد ترتيب فيزيائي عشوائي، بل هي كفاءة اتصالية غير لفظية ضرورية تساهم بفاعلية في تحقيق الأهداف الأكاديمية والتربوية الشاملة. فقد أكدت الدراسة، أولاً، الوعي العميق والراسخ لدى عينة الأساتذة بأهمية هذه المسافات وأبعادها وتأثيرها، مشددة على ضرورة إدماج مفاهيم القرب والبعد في برامج تكوين الأساتذة الجامعي المستقبلية. ثانياً، تم تأكيد الفرضية المتعلقة بالتعلم الحركي، حيث اتضح أن مرونة الأستاذ في تغيير المسافة (سواء بالاقتراب الشديد لتقديم تغذية راجعة فردية دقيقة، أو بالابتعاد لمنح فرصة للتصحيح الذاتي) تُعد آلية أساسية لتحسين فهم المهارات المعقدة، بينما يؤدي تجاهل هذا البعد إلى عرقلة التركيز وتشتيت الأداء. ثالثاً، فيما يتعلق بالجانب النفسي للطلاب، كشفت النتائج عن أن توظيف المسافة المناسبة يُعد عاملاً رئيسياً في تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية أثناء الأداء، ويُقلل من القلق والإجهاد النفسي، خاصةً عند الحفاظ على مسافة اجتماعية عامة أثناء التوجيه لتجنب انتهاك "المسافة الشخصية الآمنة" التي يُفهم الاقتراب المفاجئ منها كشعور بالرقابة السلبية. وأخيراً، تم تأكيد الانعكاس الإيجابي للمسافة على البعد الاجتماعي، حيث تؤكد النتائج دور التنظيم المكاني في توزيع التفاعل الاجتماعي وتجنب عزلة الطلبة، كما أن تشجيع تقليل المسافة في التدريبات الجماعية يُعد محفزاً قوياً لتعزيز التماسك والترابط وبناء علاقات ثقة واحترام بين الأستاذ والطلبة وفيما بينهم. كما تكتسب مسافة الاتصال أهمية مضاعفة في معهد التربية البدنية والرياضية نظراً لطبيعة المزدوجة والمتغيرة للمقررات، حيث ينتقل الأستاذ والطالب بشكل مستمر بين البيئات التعليمية المغلقة والمفتوحة (القاعات النظرية، الملاعب، الصالات الرياضية، والمختبرات). هذا التنوع في السياق يُحتم على الأستاذ مرونة فائقة في توظيف المسافات، فالتعامل مع الرياضات الجماعية التي تتطلب مسافة اجتماعية لتعزيز التآزر والعمل المشترك يختلف جذرياً عن التعامل مع الرياضات الفردية أو المهارات المعقدة التي قد تتطلب الاقتراب الشديد والدخول في المسافة الشخصية أو الحميمة لإجراء التصحيح الميكانيكي الدقيق أو التدخل لضمان السلامة. بالتالي، فإن إدراك الأستاذ لهذا التباين، واستخدامه لمسافة الاتصال كمتغير استراتيجي يتكيف مع نوع النشاط ومرحلة التعلم (فهم أولي أو إتقان دقيق)، لا يعزز فقط من جودة التلقين والتعلم الحركي، بل يؤكد أيضاً على أن المسافة في هذا التخصص ليست مجرد بعد، وإنما هي مؤشر عملي للكفاءة البيداغوجية وضرورة لا غنى عنها لإدارة الحصّة بكفاءة وفعالية وبناءً على هذه الاستنتاجات، يوصي البحث بضرورة تضمين محاور تطبيقية مفصلة حول "علم البروكسيميكس" في المقررات

## خاتمة

المنهجية لطلبة وأساتذة التربية البدنية والرياضية، وتشجيع الكليات على توفير فضاءات تدريس مرنة تُمكن الأستاذ من تغيير التوزيع المكاني بسهولة، مع التوصية للأساتذة باعتماد مقاربة واعية في استخدام المسافة، تراعي السياق التعليمي والمرحلة التطورية والنفسية للطالب لضمان أقصى درجات الفاعلية البيداغوجية والنفسية-الاجتماعية. هذا ويفتح البحث آفاقاً واسعة لدراسة تأثير المسافة في البيئات التعليمية المختلطة (التعليم عن بُعد والتعليم المدمج)، ومقارنة الممارسات المعتمدة بين مختلف التخصصات الجامعية الأخرى غير الرياضية، الأمر الذي يُعمق فهمنا لدور الاتصال غير اللفظي كركيزة أساسية لنجاح العملية التعليمية الشاملة في الجامعة وعليه يجب ان نخرج ببعض التوصيات والافاق المستقبلية للدراسة:

- المرونة والتكيف المسافة ضرورة تفعيل مبدأ المرونة في استخدام مسافة الاتصال، بحيث يتم تغيير المسافة عمداً لتتناسب مع الهدف التعليمي.
- الاقتراب (المسافة الشخصية الحميمة): عند تقديم تغذية راجعة فردية أو تصحيح الأخطاء الحركية المعقدة.
- الابتعاد (المسافة الاجتماعية العامة): عند توجيه الملاحظات العامة لتقليل حرج الطالب وتعزيز شعوره بالراحة النفسية والتمكين من التصحيح الذاتي.
- احترام الحدود النفسية: يجب أن يكون أي اقتراب مفاجئ مصحوباً بسلوك غير لفظي إيجابي (ابتسامة أو إيماءة مطمئنة) لتجنب تفسيره ك "انتهاك للمسافة الشخصية" أو ك "شعور بالرقابة السلبية".
- استخدام المسافة كأداة لإدارة الفصل: توظيف الحركة الانتقالية (القرب والبعد) بشكل واعٍ لضبط النظام، ولفت الانتباه، وضمان توزيع التفاعل بشكل عادل على جميع طلبة المدرج أو الملعب.
- تنظيم المجموعات التعاونية: تشجيع الطلبة على تقليل المسافة فيما بينهم أثناء التدريبات الجماعية لتسهيل التأزر، التماسك، والتواصل البصري غير اللفظي الفعال.
- إدماج مفاهيم "البروكسيميكس": ضرورة إثراء وتعميق المحتوى الأكاديمي في التخصصات التربوية والرياضية حول نظريات الاتصال غير اللفظي، مع التركيز على التطبيقات العملية لمسافة الاتصال (تأكيد الفرضية الأولى).
- تطوير الورشات التدريبية: إقامة ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة للأساتذة حول "الكفاءة الاتصالية المكانية" لضمان تطبيق عملي فعال لمفهوم المسافة يتناسب مع خصوصية التخصصات الرياضية المتنوعة.
- تجهيز فضاءات مرنة: العمل على توفير قاعات تدريس ومختبرات رياضية ذات تصميم مرن يسهل على الأستاذ تغيير التوزيع المكاني ومسافات التفاعل حسب طبيعة النشاط دون معوقات لوجستية.

ايبيليو غرافيا

## قائمة المراجع:

- ابن منظور، محمد، (ب.ت)، (لسان العرب) ج3، ط1. دار صادر، بيروت.
- ابن منظور، محمد. (2005) *لسان العرب* ج15، ط4. دار صادر، بيروت.
- أحمد مختار عضاضة (ب. ت) *التربية العملية التطبيقية والمدارس الابتدائية والتكميلية* (ط3). الشرق الأوسط، بيروت.
- أمين أنور الخولي، محمد الحمامي. (1990) *أسس بناء البرامج الرياضية*. دار الفكر العربي، القاهرة.
- أمين أنور الخولي. (1996) *أصول التربية البدنية* (ط1). دار الفكر العربي، القاهرة.
- انطوان الخوري (ب. ت). *طالب الكفاءة المهنية*. دار الكتاب، الدار البيضاء.
- بوثلجة غيات. (1989) *أهداف التربية وطرق تحقيقها*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بيتر مورقان. (1997) *الموسوعة الرياضية* (ترجمة عماد أبو السعد). دار العربية للعلوم، بيروت.
- بيير كيروا. (1984) ب. ع. (ترجمة أنطوان أبي زيد) (ط1). منشورات عبيدات، بيروت، لبنان.
- تشارلز بيوكور. (1964) *أسس التربية البدنية* (ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده). مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- تركي رايح. (1982) *النظريات التربوية*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- جميلة العسال. (1981-1982) *دروس في التربية وعلم النفس* (مطبوع جامعي). المركز التربوي الجهوي بفاس.
- حمدي علي أحمد. (1995) *مقدمة في علم اجتماع التربية*. دار المعرفة الجامعية.
- حسن معوض، حسن شلتوت. (1996) *التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية*. دار المعارف، القاهرة.
- حسين كامل بهاء الدين. (2005) *التعليم الجامعي والعالي نظرة إلى المستقبل*. مجلة العلوم التربوية (ب. ط.).
- حليمة قادري (2016م). *التواصل الاجتماعي* (ط1). دار المنهجية، وهران، الجزائر.
- الدبس محمد، اندراوس تيسير. (2000) *مهارات التصوير الإلكتروني وتصميم البرامج التعليمية ونتاجها*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زيدان محمد مصطفى. (1991)، *الكفاية الإنتاجية للمدرس الجامعة* (ط1). دار الشروق، جدة.
- زيتون عايش محمود، (1995)، *أساليب التدريس الجامعي*. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- سعيد إسماعيل علي. (1982) *المدخل إلى العلوم التربوية* (ط1). عالم الكتب.
- سيد إبراهيم الجبار. (1997) *التربية ومشكلات المجتمع* (ط1). دار غريب للطباعة، مصر.
- شحاتة حسن، أبو عميرة محبات. (1994) *عضو هيئة التدريس: أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم*. دار العربية للكتاب، القاهرة.
- صالح عبد العزيز وآخرون. (1998) *التربية وطرق التدريس، الجزء الأول* (ط1). دار المعارف، القاهرة.
- ظاهر سعد الله. (1991) *علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي: دراسة سيكولوجية*. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

عباس أحمد السامرائي، بسطوسي أحمد بسطو يسي (1994) طرق التدريس في التربية الرياضية. جامعة بغداد.

عباس عبد الفتاح الرملي، محمد إبراهيم شحاتة (1991م). (اللياقة والصحة. دار الفكر العربي، القاهرة. عبد الحافظ سلامة (1998) مدخل إلى تكنولوجيا التعليم (ط2). دار الفكر، الأردن.

عبد اللطيف نصيف (1981) لخطة الحديثة في التربية البدنية والرياضية. مطبعة الميناء، بغداد.

عبد الجليل إبراهيم الزوبعي (2010) مناهج البحث العلمي وأساليبه (ط5). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الهادي ابن حني (ب.ت). (الخصائص) تحقيق محمد علي النجار (ج1، ط11). دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

عبيدات ذوقان وآخرون (2001) للبحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

عبيدات ذوقان وآخرون (2012) للبحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط10). دار الفكر للنشر والتوزيع.

عثمان فاروق السيد (2001) مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والاجتماعية. دار الفكر العربي، القاهرة.

عادل خطيب (1965) للتربية البدنية للخدمة الاجتماعية. دار النهضة العربية، مصر.

عازة محمد عبد السلام (2007) مهارات الاتصال (ط1). الدار المصرية للكتب، القاهرة.

عامر طارق عبد الرؤوف محمد (2007) تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة (ب.ط.). ب.ن.

عدنان درويش جلون وآخرون (1975) للتربية الرياضية المدرسية (ط3). دار الفكر العربي، القاهرة.

عدنان درويش جلون وآخرون (1994) للتربية الرياضية المدرسية. دار الفكر العربي، القاهرة.

علي الديري (ب.ت) طرق تدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الأساسية (ط1). دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

عليان ربحي مصطفى (2001) للبحث العلمي: أسسه، مناهجه، وأساليبه، وإجراءاته. دار بيت الأفكار الدولية، عمان.

فادية عمر الجولاني (1997) علم الاجتماع التربوي. مكتبة الإشعاع، مصر.

فرح عبد القادر طه وآخرون (1980) معجم علم النفس والتحليل النفسي (ط1). دار النهضة العربية، بيروت.

فضيل دلي وآخرون (2001-2002) إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية. منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.

فيصل رشيد العياشي (ب.ت) رياضة السباحة وألعاب الماء. مطبعة العمال المركزية، بغداد.

كرم زكي حسام الدين (2001) للإشارات الجسمية: دراسة لغة لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل (ط2). دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

كريم حسام الدين (2001) اللغة والثقافة: دراسة أنترو لغوية لألفاظ القرابة. دار غريب.

كمال كامل (2007) مهارات الاتصال. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

- مادي لحسن .(1990)الأهداف والتقييم في التربية(ط1). شركة بابل للطباعة والنشر .
- محسن علي عطية .(2008)لاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال .دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد الأمين موسى أحمد .(2003)الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم .دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة.
- محمد الأمين موسى (1996)م .الاتصال غير اللفظي: تحديد المؤشرات الدالة على الانفعالات والعلاقات الوجدانية بين المرسل والمتلقي (ط1). مطابع امبريالي، الرباط، المغرب.
- محمد الأمين موسى .(2012)التواصل الفعال: الأسس النظرية والمجالات التطبيقية .جامعة الشارقة، الشارقة.
- محمد الحمامي، أمين أنور الخولي (ب.س) أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية .دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوي .(1992)علم النفس الرياضي (ط8). دار المعارف، القاهرة.
- محمد حسن علاوي .(1994)علم التدريب الرياضي (ط13). ب.ن.، القاهرة.
- محمد عاطف غيث .(1979)قاموس علم الاجتماع .الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد، محمد الحمامي .(1998)تطور الفكر التربوي في مجال التربية الرياضية .مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي .(1992)نظريات وطرق التربية البدنية (ط2). ب.ن.
- محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي .(1992)نظريات وطرق التربية البدنية .ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- محمود عودة .(1988)ساليب الاتصال والتغير الاجتماعي .دار النهضة العربية، بيروت.
- الموسوعة العربية العالمية .(1999)الموسوعة العربية العالمية (ج7، ط2). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ميلود سفاري وآخرون .(2004)البحث في الاتصال: عناصر منهجية .مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة متنوري-قسنطينة، الجزائر.

### قائمة الاطروحات:

- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الأعلام والاتصال بعنوان الاتصال غير اللفظي و أثره على التحصيل الدراسي عداد الطالب: بن عائشة أحمد: إشراف أد عبد اللاوي عبد ه السنة جامعة وهران 2
- محمد بن احمد- كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية الجامعية: 2020/2019
- دراسة دكتوراه تحت عنوان أثر مهارات التدريس لدي هيئة التدريس على جودة الخدمة التعليمية الجامعية (دراسة حالة جامعة محمد بوقرة بومرداس) من اعداد الطالبة اسيا بلقاضي تحت اشراف صباح شنايت.
- دراسة دكتوراه تحت عنوان: الاتصال التعليمي في درس التربية البدنية والرياضية وفق متطلبات الجيل الثاني من مناهج التدريس جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف قسم النشاطات البدنية والتربية الرياضية من إعداد الطالب: بدرالدين قبزيلي تحت إشراف: د/محمد يحيوي أستاذ التعليم العالي
- أطروحة دكتوراه الفلسفة في البلاغة والتواصل وتصميم المعلومات مقدمة الى جامعة كليسون تحت

عنوان: البروكسي ميكا التعليمية خلق مساحة للمساحة في خطاب التواصل التعليمي من اعداد جون ألكسندر ماك آرثر تحت 2008 اشراف شون د.وليامز  
-ألتين باسك، إي. (2016). تصميم المدارس للمستقبل: مقارنة بين مواقف المعلمين وتفضيلاتهم تجاه بيئة الفصل الدراسي. (أطروحة دكتوراه، جامعة ولاية كارولينا الشمالية، رالي، كارولينا الشمالية). بر وكويست 10583304  
- لكل وهيبة (2012). الاتصال البيداغوجي أستاذ -طالب: محاولة لدراسة بعض العوامل النفس اجتماعية (مذكرة ماجستير). جامعة باجي مختار عنابة.  
- نوال نمور (2012). كفاءة هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي (مذكرة ماجستير). جامعة منتوري قسنطينة.

### مقالات أبحاث دورية:

توق محيي الدين، ضياء الدين زهران. (2001) الإنتاجية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات الخليج العربي. مكتب التربية العربي، الرياض.  
تمام حسان. (1966) وظيفة اللغة في مجتمعنا المعاصر. مجلة المجلة، العدد 114.  
طلعت منصور. (1980) سيكولوجية الاتصال. عالم الفكر، الكويت، المجلد 11.  
علي عباس، علي اليوسفي. (2012) الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته. مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 26.  
عوض عادل، سامي عوض. (1998) البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دراسات استراتيجية، عدد 44، أبو ظبي، الإمارات.  
عبد الحميد يونس. (1971) اللغة الفنية. عالم الفكر، م2، العدد الأول.  
محفوظ أحمد فاروق. (2004) إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (ضمن وقائع المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي). جامعة عين شمس، القاهرة.  
محمد سيراج. (1990) التواصل غير الكلامي بين الفكر العربي القديم والنظر الراهن. دار الفكر العربي المعاصر، العددان 81/80.  
- هاريجان، ج. أ. (2005). علم المسافات، علم الحركة، والنظرة. في: ج. أ. هاريجان، ر. روزنتال، ك. ر. شرر (المحررون). الدليل الجديد لأساليب البحث في السلوك غير اللفظي (ص. 137-198). أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.  
- خالدية جاب الله مصطلح Proxémique البروكسي ميكا وتوظيفاته المكانية في الممارسات النقدية الجزائرية مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية المجلد 05، العدد 10، مارس 2022 م ٢ ،  
(جامعة الإخوة منتوري -قسنطينة 1) الجزائر khouloudoughlici@yahoo.fr تاريخ النشر  
مراجع ومصادر أخرى

- بحث منشور: أثر البعد الاجتماعي في التقاربية وصيغ التلامس لدى طلبة الجامعة (دراسة شبه تجريبية في الاتصال غير اللفظي) من إعداد: عبد الخالق نجم البهادلي - وعلي مهدي كاظم (2002)
- الدليل البيداغوجي للطلاب (2012) جامعة الجزائر 3.
- محمد زباد حمدان (1984) *دوات ملاحظة التدريس* (ط1). الدار السعودية للنشر والتوزيع نقلاً عن موقع ([www.neelwafurat.com](http://www.neelwafurat.com)).

- André Martinet** (1970). *Éléments de linguistique générale*. Armand Colin, Paris.
- André Martinet, & Bayes** (1969). *Comment les maitres enseignent*. Ministère de l'Éducation et Culture de Communication, Bruxelles.
- Bernard Gillet** (b.t.). *Histoire du sport* (P14). PUF.
- BLOCH, (H) Chemama (R) et autres** (1991). *Grand dictionnaire de psychologie* (p. 409). Larousse.
- Dubois, H. Mitterand, A. Dauzat** (2006). *Dictionnaire Etymologique et historique du français* (P. 676). Editions Larousse, Paris.
- Edward. T. Hall** (1971). *La dimension cachée* (Ed. Seuil, coll. Pain n° 89, p 13).
- Gaston Mialret** (S/D) (1979). *Vocabulaire de l'éducation* (p. 270). PUF, Paris.
- Gilles Amado, & André Guillet** (b.t.). *La dynamique des communications des groupes* (p 3). ED Armand Colin.
- Hall, E. T.** (1966). *The Hidden Dimension*. Anchor Books, Doubleday & Company, Inc., New York, Garden City.
- Knapp, M. L., Hall, J. A., & Horgan, T. G.** (2014). *Nonverbal communication in human interaction* (8th ed.). Wadsworth, Cengage Learning.
- McCroskey, J. C.** (2007). *Introduction to Human Communication*. Allyn & Bacon.
- Nile Smith, & Deirdre Wilson** (1979). *Modern linguistiqu* . Penguin Book.
- Rink, J. E.** (1986). *Teaching physical Education for learning* (P 121). St. Louis: G.V. Mosbu.
- Roland Barthes** (1967). *Element of semiology* (Translated from French by matte lavers and Colin smith, pp 35-40). London.
- Sommer, R.** (1974). *Tight Spaces: Hard Architecture and How to Humanize It*. Prentice-Hall.
- Spector, P. E.** (1992). *Summated Rating Scale Construction: An Introduction*. Sage Publications.
- Ting-Toomey, S.** (1999). *Communicating Across Cultures*. Guilford Press.

### Articles/Journal Research

- Dong, Z., Liu, H., & Zheng, X. (2021). The influence of teacher-student proximity, teacher feedback, and near-seated peer groups on classroom engagement: An agent-based modeling approach. PLOS ONE, 16(1), e0244935. [10.1371/journal.pone.0244935](https://doi.org/10.1371/journal.pone.0244935)
- Chin, H. B., Mei, C. C. Y., & Taib, F.** (2017). **Instructional Proxemics and Its Impact on Classroom Teaching and Learning. International Journal of Modern Languages and Applied Linguistics, 1(1), 1–20.** <https://doi.org/10.18608/jla.2023.7991>

- Chelladurai, P.** (1984). Discrepancy in coaches' and athletes' perceptions of leadership behavior. *Journal of Sport Psychology*, 6(2), 175–184.
- Frymier, A. B.** (1994). The role of immediacy in student evaluations of instructors. *Communication Studies*, 45, 210–224.
- Hall, E. T.** (1968). Proxemics. *Current Anthropology*, 9(2/3), 83–108.
- Harrigan, J. A.** (2005). Proxemics, kinesics, and gaze. In J. A. Harrigan, R. Rosenthal, & K. R. Scherer (Eds.), *The new handbook of methods in nonverbal behavior research* (pp. 137-198). Oxford University Press.
- Likert, R.** (1932). A technique for the measurement of attitudes. *Archives of Psychology*, 140.
- McArthur, J. A.** (2015). Matching Instructors and Spaces of Learning: The impact of space on behavioral, affective and cognitive learning. *Journal of Learning Space*, 4(1), 1-16.
- Mehrabian, A.** (1969). Some referents and measures of nonverbal behavior. *Behavioral Science*, 14(3), 203–207.
- Pogue, L., & Ahyun, K.** (2007). The effect of teacher nonverbal immediacy and credibility on student motivation and affective learning. *Communication Education*, 55(3), 331–344.
- Richmond, V. P.** (2002). Teacher communication as a motivation tool. *Communication Education*, 51(3), 195–206.
- Richmond, V. P., Gorham, J. S., & McCroskey, J. C.** (1987). The relationship between selected immediacy behaviors and cognitive learning. *Communication Yearbook*, 10(1), 574–590.
- Richmond, V. P., & McCroskey, J. C.** (2000). The impact of teacher immediacy and misbehavior on student classroom communication apprehension. *Communication Education*, 49(2), 140–153.
- Rodríguez-Gallego, M.** (2012). Competencia proxémica en la formación inicial del profesorado de Educación Física. *Revista Apunts*, 110, 80–87.
- Watson, O. M., & Graves, T. D.** (1966). Quantitative research in proxemics behavior. *American Anthropologist*, 68(4), 971–985.
- Castañer, M., Camerino, O., Anguera, M. T., & Jonsson, G. K.** (2013). Kinesics and proxemics communication of expert and novice PE teachers. *Quality & Quantity*, 47(4), 1813–1829.

### **Other Sources/Dictionaries (مصادر أخرى/قواميس)**

- Approaches to semiotics** (1972). Conference a pralinguies and kinesis (pp 154-172). Indiana University, Mouton.
- Charles Cooley** (1969). Social organisation. (Cité in J. Laisse, *La communication anonyme*, p. 42). Éd. Universitaire.
- Dictionnaire : le petit Larousse multimédia** (2009).
- Gill Chiron, & Denis Cottin** (2008). *L'importance de la communication non verbale sur la relation commerciale* (P 04). Les etudes D.C.M.G., Paris.

- Hall, E. T.** (1963). Proxemics. The study of man's spatial relation and boundaries. In *Man's image in medicine and anthropology*. New-York International University press.
- Hall, E. T.** (1966). *La dimension cachée* (p 29). Paris Seuil.
- Journal nouvelles Confidences** (1988). N° 17. Entreprise Publique du journal. Alger le 04/08/1988.
- Le nouveau Littré** (2005). (P. 1380). Editions Garnier Paris.
- Spector, P. E.** (1992). *Job Satisfaction Survey: JSS*. University of South Florida.
- UNESCO** (1998). *World conference on higher education, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action 9 October 1998*.
- YouCoach** (2020). *The right distance* [مقالة إلكترونية]. You Coach World.

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الجزائر 3  
معهد التربية البدنية والرياضية

الاحصائيات الخاصة بالأستاذة بمعهد التربية البدنية والرياضية لسنة الجامعية 2025-2026

المجموع	الرتبة
99	أستاذ التعليم العالي
60	أستاذ محاضر قسم "أ"
21	أستاذ محاضر قسم "ب"
08	أستاذ مساعد "أ"
03	أستاذ مساعد
191	المجموع الكلي

بوسنني فتحي  
مدير معهد التربية البدنية  
والرياضية  
جامعة الجزائر 3  
مدير المعهد  
معهد التربية البدنية والرياضية

### جامعة الجزائر 3

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

استمارة استبيان

استخدام مسافات الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين لتلقي المعارف  
والمهارات أثناء تدريس المقاييس والوحدات وتأثيرها على الجانب  
النفسي والاجتماعي للطلبة

- دراسة ميدانية على أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية -

الأستاذ المشرف:

أ/د حرיתי حكيم

الطالب الباحث:

قليل محمد

في إطار إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان "استخدام مسافات الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين لتلقي المعارف والمهارات أثناء تدريس المقاييس والوحدات وتأثيرها على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة"، نرجو من مقامكم المحترم: أساتذتي الكرام التفضل بالإجابة على مجموعة العبارات والأسئلة الواردة في مضمون صفحات هذا الاستبيان وذلك بإبداء اختياراتكم بما يناسب قناعاتكم العلمية والمعرفية.

وُحيطكم علماً بأن الاختيارات التي سوف تُعبرون عنها تُستخدم فقط لغرض إنجاز هذا البحث العلمي لا غير.

التعليمات: يُرجى وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تُعبر عن رأيك حول مدى موافقتك على العبارات التالية:

ملاحظة: " البروكسيميكس " تعني مسافة الاتصال وتعني القُرب والبُعد من الطالب.

السنة الجامعية: 2025/2024م.

المحور الأول: البيانات الأولية.

الاختيار	رقم السؤال
<input type="checkbox"/> 1- ذكر <input type="checkbox"/> 2- أنثى	1
الرتبة الأكاديمية: أ/ أستاذ <input type="checkbox"/> ب/ أستاذ محاضر أ <input type="checkbox"/> ج/ أستاذ محاضر ب <input type="checkbox"/> د/ أستاذ مساعد <input type="checkbox"/>	2
سنوات الخبرة في التعليم الجامعي: أ/ أقل من 5 سنوات <input type="checkbox"/> ب/ من 6 إلى 10 سنوات <input type="checkbox"/> ج/ من 11 إلى 15 سنة <input type="checkbox"/> د/ أكثر من 15 سنة <input type="checkbox"/>	3
التخصص الدقيق: أ/ التعلم الحركي <input type="checkbox"/> ب/ التدريب الرياضي <input type="checkbox"/> ج/ الإدارة الرياضية <input type="checkbox"/> د/ الاعلام الرياضي <input type="checkbox"/> هـ/ نشاط بدني تربوي <input type="checkbox"/> و/ تخصص آخر أنكره:.....	4

المحور الاول: الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي.

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أُدرِك جيداً مفهوم مسافة الاتصال (البروكسيميكس) وأبعادها (الشخصية و الاجتماعية العامة).					
2	أرى بأن دراسة القُرب و البُعد ضروريان في إعداد و تَكوِين أساتذة التربية البدنية و الرياضية.					
3	لي معرفة كافية بكيفية استخدام مسافات الاتصال المختلفة لتحقيق أهدافي التعليمية المُحددة.					
4	المناهج الأكاديمية في تخصصي تُوفر مُحتوى كافياً ومفصلاً حول نظرية الاتصال وتطبيقاتها المُختلفة في عملية التدريس.					
5	يُمكن تطبيق مبادئ مسافة الاتصال في بيئات التَّعلم المختلفة (قاعات التدريس، الملاعب، المُختبر).					
6	تتغير مسافة الاتصال المُتلى بين الأستاذ والطالب بتغير طبيعة النشاط الرياضي المُمارس.					
7	يُعد الوعي بالاختلافات الثقافية في استخدام مسافات الاتصال أمراً بالغ الأهمية لتجنب سوء الفهم أو الشعور بعدم الارتياح لدى الطلاب.					
8	يُسهِم الوعي بـ "مسافة الاتصال الاجتماعية" في قاعات المحاضرات الجامعية في تسهيل النقاشات المفتوحة والحفاظ على جو من الاحترام الأكاديمي بين الأستاذ والطلاب.					

المحور الثاني: دور مسافة الاتصال على التعلم الحركي للطلاب.

رقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
9	اختيار المسافة الشخصية المناسبة عند تقديم التغذية الراجعة الفردية للطلاب يُحسِّن من فُهمه للمهارة.					
10	زيادة المسافة بين الطلاب أثناء التدريب العملي يُقلِّل من فرص التعلم بالملاحظة الفعالة.					
11	استخدام مسافة حَمِيمية في بعض الأحيان (للتصحيح اليدوي أو المساعدة) ضروري لتحسين الأداء الحركي المُعقد.					
12	يُساهم تَنظِيم مسافات التفاعل في المجموعات الصغيرة على زيادة الدافعية لتطبيق الحركة بطريقة جيدة.					
13	يُؤثر الازدحام أو ضيق مساحة التدريب ( مما يفرض مسافة قريبة) سلبًا على تركيز الطالب أثناء الأداء الحركي.					
14	عند تدريس المهارات التكتيكية التي تتطلب رؤية شاملة للملعب، يُفضل أن يختار الأستاذ مسافة تسمح له برؤية جميع اللاعبين وزوايا اللعب معا.					
15	تُعد المسافة بين المدرب واللاعبين في الرياضات التنافسية مؤشراً على درجة الثقة أو الحاجة إلى التوجيه الفوري، خاصة في أوقات الاستراحة.					

رقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
16	يُفضل أن تكون مسافة الاتصال المعتمدة في بيئات التعلم الحركي متغيرة ومُتناسبة مع مرحلة التعلم، أبعـد في مرحلة الفهم الأولي، وأقرب في مرحلة الإِتقان والتحسين الدقيق.					

المحور الثالث: دور مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطالب.

رقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
17	يُسمح الحِفاظ على مسافة اجتماعية/عامة عند توجيه الملاحظات بالتقليل من شعور الطالب بالحرج أو القلق.					
18	الاقتراب المُفاجئ من الطالب دون مُبرر واضح قد يُؤلّد لديه شعورًا بعدم الراحة أو التوتر.					
19	يُساهم تَرَكُ مساحة آمنة و مُريحة (مسافة شخصية مناسبة) في زيادة ثقة الطالب بنفسه أثناء تقديم العروض و التمارين.					
20	يُمكن للأستاذ إدارة انتباه الطلاب الذين يشعرون بالملل أو التشتت عن طريق التحرك الهادئ والاختراق اللطيف والمؤقت للمسافة الاجتماعية					
21	عندما أشعر بأن الطالب مُتردد أو خائف، أستخدم مسافة اتصال أبعد قليلاً (مسافة عامة) لوضعه في وضع أنسب لأداء الدور المطلوب منه.					
22	يُمكن أن يُفسر الطالب ابتعاد الأستاذ (المسافة العامة) عند تصحيح الأخطاء البسيطة كنوع من التشجيع على التصحيح الذاتي دون تدخل مباشر.					
23	إن الاستخدام المتكرر لـ "المسافة الحميمة" دون ضرورة فنية أو تعليمية واضحة قد يُضعف من سلطة الأستاذ ويُؤلّد الارتباك لدى الطلاب.					
24	تساهم المرونة في تغيير مسافة الاتصال بناءً على السياق (مرحلة التدريب، حالة الطالب المزاجية) في تعميق الرابط العاطفي والتعليمي الإيجابي بين الأستاذ والطالب.					

المحور الرابع: دور مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطالب.

رقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
25	تنظيم مسافات الجلوس/الوقوف في قاعات التدريس يُسهم في توزيع التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلبة.					
26	مسافة الاتصال التي أختارها مع الطلبة تُؤثر على بناء علاقة احترام و ثقة متبادلة مع طلبتي.					
27	في التدريبات الجماعية التي تتطلب التأزر (التعاون)، أشجع طلبتي على تقليل المسافة فيما بينهم.					
28	استخدام مسافة الاتصال المناسبة يُساعدني في إدارة الفؤج/المجموعة بشكل أكثر فاعلية.					
29	المسافة التي يختارها الطلبة للجلوس بجانب زملائهم تعكس قوة ترابط علاقتهم الاجتماعية.					
30	يُمكن أن يُؤثر التوزيع المكاني للأفراد في الملعب (التباعد أو التجمع) على ديناميكية المجموعة ومستوى التفاعل والتعاون بين الطلاب بشكل مباشر.					
31	يُعد التنقل الحكيم للأستاذ داخل مسافات التفاعل المختلفة للمجموعة أداة لتقييم مدى مشاركة الطلاب واهتمامهم دون مقاطعة النشاط.					
32	يجب على الأستاذ في تخصصه مراعاة أن "مسافة الاتصال" المريحة قد تختلف بين طالب وآخر بناءً على معايير الشخصية لا معايير الأستاذ.					

## أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف ترى أهمية "مسافة الاتصال" في عملية تلقين المعارف؟

السؤال الثاني: صف لي موقفًا تعليميًا حركيًا اضطرت فيه لتغيير مسافة اتصالك مع الطالب لتحقيق هدف

معين؟

السؤال الثالث: إذا ارتفع الاضطراب والقلق عند قُرب المسافة هل تختار مسافة مناسبة؟

السؤال الرابع: تجاهل الأستاذ لمسافة الاتصال الشخصية بين الطلبة يؤثر سلبًا على الجو العام للعلاقات

داخل القاعة او الملعب؟

السؤال الخامس: في ضوء الخلفيات الثقافية المتنوعة، ما هي الاستراتيجيات التي تعتمد عليها لتجنب سوء فهم

مقاصدك التعليمية عند استخدام مسافة اتصال قريب؟

السؤال السادس: هل تختلف "مسافة الاتصال" التي تشعر أنها مريحة ومناسبة عند التعامل مع طلاب

السنة الأولى مقارنة بطلاب الماجستير (الماستر) أو الدكتوراه؟ وما هي أسباب هذا الاختلاف؟

السؤال السابع: ما هي المؤشرات غير اللفظية التي تعتمد عليها لتحديد أنك "خرقت" المسافة المريحة للطالب،

وما هو الإجراء التصحيحي الذي تتبعه فوراً؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

التخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي

عنوان الأطروحة:

استخدام مسافات الاتصال من طرف الأساتذة الجامعيين لتلقي المعارف والمهارات أثناء تدريس

المقاييس والوحدات وتأثيرها على الجانب النفسي والاجتماعي للطلبة

دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية والرياضية

قائمة الأساتذة المحكمين:

الإمضاء	القرار	الجامعة	الدرجة العلمية	الاسم واللقب
	مقبول	البيورة	أستاذ	بوحجاج مركات
	مقبول	الجزائر 3	أستاذ	مدادي خالد
	بد مقبول	الجزائر 3	أستاذ	زويغ عبد الزيم
	مقبول	الجزائر 3	أستاذ	بو عزة جمال
	مقبول	البيورة	أستاذ	زويغ عيسى
	مقبول	البيورة	أستاذ	لوفيف لهراد
	مقبول	البيورة	أستاذ التعليم العالي	علواني رفيع

إشراف الدكتور:

- أ/د حريتي حكيم

إعداد الطالب الباحث:

- قليل محمد

السنة الجامعية: 2023/2022

## النتائج الخام:

العينة	القياس القبلي									المجموع	القياس القبلي									المجموع
	الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي										دور مسافة الاتصال على التعلم الحركي للطالب									
1	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	3	5	5	5	5	3	34	
2	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	5	5	5	5	5	5	38	
3	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	5	5	5	5	5	5	38	
4	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	5	5	5	5	5	5	38	
5	5	5	5	4	5	5	5	5	5	39	5	5	5	5	5	5	5	5	40	
6	4	5	4	4	4	5	5	5	5	36	5	4	5	5	4	5	5	5	38	
7	4	5	5	4	5	5	5	4	4	37	4	5	5	5	5	4	4	4	36	
8	4	4	5	2	5	5	4	4	4	33	5	5	5	5	5	5	5	5	40	
9	1	4	4	4	4	4	4	4	4	29	3	4	4	4	4	4	4	4	31	
10	5	4	5	4	5	5	3	4	4	35	2	3	2	5	2	4	5	5	28	
القياس البعدي										القياس البعدي										
العينة																				
1	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	3	5	5	5	5	3	34	
2	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	5	5	4	5	4	3	34	
3	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	5	5	5	5	5	5	38	
4	5	5	5	5	5	5	5	5	5	40	5	3	5	5	5	5	5	5	38	
5	4	5	5	4	5	5	5	5	5	38	5	5	5	5	5	5	5	5	40	
6	4	5	4	4	4	5	5	5	5	36	5	4	5	5	5	5	4	5	38	
7	5	5	5	4	5	5	5	4	4	38	4	5	5	5	5	4	4	5	37	
8	4	4	5	2	5	5	4	4	4	33	5	5	5	5	5	5	5	5	40	
9	1	4	4	4	4	4	4	4	4	29	3	4	4	4	4	4	4	4	31	
10	4	4	5	4	5	5	3	4	4	34	2	3	2	5	2	4	5	5	28	

القياس القبلي								القياس القبلي									
دور مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطالب								المجموع	دور مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطالب								المجموع
5	3	5	5	3	3	2	5	31	5	5	3	5	5	5	5	5	38
3	5	5	5	5	5	2	5	35	5	3	5	5	3	3	2	5	31
5	3	5	5	3	3	2	5	31	5	5	3	5	5	5	5	5	38
5	3	5	5	3	3	2	5	31	5	5	3	5	5	5	5	5	38
5	3	5	5	5	5	5	5	38	5	5	5	5	5	5	5	5	40
5	4	4	5	5	4	4	4	35	5	5	4	5	5	4	5	5	38
4	4	5	3	4	4	3	4	31	4	5	5	5	2	3	4	4	32
4	4	5	5	5	4	4	4	35	3	4	4	5	5	4	4	5	34
4	3	3	4	4	4	3	3	28	4	4	4	4	4	4	4	4	32
5	4	4	4	2	2	2	4	27	4	4	5	5	4	5	5	1	33
القياس البعدي									القياس البعدي								
5	3	5	4	3	4	5	5	34	5	5	3	5	5	5	5	5	38
5	5	5	5	5	5	2	5	37	4	3	5	5	4	3	3	5	32
3	3	5	5	3	2	4	5	30	5	5	3	5	5	5	5	5	38
5	3	4	5	4	3	2	5	31	5	5	4	5	4	5	4	5	37
5	5	5	5	5	5	5	4	39	5	5	5	5	5	4	5	5	39
5	5	5	4	5	4	4	4	36	5	4	4	5	5	4	4	5	36
4	4	5	3	4	4	3	4	31	5	5	5	4	3	4	4	4	34
4	4	5	5	5	4	4	4	35	3	5	4	5	5	3	4	5	34
4	4	3	4	4	4	3	4	30	4	4	4	4	4	4	4	4	32
5	4	4	4	3	2	2	1	25	5	4	5	5	4	5	5	3	36

معامل الثبات والصدق بالنسبة لمحاور الدراسة الأربعة:

دور مسافة الاتصال على التعلم الحركي للطالب				الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي				العينة
معامل الصدق	معامل الثبات	القياس البعدي	القياس القبلي	معامل الصدق	معامل الثبات	القياس البعدي	القياس القبلي	
0,971087 92	0,943011 74	34	34	0,994269 26	0,988571 37	40	40	1
		34	38			40	40	2
		38	38			40	40	3
		38	38			40	40	4
		40	40			38	39	5
		38	38			36	36	6
		37	36			38	37	7
		40	40			33	33	8
		31	31			29	29	9
		28	28			34	35	10

دور مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطالب				دور مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطالب			
معامل الصدق	معامل الثبات	القياس البعدي	القياس القبلي	معامل الصدق	معامل الثبات	القياس البعدي	القياس القبلي
0,9525873 2	0,9074226 1	38	38	0,9686209 9	0,9382266 3	34	31
		32	31			37	35
		38	38			30	31
		37	38			31	31
		39	40			39	38
		36	38			36	35
		34	32			31	31
		34	34			35	35
		32	32			30	28
		36	33			25	27

## المحور الاول: الوعي بدراسة مسافة الاتصال في التعليم الجامعي.

الرقم	العبارة	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	ن <sub>ك</sub>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
01	أدرك جيداً مفهوم مسافة الاتصال (البروكسيمكس) وأبعادها (الشخصية والاجتماعية العامة)	أوافق بشدة	23	38.3%	47,833	0.000	0.05	دال
		أوافق	27	45%				
		محايد	04	6.7%				
		لا أوافق	04	6.7%				
		لا أوافق بشدة	02	3.3%				
02	أرى بأن دراسة القرب والبعد ضروريان في إعداد وتكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية.	أوافق بشدة	25	41.7%	59,167	0.000	0.05	دال
		أوافق	28	46.7%				
		محايد	04	6.7%				
		لا أوافق	02	3.3%				
		لا أوافق بشدة	01	1.7%				
03	لبي معرفة كافية بكيفية استخدام مسافات الاتصال المختلفة لتحقيق أهدافي التعليمية المحددة	أوافق بشدة	21	35%	32,40	0.000	0.05	دال
		أوافق	30	50%				
		محايد	06	10%				
		لا أوافق	03	5%				
		لا أوافق بشدة	00	0%				
04	المناهج الأكاديمية في تخصصي توفر محتوى كافياً ومفصلاً حول نظرية الاتصال وتطبيقاتها المختلفة في عملية التدريس	أوافق بشدة	18	30%	16,833	0.000	0.05	دال
		أوافق	19	31.7%				
		محايد	13	21.7%				
		لا أوافق	08	13.3%				
		لا أوافق بشدة	02	3.3%				
05	يُمكن تطبيق مبادئ مسافة الاتصال في بيئات التعلم المختلفة (قاعات التدريس، الملاعب، المختبر)	أوافق بشدة	28	46.7%	19,20	0.000	0.05	دال
		أوافق	28	46.7%				
		محايد	04	6.7%				
		لا أوافق	00	0%				
		لا أوافق بشدة	00	0%				
06	تتغير مسافة الاتصال المثلى بين الأستاذ والطالب بتغير طبيعة النشاط الرياضي الممارس	أوافق بشدة	28	46.7%	52,33	0.000	0.05	دال
		أوافق	23	38.3%				
		محايد	05	8.3%				
		لا أوافق	03	5%				
		لا أوافق بشدة	01	1.7%				
07	يُعد الوعي بالاختلافات الثقافية في استخدام مسافات الاتصال أمراً بالغ الأهمية لتجنب سوء الفهم أو الشعور بعدم الارتياح لدى الطلاب.	أوافق بشدة	26	43.3%	20,133	0.000	0.05	دال
		أوافق	21	35%				
		محايد	06	10%				
		لا أوافق	07	11.7%				
		لا أوافق بشدة	00	0%				
08	يسهم الوعي بـ"مسافة الاتصال الاجتماعية" في قاعات المحاضرات الجامعية في تسهيل النقاشات المفتوحة والحفاظ على جو من الاحترام الأكاديمي بين الأساتذة والطلاب	أوافق بشدة	26	43.3%	32,80	0.000	0.05	دال
		أوافق	26	43.3%				
		محايد	06	10%				
		لا أوافق	02	3.3%				
		لا أوافق بشدة	00	0%				
المحور		أوافق بشدة	24	40%	35.087	0.000	0.05	دال
		أوافق	25	41.7%				
		محايد	6	10%				
		لا أوافق	4	6.7%				
		لا أوافق بشدة	1	1.7%				

## المحور الثاني: دور مسافة الاتصال على التعلم الحركي للطالب.

الرقم	العبارة	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة α	الدلالة الاحصائية
09	اختيار المسافة الشخصية المناسبة عند تقديم التغذية الراجعة الفردية للطالب يحسن من فهمه للمهارة	أوافق بشدة	24	%40	36,933	0.000	0.05	دال
		أوافق	29	%48.3				
		محايد	06	%10				
		لا أوافق	01	%1.7				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
10	زيادة المسافة بين الطلاب أثناء التدريب العملي يُقلل من فرص التعلم بالملاحظة الفعالة	أوافق بشدة	18	%30	9,200	0.027	0.05	دال
		أوافق	23	%38.3				
		محايد	11	%18.3				
		لا أوافق	08	%13.3				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
11	استخدام مسافة حميمة في بعض الأحيان (للتصحيح اليدوي أو المساعدة) ضروري لتحسين الأداء الحركي المُعقد	أوافق بشدة	20	%33.3	23,500	0.000	0.05	دال
		أوافق	21	%35				
		محايد	11	%18.3				
		لا أوافق	06	%10				
		لا أوافق بشدة	02	%3.3				
12	يساهم تنظيم مسافات التفاعل في المجموعات الصغيرة على زيادة الدافعية لتطبيق الحركة بطريقة جيدة	أوافق بشدة	29	%48.3	71,333	0.000	0.05	دال
		أوافق	27	%45				
		محايد	02	%3.3				
		لا أوافق	01	%1.7				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
13	يؤثر الازدحام أو ضيق مساحة التدريب (مما يفرض مسافة قريبة) سلبًا على تركيز الطالب أثناء الأداء الحركي	أوافق بشدة	23	%38.3	19,333	0.000	0.05	دال
		أوافق	24	%40				
		محايد	07	%11.7				
		لا أوافق	06	%10				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
14	عند تدريس المهارات التكتيكية التي تتطلب رؤية شاملة للملعب، يُفضل أن يختار الأستاذ مسافة تسمح له برؤية جميع اللاعبين وزوايا اللعب معًا	أوافق بشدة	35	%58.3	24,10	0.000	0.05	دال
		أوافق	21	%35				
		محايد	04	%6.7				
		لا أوافق	00	%00				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
15	تعد المسافة بين المدرب واللاعبين في الرياضات التنافسية مؤشرًا على درجة الثقة أو الحاجة إلى التوجيه الفوري، خاصة في أوقات الاستراحة	أوافق بشدة	27	%45	32,933	0.000	0.05	دال
		أوافق	25	%41.7				
		محايد	06	%10				
		لا أوافق	02	%3.3				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
16	يُفضل أن تكون مسافة الاتصال المعتمدة في بيئات التعلم الحركي متغيرة ومُناسبة مع مرحلة التعلم، أبعد في مرحلة الفهم الأولي، وأقرب في مرحلة الإتقان والتحسين الدقيق	أوافق بشدة	17	%28.3	35,333	0.000	0.05	دال
		أوافق	26	%43.3				
		محايد	13	%21.7				
		لا أوافق	03	%05				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
المحور		أوافق بشدة	24	%40	31.583	0.000	0.05	دال
		أوافق	24	%40				
		محايد	08	%13.3				
		لا أوافق	04	%6.7				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				

## المحور الثالث: دور مسافة الاتصال على الجانب النفسي للطلاب.

الرقم	العبارة	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة α	الدلالة الاحصائية
17	يسمح الحفاظ على مسافة اجتماعية/عامية عند توجيه الملاحظات بالتقليل من شعور الطالب بالحرج أو القلق	أوافق بشدة	18	%30	38,533	0.000	0.05	دال
		أوافق	33	%55				
		محايد	08	%13.3				
		لا أوافق	01	%1.7				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
18	الاقتراب المفاجئ من الطالب دون مبرر واضح قد يؤدي لديه شعورًا بعدم الراحة أو التوتر	أوافق بشدة	09	%15	19,833	0.001	0.05	دال
		أوافق	22	%36.7				
		محايد	14	%23.3				
		لا أوافق	14	%23.3				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
19	يساهم ترك مساحة آمنة ومريحة (مسافة شخصية مناسبة) في زيادة ثقة الطالب بنفسه أثناء تقديم العروض والتمارين	أوافق بشدة	27	%45	29,733	0.000	0.05	دال
		أوافق	24	%40				
		محايد	05	%08.3				
		لا أوافق	04	%6.7				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
20	يمكن للأستاذ إدارة انتباه الطلاب الذين يشعرون بالملل أو التشتت عن طريق التحرك الهادئ والاختراق اللطيف والموقف للمسافة الاجتماعية.	أوافق بشدة	24	%40	30,533	0.000	0.05	دال
		أوافق	27	%45				
		محايد	07	%11.7				
		لا أوافق	02	%3.3				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
21	عندما أشعر بأن الطالب متردد أو خائف، أستخدم مسافة اتصال أبعد قليلاً (مسافة عامة) لوضعه في وضع أنسب لأداء الدور المطلوب منه	أوافق بشدة	11	%18.3	25,333	0.000	0.05	دال
		أوافق	25	%41.7				
		محايد	14	%23.3				
		لا أوافق	09	%15				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
22	يمكن أن يفسر الطالب ابتعاد الأستاذ (المسافة العامة) عند تصحيح الأخطاء البسيطة كنوع من التشجيع على التصحيح الذاتي دون تدخل مباشر	أوافق بشدة	09	%15	15,600	0.000	0.05	دال
		أوافق	28	%46.7				
		محايد	13	%21.7				
		لا أوافق	10	%16.7				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
23	إن الاستخدام المتكرر لـ "المسافة الحميمة" دون ضرورة فنية أو تعليمية واضحة قد يضعف من سلطة الأستاذ ويولد الارتباك لدى الطلاب	أوافق بشدة	03	%05	10,833	0.029	0.05	دال
		أوافق	10	%16.7				
		محايد	14	%23.3				
		لا أوافق	10	%16.7				
		لا أوافق بشدة	03	%05				
24	تساهم المرونة في تغيير مسافة الاتصال بناءً على السياق (مرحلة التدريب، حالة الطالب المزاجية) في تعميق الرابطة العاطفية والتعليمية الإيجابي بين الأستاذ والطالب	أوافق بشدة	23	%38.3	22,267	0.000	0.05	دال
		أوافق	25	%41.7				
		محايد	08	%13.3				
		لا أوافق	04	%6.7				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
المحور		أوافق بشدة	18	%30	24.082	0.000	0.05	دال
		أوافق	24	%40				
		محايد	10	%16.7				
		لا أوافق	07	%11.7				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				

## المحور الرابع: دور مسافة الاتصال على الجانب الاجتماعي للطلاب.

الرقم	العبارة	الاجابات	التكرار	النسبة المئوية	ن <sup>2</sup>	الدلالة (Sig)	مستوى الدلالة $\alpha$	الدلالة الاحصائية
25	تنظيم مسافات الجلوس/الوقوف في قاعات التدريس يسهم في توزيع التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلبة.	أوافق بشدة	22	%36.7	49,167	0.000	0.05	دال
		أوافق	28	%46.7				
		محايد	05	%8.3				
		لا أوافق	04	%6.7				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
26	مسافة الاتصال التي أختارها مع الطلبة تُؤثر على بناء علاقة احترام و ثقة متبادلة مع طلبتي.	أوافق بشدة	28	%46.7	51,167	0.000	0.05	دال
		أوافق	22	%36.7				
		محايد	01	%1.7				
		لا أوافق	08	%13.3				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
27	في التدريبات الجماعية التي تتطلب التآزر (التعاون)، أشجع طلبتي على تقليل المسافة فيما بينهم.	أوافق بشدة	18	%30	21,733	0.000	0.05	دال
		أوافق	27	%45				
		محايد	13	%21.7				
		لا أوافق	02	%3.3				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
28	استخدام مسافة الاتصال المناسبة يساعدي في إدارة الفوج/المجموعة بشكل أكثر فاعلية.	أوافق بشدة	30	%50	27,100	0.000	0.05	دال
		أوافق	29	%48.3				
		محايد	01	%1.7				
		لا أوافق	00	%00				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
29	المسافة التي يختارها الطلبة للجلوس بجانب زملائهم تعكس قوة ترابط علاقتهم الاجتماعية.	أوافق بشدة	31	%51.7	56,167	0.000	0.05	دال
		أوافق	20	%33.3				
		محايد	04	%6.7				
		لا أوافق	04	%6.7				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
30	يمكن أن يؤثر التوزيع المكاني للأفراد في الملعب (التباعد أو التجمع) على ديناميكية المجموعة ومستوى التفاعل والتعاون بين الطلاب بشكل مباشر	أوافق بشدة	19	%31.7	39,333	0.000	0.05	دال
		أوافق	33	%55				
		محايد	06	%10				
		لا أوافق	02	%3.3				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
31	يُعد التنقل الحكيم للأستاذ داخل مسافات التفاعل المختلفة للمجموعة أداة لتقييم مدى مشاركة الطلاب واهتمامهم دون مقاطعة النشاط.	أوافق بشدة	27	%45	29,333	0.000	0.05	دال
		أوافق	23	%38.3				
		محايد	09	%15				
		لا أوافق	01	%1.7				
		لا أوافق بشدة	00	%00				
32	يجب على الأستاذ في تخصصه مراعاة أن "مسافة الاتصال" المريحة قد تختلف بين طالب وآخر بناءً على معايير الشخصية لا معايير الأستاذ.	أوافق بشدة	28	%46.7	59,167	0.000	0.05	دال
		أوافق	25	%41.7				
		محايد	04	%6.7				
		لا أوافق	02	%3.3				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				
المحور		أوافق بشدة	25	%41.7	41.645	0.000	0.05	دال
		أوافق	26	%43.3				
		محايد	05	%08.3				
		لا أوافق	03	%05				
		لا أوافق بشدة	01	%1.7				

# Abstract

## Abstract

Proxemics Use from University Teachers in teaching Knowledge and Skills during Courses and Units Instruction and Its Impact on Students' Psychological and Social Aspect

-A Field Study at of Physical Education and Sports Institute University of Algiers 3-

-The researcher student:  
Guellil Mohammed

-Supervised by:  
Hariti Hakim

This study aimed to identify the importance of using proxemics by university teachers in teaching knowledge and skills during the courses and units instruction and its impact on students' psychological and social aspect. The researcher used the descriptive approach, and the study sample comprised 60 teachers who were selected randomly. A questionnaire and an interview were designed to collect data. Several statistical methods were processed using the IBM SPSS V27. The study revealed the following results:

- A high awareness of the necessity and importance of proxemics and its dimensions in the educational environment among the teachers of physical education and sports Institute, and this finding is statistically significant.
- General agreement that proximity and distance study should be and integral part of training programs for university teachers, to enhance teaching effectiveness, being also a crucial element in pedagogical communication for providing accurate feedback.
- The positive role of appropriate personal distance in developing students understanding of skills when giving individual feedback.
- A negative impact of limited training area (overcrowded training space) on student focus and motor performance.
- Spatial proximity in group training sessions enhances cooperation, cohesion, and social bonds among students, whereas neglecting proxemic distances between them leads to misunderstandings and tension.
- Appropriate distance promotes student's self-confidence and gives them a sense of autonomy during performance.

In light of these findings, the researcher recommends the following:

- The need to deepen and enrich the academic content in educational and sports disciplines regarding non-verbal communication theories, with a focus on the practical applications of proxemics.
- Conscious employment of proxemic movement (proximity and distance) to manage the classroom, attract attention, and ensure fair distribution among all students in the lecture hall or sports field.
- When providing general feedback, reducing student embarrassment and improving their sense of psychological comfort to enable self-correction.

**Keywords:** Non-verbal communication, proxemics, university teacher, psychological and social aspect.